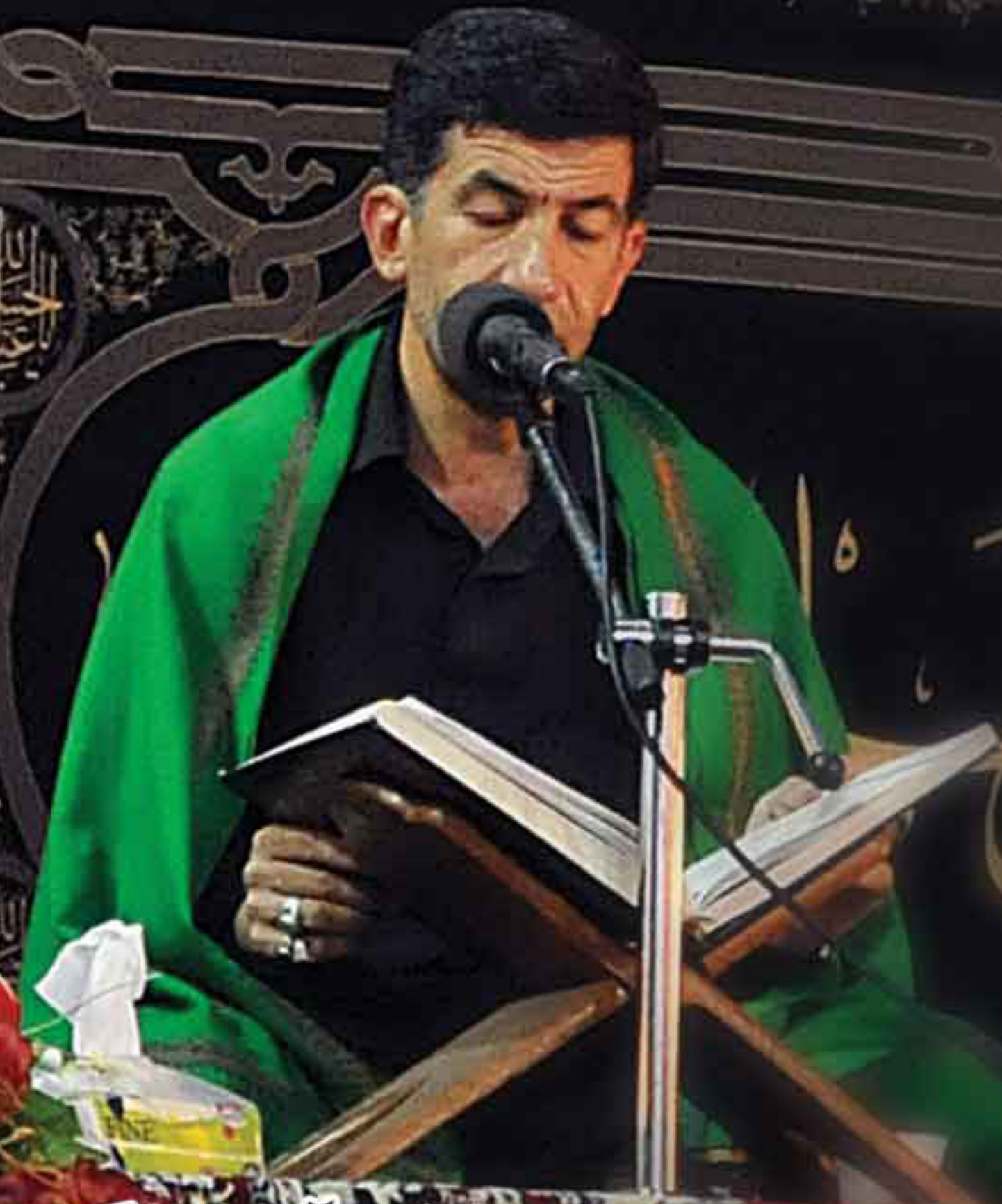


صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٤٦ / ١٦ رمضان ١٤٣١ هـ
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

إن تأخير تشكيل الحكومة
مؤشر خير صحي
وحلى أعضاء مجلس النواب
مشاركة الشعب في معاناته



معهد القرآن الكريم
في العتبة العباسية المقدسة
نشاطات متميزة
في شهر رمضان المبارك

مجمع الكفيل
وعاء ثقافي لبناء مجتمع المعرفة



صَدَاةُ الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

الحرية

الحرية: كائن، عاقل، موجود...
والحرية: القدرة على الاختيار والتحقيق دون
قاسر ومقسور...
الحر من الحرية: التصميم والابتكارية والرؤية
المتدبرة وليدة المعرفة...
الحكيم من الحرية: التحرر من كل شر ومنفعة،
وتجاوز المعرقلات بإيمان...
المقدس من الحرية: خدمة مؤمنة في رحاب
القداسة والكرامة والنور... لاتقف عند حدود
الاسم والشكل، وروتيانية الاداء... فهذا الزهو
يستحق كل خير...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

على المسؤول الامني أن يتابع الوضع الامني وأن يكون عمل الاجهزة الامنية كخلفية نحل
على كل المستويات كالمستوى الدفاعي أو الهجومي أو الاستخباراتي أو ما يشمل الجهات
التي تحمي المواطن ورجل الامن على حد سواء ، اذ لا بد أن يشعر المواطن بالامان ...

4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

استبشر العراقيون خيرا عندما التأم شمل مجلس النواب الجديد وعقد جلسته الاولى
والتي كان من المفترض دستوريا أن يتم فيها انتخاب رئيس للمجلس ليكون هذا الامر
ممهدا لانتخاب رئيس الجمهورية من بين المرشحين لهذا المنصب ...

5 الجلسة المفتوحة ... اشكالية النص وحل الاشكالية

شهدت حياة السيدة فاطمة - عليها السلام - أدوارا جهادية متميزة منذ فجر صباها اذ
واكبت مسيرة أبيها - صلى الله عليه وآله وسلم - في مواجهته للصعوبات المريرة التي
اعترضت طريق نشر دعوته السماوية في مكة وقد بدأ دورها - عليها السلام ...

10 الزهراء «عليها السلام» ودورها في الجانب العسكري

ينبئنا تاريخ الضرائب بأن كل تقدم اجتماعي أو أدبي إنما يكون نتيجة عملية تطويرية
بطيئة وأن الانظمة الحالية تتغير باستمرار بفعل المثل الاخلاقية فنظام الضرائب وهو
احد هذه الانظمة قلما يكون نتيجة اصلاح واحد بل هو ثمرة تغيرات كثيرة وتعديلات
عديدة وهذا شأن أنظمة الضرائب الحديثة في مختلف الاقطار حيث تطورت ...

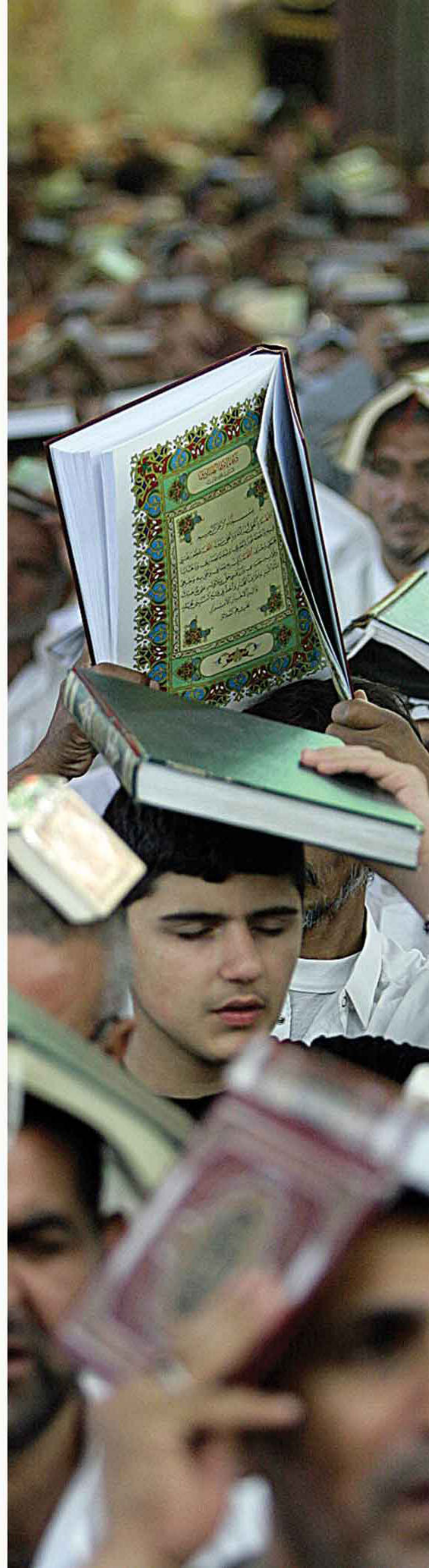
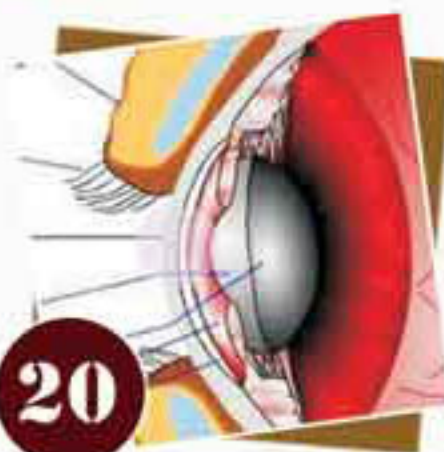
18 مفهوم الضريبة ...

لما شهدته وتشهده العتبة العباسية المقدسة من تطور وتوسيع في اقسامها وشعبها
ومنشأتها ومشاريعها الخدمية والعمرانية والاستثمارية أفقيا وعموديا كانت الحاجة الى
قسم متخصص بأعمال الصيانة والتجديد المستمر للبنى التحتية والفوقية ...

19 رسالة الخدمة الشاملة والعمل المتواصل ...

تشير ظروف البيئة المضطربة ومتطلبات الادارة الاستراتيجية والاستجابة للتغير ضرورة
الاهتمام بالابداع التنظيمي غير ان مفهوم الابداع قد يلتقي كثيرا او يختلف قليلا مع
مفاهيم ومصطلحات اخرى فالبعض يدمج بين الافكار والتجديد ويعتبرها مفهوما واحدا
معرفا اياهما بالتطبيق العلمي للاختراع او عملية صنع سلعة جديدة او تطويرها

24 مفهوم وظروف تشكيل الابداع التنظيمي



إقام الدورة الفقهية السادسة باحتفال واسع في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

دورة (الإمام المهدي (عليه السلام) مؤلف شمل الصلاح والرضا)



دأبت عتباتنا المقدسة منذ استلامها لزمم الأمور؛ في الإدارة والتوجيه لسير الأعمال المنوطة بها شرعياً ومهنياً، على الاعتناء بالمجتمع بكل أطيافه وفئاته ومن جميع النواحي، ومن ضمن الأمور التي أولتها عتباتنا المقدسة الأهمية الكبرى هي إحتضان تلاميذ وطلبة المدارس، لأجل بذل الاخلاق والتربية الاسلامية القويمة، وتعزيز المثل الايمانية المتمثلة بمنهج أهل البيت (عليه السلام) فكراً وعقائداً، فكانت العتبة الحسينية سباقة في هذا المجال، من خلال المنهاج الذي دأبت على تقديمه مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الدينية طيلة ست سنوات مضت في دوراتها الفقهية والتعليمية لتلاميذ وطلبة المدارس الابتدائية والمتوسط والثانوية في مدينة كربلاء المقدسة ومحافظات العراق كافة، حتى وصل عدد الطلبة الذين شاركوا في الدورة السادسة لهذا العام إلى أكثر من سبعين ألف طالب.

دورة (الإمام المهدي (عليه السلام) مؤلف شمل الصلاح والرضا) طيلة المدة التي مضت، تخللها برنامج منهجي تثقيفي حافل بالكثير من العلوم الدينية الخاصة بتدريس القرآن الكريم وفقه وعقائد أهل البيت (عليه السلام)، وبحمد من الله عز وجل بعد أن من الله سبحانه وتعالى للقائمين على الدورة بالتمام والنجاح والتوفيق، أقدمت مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) على الاحتفال بتخريج الدورة الفقهية الصيفية السادسة برعاية مباشرة من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بحضور موسع من قبل الأساتذة والمختصين، وطلبتنا المشاركين وأهليهم... تخلل الإحتفال الكثير من الفعاليات، ليختتم بتوزيع للجوائز على الأساتذة والطلبة المتميزين طيلة مدة الدورة. بدأ الإحتفال بتلاوة مباركة لآيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة لسماحة السيد مرتضى القزويني أكد من خلالها على

ويدعمه لبناء نفسه أولاً، وبناء مجتمعه ثانياً.

لهذا ارتأت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بمدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) بإقامة الدورات الصيفية لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وفتح دروس لتدريس الفقه والعقائد وأحكام التلاوة والصلاة، وبذلك تكون العتبة المقدسة قد رفدت جهداً تربوياً إضافياً يضاف إلى الجهود التربوية الأخرى التي تمكنا أن نصنع جيلاً يمكن أن يشكل أمة حضارية بنيت على أسس علمية، ويمكن أن نصنع شعباً يتسم بالرفق والتطور والإزدهار.

كلمة المشرف على الدورات الصيفية سماحة الشيخ (أحمد الصافي) ألقاها نيابة عنه فضيلة الشيخ سعد حمد الزبيدي، وضح من خلالها الغاية التي أقدمت من خلالها مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) لإقامة مثل هكذا دورات، وطبيعة المواد التي درست فيها، وأعداد التلاميذ المشاركين وأماكن سكناهم، حيث قال:

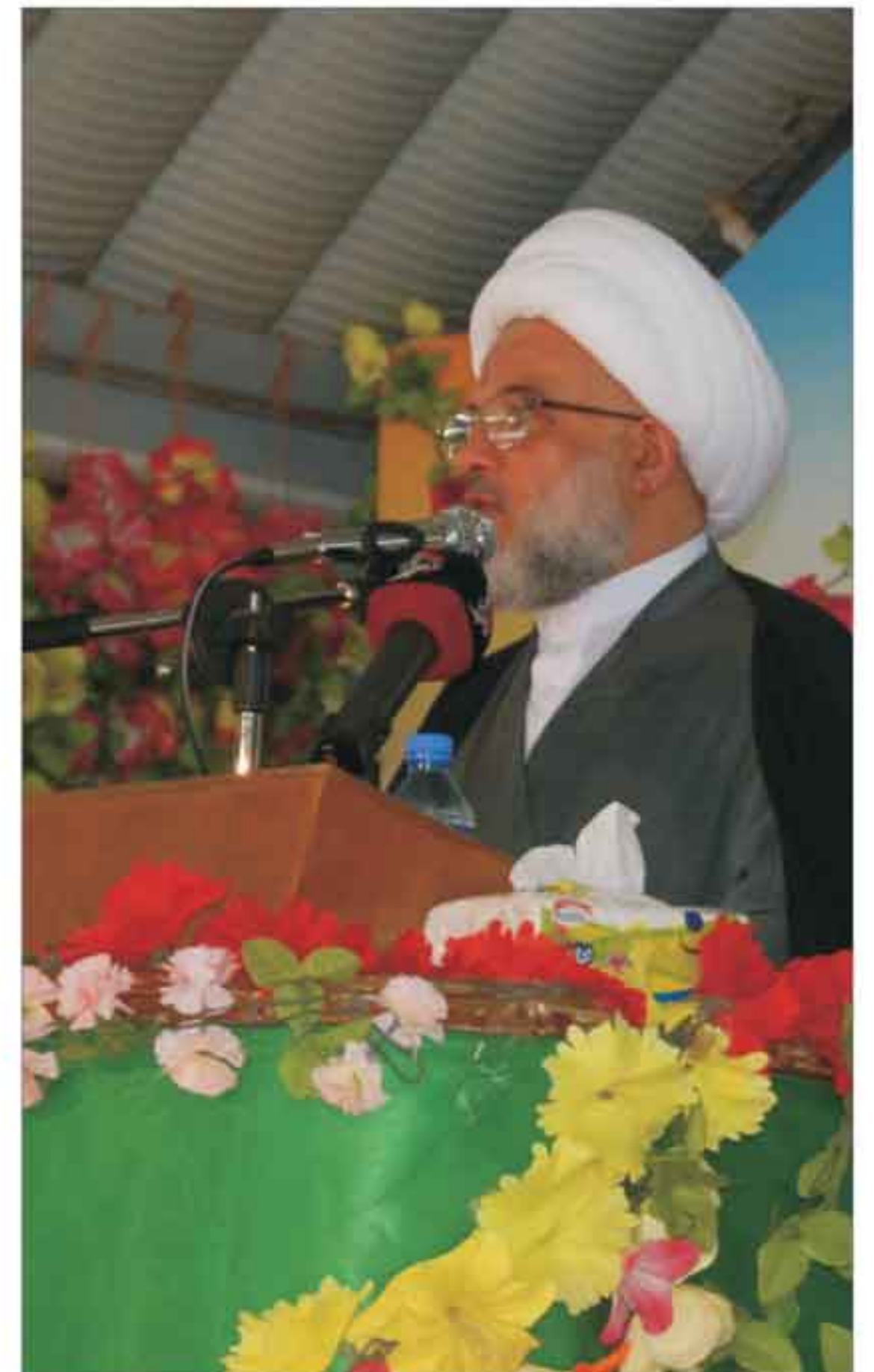
المناهج الفقهية الخاصة بالطلبة الذين انضموا للدراسة في الدورة الخامسة، كانت موزعة بين محاور ثلاث، فقهي لدراسة الأحكام الشرعية، والتلاوة وأحكامها والتفسير، والعقائد والاخلاق والسيرة النبوية المشرفة وأهل البيت (عليه السلام)، فقد إرتأينا أن ندعم ثقافة الطالب الأكاديمية بهذه المناهج التي يحتاجها في حياته اليومية، كالوضوء والصلاة وأخلاق أهل البيت (عليه السلام)، من أجل خلق أنموذج صالح قادر على بناء بلده في قابل الايام، دوراتنا الفقهية تلاقى نجاحاً منقطع النظير وفي كل المجالات، من أقصى جنوب العراق حتى أقصى شماله، إلى أن وصل عدد الطلبة المشاركين بهذه الدورات إلى ما يقارب الـ ٧٠٠٠٠ الفاً. فقرات الحفل كانت موزعة على محاور عدة وفعاليات متنوعة، حيث كان هناك مجال للشعر الشعبي، وبرامج تعليمية وتمثيلية قام بأدائها مجموعة من التلاميذ والطلبة المشاركين في الدورة، ليختتم الحفل بتوزيع النتائج والهدايا على الطلب والاساتذة الأعزاء.

توجيه الشكر لكل من سعى ويسعى لنشر ثقافة قراءة القرآن، وثقافة أهل البيت (عليه السلام) حينما قال: جزيل الشكر ومكنون العرفان لكل الاخوة الذين ساهموا في نشر ثقافة قراءة القرآن وتدبره، مصحوبة بتعلم علوم أهل البيت (عليه السلام)، انطلاقاً من قول الامام الحسين (عليه السلام): (تعلموا علومنا، من تعلم علومنا أعطاه الله ألف الف قصر في الجنة).

كما وأكد سماحته على أن العراق كان محروماً طيلة القرون التي مرت، من علوم أهل البيت (عليه السلام) بسبب العنجهيات المتحكمة في إرادة البلاد التي لم تستغ منهج الحق ومتبعيه، وما فعلته من عمليات قسر لتمرير الباطل الذي يؤمنون به. اليوم وبعد أن من الله جلّ وعلا علينا بهذه النعمة، علينا كعلماء وفضلاء ومنابريين أن نتبنى من الشكر جزيله في تعلم علوم القرآن الكريم، وفقه وسنة أهل البيت في الحياة.

كما وأشار سماحته إلى دور الآباء في حث أبنائهم على طلب العلم وتعلم الفرائض، والتزود من فقهه وأخلاق وعقائد أئمة الهدى ومصابيح الدجى، هداة الأمة نحو الخير والرحمة والسعادة والفلاح، ابتداء من الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وختاماً بخروج قائمنا المهدي (عليه السلام).

بعدها كانت الكلمة لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) أكد من خلالها على ضرورة تربية الطفل وتنشئته وفق الأسس الاسلامية الصحيحة، حيث قال: أطفالنا اليوم هم عماد حياتنا غداً، عليهم تقاع مسؤولية البناء والتطوير، وعليهم نتوكل في قابل أمرنا لصناعة بلد متقدم ومتطور في كل المجالات، من أجل الارتقاء بالأمم والشعوب، من هذا المنطلق كان وما زال الاهتمام منصباً لأجل الاهتمام بهذه الشريحة الكبيرة من المجتمع، ولأجل هذا الأساس كان اهتمامنا الملزم بأبنائنا يحتم علينا أن نقدم لهم ما يساعدهم لبناء حياتهم بناءً دينياً مهنياً علمياً، يستمد من منهج أهل البيت (عليه السلام) ما يحصنه





السيد الصافي: يعتبر تأخير تشكيل الحكومة مؤشراً غير صحي، ويطالب أعضاء مجلس النواب مشاركة الشعب في معاناته

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

الصوم

السؤال: سوف يهل علينا شهر رمضان المبارك، ونحن هنا في السويد في منطقة يكون فيها وقت الصيام لنا بين ١٨ إلى ١٩ ساعة يومياً، وهو أمر متعب جداً، فهل يجوز أن نؤجل صيامنا إلى الشتاء القادم، حيث تكون فترة الصيام قصيرة يومياً؟

الجواب: يجب الصوم وإن طال النهار، إلا إذا كان موجبا لحرج شديد لا يتحمل عادة، فيجوز الإفطار ويجب القضاء بعد ذلك، وكذلك يجوز الإفطار إذا كان الصوم موجبا للعجز عن العمل اللازم للمعاش، مع عدم التمكين من غيره؛ والأحوط لزوماً حينئذ الاقتصار في الأكل والشرب على مقدار الضرورة والامساك عن الزائد.

السؤال: لدي التهاب في اللثة، حيث تفرز دماً يومياً، وخصوصاً ما بعد النوم وأثناء قراءتي للسنن في الصلاة، فكيف أعمل ليكون صومي صحيحاً في كثرة نزول الدم وقلته؟

الجواب: لا يضر الدم القليل المستهلك في لعاب الفم.

السؤال: في أثناء القراءة يتجمع اللعاب ما بين الشفتين داخل وخارج الفم، وعند القراءة يتجمع عندي لعاب داخل الفم، هل يضر اللعاب الخارج أي الموجود ما بين الشفتين في الخارج، ألا يعتبر مختلطاً في أثناء القراءة؟

الجواب: لا يضر شيء من ذلك.

السؤال: فمي يفرز الكثير من اللعاب أو البلغم في أثناء بصقي للبلغم أو اللعاب يخرج لساني خارج الفم، ويرجع بدون تعمد، هل هناك ضرر إذا بلعت اللعاب بعد البصق في هذه الحالة؟

الجواب: لا يضر ولا يجب أن تخرج البلغم أو البصاق.

السؤال: لو اعتمد شخص على الساعة - وكان مطمئناً بدقتها - في تشخيص بقاء الليل أو طلوع الفجر في صيام شهر رمضان فأكل، ثم انكشف أنه أكل بعد طلوع الفجر، فما هو حكم صومه؟

الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: هل يجوز السباحة في البحر أو الحوض في نهار شهر رمضان؟

الجواب: يجوز إن لم تبلع الماء.

السؤال: هل يجوز وضع كريمات الوجه أثناء الصيام؟

الجواب: لا يضر بالصوم.

وإذا تشكلت الحكومة - إن شاء الله - ستفزع بعض الأمور المتعلقة بها. ووجه سماحة السيد خطابيه إلى ممثلين الشعب الذين فازوا بالانتخابات منذ ستة أشهر، ولم يفلحوا في تشكيل الحكومة، أن يشاركون الشعب في معاناته، وأعرب عن أمله أن يرى النواب عن محافظة كربلاء أو البصرة أو النجف وغيرها من المحافظات... أن يراهم يتنازلون عن بعض مخصصاتهم لرفع جزء من معاناة الشعب العراقي، مثلاً أن يأتي إخوة من أعضاء البرلمان ويقولون إن هذه الفترة لم نعمل عملاً حقيقياً فيها، لكن ممكن أن نتبرع بمجموعة من الأموال لتوفير الثلج مثلاً للعوائل الفقيرة، أو نتبرع بهذا المال لوجبات إفطار لعوائل متعففة.

واستطرد قائلاً: قد يفعل بعض الإخوة هذا الأمر سراً، ولكني أطلب من الإخوة، إذا كان لديهم مثل هذا العمل أن يعلنوه، فهذا مورد من موارد الثقة، فهو سيتبوأ مقعداً مهماً في البرلمان، وسيحدد المستقبل السياسي، وسيقضي على جزء من معاناة العوائل الفقيرة، وإذا لم نكن نستطيع أن نحل المشاكل العالقة، فعلى الأقل نستطيع أن نحل مشاكل جزئية، فالبرلماني يخطو خطوة للإمام، حتى أنا كناخبة له أشعر أنني انتخبت فعلاً مسؤولاً يتحمل المسؤولية في الأزمات. ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا البرلمان بأن يخطو خطوة بهذا الاتجاه، وهو ليس له علاقة بتشكيل الحكومة، وبإستطاعته كنائب ويستلم مبالغ ضخمة، أن يشارك الناس في معاناتها، حتى تكون هذه وقفة تحتاج إلى تقييم من قبل المجتمع. وفي الختام خاطب سماحته البرلمانين بقوله: نحن نجبهم وانتخبناهم، ونريد أن يكونوا بمستوى التحدي، فالتحديات كبيرة على البلد، فتعالوا لرفع جزءاً من المشكلة بمشاركة إخواننا وأبنائنا بالطريقة التي بينتها، وأن نشارك برفع ولو حتى جزء يسير من معاناة الناس حتى نشعر بالاطمئنان لكل الإخوة النواب.

غير صحيح، بمجرد أن يظهر أمام وسائل الإعلام يقول: أنجزنا كذا وكذا وكذا... أيضاً لابد أن تعالج منظومة كبيرة من المشاكل، فهي بحاجة إلى حلول تتناسب مع حجم المشكلة، وهذه بالنتيجة مؤشر غير صحي. وعن الإغتيالات التي تعرض لها بعض المسؤولين الأمنيين في الآونة الأخيرة، وصف سماحته هذا الملف بأنه مؤشر خطير، فالمسؤول الأمني يجب أن يتابع الوضع الأمني، وأن يكون عمل الأجهزة الأمنية كخلية نحل على كل المستويات، كالمستوى الدفاعي أو الهجومي أو الاستخباراتي، أو ما يشمل الجهات التي تحمي المواطن، ورجل الأمن على حد سواء... لابد أن يشعر المواطن بالأمان، والأجهزة الأمنية مسؤولة عن إشعار المواطن بالأمان، فهذه مسؤوليتكم وتحتاج إلى مزيد من الجهد والمتابعة واليقظة والولاء للوطن تمهيداً لإسداء الخدمة للمواطن. وعن أزمة تأخير تشكيل الحكومة طالب سماحة السيد الصافي الكتل السياسية إلى بذل المزيد من أجل المواطن والبلد الذي ينتمون إليه بقوله: العراق في أزمة، ولكل أزمة رجال وخطوة الحل لحلحلة الأزمة ستحسب لمن يخطوها، فلا بد أن نتخطى هذه الأزمة، وهي بحاجة إلى تضحية من فلان وفلان... مضيفاً: إن الوقت وصل إلى حافة غير صحيحة، وهذا التأخر ليس في صالح الناس، وتشكيل الدولة يعني تشكيل مؤسسات الدولة، ليبدأ الوزراء بأخذ محلهم، ويبدأ العراق ينمو شيئاً فشيئاً. ووصف سماحته التأخير في تشكيل الحكومة، بأنه لا يصب في مصلحة أحد، وإنه أمر غير صالح، ونحتاج إلى خطوة من الإخوة للتغلب على هذه الأزمة، وهي بحاجة إلى رجال، والذي يخطو هكذا خطوات قد يكون متردداً، أو قد يحتاج إلى دفع من الكيانات، فهذه خطوة يجب أن يخطوها الإخوة الأعزاء، وأن نتخلص من تشكيل الحكومة، حتى نتقل إلى مسائل مهمة أخرى، فكل شيء معطل حتى تتشكل الحكومة،

بين ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٦ رمضان المبارك ١٤٣١ هـ الموافق ٢٧-٨-٢٠١٠م مخاطر تخلخل الوضع الأمني في بعض المناطق، وأوضح إن هذه الطريقة من الاستهداف لمراكز الشرطة أو المتطوعين، وذهاب كمية كبيرة من الشهداء خصوصاً في الأسبوع المنصرم، واستهداف غالبية مناطق العراق، تعدّ مؤشراً غير صحي بالنسبة إلى الوضع الأمني، مشيراً إلى إن هناك ثمة نقطتين مهمتين في هذا الشأن، ينبغي أن نضعهما بعين الاعتبار:

الأولى: المساحة ومصادر القوة التي تملكها الأجهزة الأمنية لإضعاف العدو بمسمياته... بل لإسكات هؤلاء، وإنهاء الأزمة الأمنية التي تطلع علينا بين فترة وأخرى، والأرقام التي تملكها الدوائر الأمنية مهمة جداً. وينبغي إظهارها للعلن من أجل القضاء على هذه الطريقة من القتل الوحشي الموجه ضد الأبرياء العزل من الشعب العراقي. الثانية: صمود المسؤول الأمني نفسياً إزاء هذه الأعمال، فالإنسان إذا هُزم نفسياً يجعل نفسه في سجن شخصي، ولا ينتج ولا يثمر؛ وهذه الأعمال تنشأ حتماً من تقصيرات سواء كان التقصير اختراقاً أو تقصيراً، والمسؤول الأمني يجب عليه أن لا يطمئن دائماً إلى الاستقرار الأمني، فوظيفته توفير الأمن والمداومة عليه، فالقضاء على حالات الفساد والروتين وشراء الذمم لبعض أفراد الأجهزة الأمنية، مجموعة من المشاكل بحاجة إلى إفراز ومعالجة. موضحاً إن المشكلة لا تنتهي إذا عرفناها، بل لابد من معالجتها، فمثلاً أنا أعرف إن هذا الشرطي قد دفع مالا حتى يتعين، فعندما يضعف بهذه الطريقة، سيفسح المجال للآخرين بالفساد والإفساد، أو إن المسؤول الأمني لا يتابع واجبه بشكل جدي، وإنما يترك الأمور لتقارير ورقية، وقد يعلم إن بعضها

الجلسة المفتوحة: إشكالية النصّ وحلّ الإشكالية

استبشر العراقيون خيراً عندما التأم شمل مجلس النواب الجديد، وعقد جلسته الأولى يوم (٢٠١٠/٦/١٤)، والتي كان من المفترض دستورياً أن يتم فيها انتخاب رئيس للمجلس، ثم نائب أول وثمان (هيئة رئاسة مجلس النواب)، وبالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس (المادة ٥٥) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥؛ ليكون هذا الأمر ممهداً لانتخاب المجلس لرئيس الجمهورية من بين المرشحين لهذا المنصب، وبأغلبية ثلثي الأعضاء، وفي حالة عدم حصول أحد المرشحين على تلك الأغلبية، يتم التنافس بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات، ليكون الرئيس من حصل على أعلى الأصوات في التصويت الثاني، أي الأغلبية النسبية (المادة ٧٠)، لتأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة، وهي تكليف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً لتشكيل مجلس الوزراء (المادة ٧٦/أولاً).

د. ضياء الجابر الاسدي



ولكن خاب الأمل وأفل ضوء الحكومة الجديدة بعد حين، بالنظر لعدم توصل الكتل السياسية إلى توافقات فيما بينها على الرئاسات الثلاث (رئاسة مجلس النواب، رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء).

وأمام هذه الأزمة السياسية أو الإشكالية الدستورية والتي تشكل خرقاً دستورياً - عدم قيام الكتل السياسية خلال الجلسة الأولى باختيار رئاسة مجلس النواب، وعدم اختيار رئيس الجمهورية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ أول انعقاد للمجلس (المادة ٧٢/ثانياً/ب)، وعدم التوافق على رئيس مجلس الوزراء - لجأ الرئيس المؤقت لمجلس النواب ((رئيس الجلسة الافتتاحية)) (فؤاد معصوم)، إلى رفع الجلسة الافتتاحية إلى إشعار آخر مع بقائها مفتوحة إلى أجل غير محدد، للخروج من ذلك المأزق.

وأمام هذا الحــــل ((التخريج الدستوري أو القانوني)) والذي جاء عن طريق الجلسة المفتوحة لمجلس النواب، والتي يراها البعض بدعة دستورية (قانونية)، لعدم النص عليها في دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، ولعدم ورودها أيضاً في النظام الداخلي لمجلس النواب، فمفهوم الجلسة يعني ((الفترة الزمنية التي تبدأ من لحظة افتتاحها، وحتى رفعها من قبل رئيسها إلى فترة لاحقة محددة ومعينة))، وقد تتخلل هذه الجلسة فترة أو فترات استراحة - لتناول الطعام أو الصلاة أو الراحة - ولكن يجب أن لا تكون تلك الفترة طويلة جداً بل قد تستمر لساعات دون أن تتجاوز ذلك إلى الأيام.

وهذا هو الحال في جلسات المحاكم العادية (المدنية، الجزائية، الإدارية)، فإذا تطلب الأمر رفع الجلسة لسبب تراه السلطة المختصة - رئيس الجلسة -، يتم تأجيلها إلى موعد لاحق يبلغ به جميع الأطراف.

أما بالنسبة لجلسة مجلس النواب فمن المفترض أن تفتتح أو تبدأ وفقاً للآليات التي رسمها الدستور أو النظام الداخلي وأن تنتهي في أجل معلوم، فكل جلسة بداية ونهاية، فلا ترفع

النواب، عندما جعلها مفتوحة، ولكننا نعترض على بقاء تلك الجلسة مفتوحة إلى ما لا نهاية من دون تحديد لفترتها الزمنية، وعليه نرى أن الجلسة المفتوحة وفقاً لنصوص دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ يجب أن لا تتجاوز ثلاثين يوماً، مما يعني أن هناك خرقاً دستورياً، قد حصل بحاجة إلى معالجة من قبل المحكمة الاتحادية العليا من خلال دعوى ترفع إليها من الجهات التي حددها الدستور في المادة (٩٣/ثالثاً)، وحددها قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥، الأمر الذي دعا بعض مؤسسات المجتمع المدني إلى رفع دعوى دستورية ضد القرار الذي اتخذته الرئيس المؤقت لمجلس النواب الحالي، برفع الجلسة وعدها مفتوحة حتى إشعار آخر، فيجب على المحكمة الاتحادية العليا أن تأخذ دورها في المحافظة على احترام أحكام الدستور، حفاظاً على النظام الديمقراطي في العراق والذي يمر بمرحلة صعبة وخطيرة، تحتاج إلى تكاتف الجهود وتغليب المصلحة الوطنية من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة.

عدم وجود نص يعالجها في دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، أو النظام الداخلي لمجلس النواب، فعدم وجود النص لا يعني حظر أو عدم جواز اللجوء إليها، كحل دستوري، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فهي تشكل عرقاً دستورياً لوجود سابقة دستورية في عام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦، عندما بقيت الجلسة الأولى أو الافتتاحية لمجلس النواب السابق مفتوحة ما يقارب الشهرين، حتى تمكنت الكتل السياسية في حينها من الوصول إلى توافقات حول الرئاسات الثلاث، دونما أي اعتراض من أي مؤسسة دستورية، فهنا نشأ عرق دستوري بالجلسة المفتوحة، فمجلس النواب لازال في جلسته الأولى كونها رفعت على أن تبقى مفتوحة، ولكن ما يلفت النظر في الجلسة المفتوحة لمجلس النواب الجديد في دورته النيابية الحالية أنها أطول من سابقتها.

مما تقدم نرى بأن الجلسة المفتوحة وعلى الرغم من عدم النص عليها دستورياً، أو في النظام الداخلي لمجلس النواب، هي خير مخرج للمأزق الحالي، وحسناً فعل الرئيس المؤقت لمجلس

الجلسة الاعتيادية في أغلب الأحيان إلا بعد استكمال جدول الأعمال المعد سلفاً، والموزع على جميع الأعضاء - باستثناء الجلسة الاستثنائية التي تعقد لمناقشة موضوع معين ومحدد -، وهنا من المفترض أن لا ترفع جلسة مجلس النواب الافتتاحية إلا بعد ترأس أكبر الأعضاء الحاضرين سناً للجلسة الافتتاحية، ثم أداء النواب لليمين الدستورية، ومن ثم فتح باب الترشيح لاختيار رئيس المجلس، ومن ثم النائب الأول والثاني. وهذا ما لم يحصل فكيف يتم رفع الجلسة هذا الإشكال الأول، أما الإشكال الثاني، فعند رفع الجلسة يجب تحديد موعد لاحق معين لاستمرار الجلسة، وأن لا يبقى الوقت مفتوحاً من غير تحديد، فلا يعقل أن تبقى جلسة مجلس نواب مفتوحة شهرين أو ثلاثة أشهر أو أكثر من ذلك، فهذه سابقة دستورية لم تحصل في أي دولة من دول العالم.

في حين يرى جانب آخر من القانونيين والسياسيين بأن الجلسة المفتوحة هي حل دستوري قانوني، ولا يشكل خرقاً دستورياً على الرغم من

حوار في روح المعنى

وعلى عتبة الحوار مع وفد المستبصرين من فرنسا، ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، نمضي إلى آفاق مشرقة، وعلى مدى حلقات متواصلة، لنتعرف على عوالم الهداية، وتباشير النور المنسكب على محيا الحقيقة...

الحلقة الثالثة

صدي الروضتين: كيف كانت المجابهة مع حركات التضليل؟

الدكتور عبد السلام: المجابهة كلمة لها حساسيتها في المواضيع الفكرية، تحتاج إلى قوة أكبر من القوة، قوة إيمان قوة فكر، قوة صبر وتصابر. دستور طيب أذهل العالم لما نملكه من مساحات التسامح. نحن عشقنا التشيع لما يملك من مفاهيم واسعة ضد الحقد والكراهية والأنانية. نحن نمتلك مدرسة من سمات الخير هي سمات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وهذه السمات إن فقدناها فقدنا المعنى الأسمى لانتمائنا؛ فلنجابه حركات التضليل بهذه السمات التي أذهلت التأثير كله.

عبد الحميد مجدوب: المجابهة الحقيقية في الحوارات الفكرية التي تختزل الخطوات إلى تفاهية قد توحد الخطى، وتقلل الفوارق. نحن شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، لدينا الإستعداد لخوض عوالم الحوارات التي نحن ندعو إليها؛ المشكلة إن من يجد نفسه في الحوار، لا يحتاج إلى التكفيرية والإلغاء. غياب روح التحاور يعلن عجزاً فكرياً لا يستطيع من إقامة حوار متوازن.

الحاج محمد مغربي: عندما تكون المذاهب عاجزة عن مواكبة السلام، كي تمنع المساحة التأثيرية بالآخر الواعي، بالمذهب المعتمد على الفكر، وعلى الحوار، وعلى السلام، كي تبعد المؤثر والتأثر الذي ستخلقه الحجج الدالة على حقيقة نصرته أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

الحاج وائل: لم تكن الحركة التضليلية وليدة أزمنة معاصرة كي نفاجاً بها، وإنما هي تنامت أيضاً عبر المكونات الزائفة التي تريد أن تقف بمواجهة الحقائق. إذن ما تحتاجه لمواجهة التضليل هو العلم، وإبراز كل الحقائق التي يسعون لتضليلها عن الناس. ومن النقاط المهمة جداً هي خلق إعلام مثقف واع، يسير على خطوات صحيحة.

الحاج مختار صبحي: عندما يتواري الآخر خلف إعلام جائر خائر، لا قيم إنسانية تحتويه، تكون مجابهة التضليل بإعلام واع حر. هناك مسألة مهمة جداً،

أن المعلومات الخاطئة التي سلحونا بها قبل التشيع، كانت هي من أهم الأسباب التي جعلتنا نصطدم بحقائق أذهلتنا بمعنى من المسائل الصعبة جداً عندما تكتشف أن ما تؤمن به هو كذب وخرافة، وتكون من دجل وزيف، وتكتشف فجأة أن قيمة الإلغاء وأهية، والقيمة الملقية هي جزء لا يتجزأ من هوية المسلم. كما أجد الآن أن مسؤولية الإعلام الشيعي هو توصيل المعلومة إلى جميع الناس، توصيل فكر أهل البيت، فتح باب النقاش والمناقشة والحوارات مع الناس. هناك زيف مطبوع في الأدغمة. هناك إيمان تعويدي بالزائف. هناك حجج لا بد أن تناقش. هناك أحاديث كثيرة موضوعة عن لسان النبي (صلى الله عليه وآله) أمام كل هذا هناك أخلاق حميدة ومسيرة مجيدة لأهل بيت النور المحمدي. لنجابه بصدق هويتنا وإيماننا كل حركات التضليل.

الحاج عياد وناس: أشعر بأن هناك مسألة مهمة جداً لا بد أن نتذكرها دائماً، ونضعها أمام أعيننا دائماً، وهي من أهم ما يمكن أن نتسلح به لمجابهة موجات التضليل، ومواجهة كل انحراف قيمي. هذه النقطة المهمة تتلخص بالشعور بالمسؤولية، بدون هذا الشعور لا نستطيع أن تقدم أفضل ما تملك، فالشعور بالمسؤولية يقودنا إلى الوعي والادراك والسعي والمثابرة وإلى اليقين الروحي. وسنرى الحجم الحقيقي لكل المكونات والمسميات. سنرى ما يمكن السعي لكسبه والسعي لمقته؛ كي لا يضيع الجهد هباءً. أي أننا بواسطة الشعور بالمسؤولية سنتحرك بجميع المستويات.

الدكتور بلقاسم بر شيش: ندخل إلى الفائدة المرجوة من هذا الحوار، علينا أن نقف عند جميع جوانب الموضوع؛ أولاً لنرَ حجم ما أريد مجابته، أي الدوائر التي امتلكت قاعدة التضليل، وأين هي مكان قوتها، وإلا فحب أهل البيت (عليهم السلام) وصل الكمال الانساني، ومواجهة محبتنا شيء صعب للغاية. البحث عن المرتكز القائم هو القدرات المالية، وملايين الكتب تطبع وتوزع مجاناً، وهو تضليل منسجم مع الأرضية السياسية المدعومة بدعم مالي كبير. الذي تحتاجه اليوم، هو لقاء الآخر عبر

الحوار بجميع المستويات التي نتمكن منها. نحن نمتلك قدرات مادية محدودة للحجة الأساسية، فعلى أن نرشح ما هو متمكن لتوفر القدرات المعلوماتية لوقف حجم التضليل.

الحاج حسن باكستان: ربما لا نستطيع مجاراتهم من حيث الامكانيات المادية، لكن لدينا بقايا نركز عليها في نجاح العمل. في مواجهة العقلية لا يمكن أن نجابه الثثرة بثثرة اعلامية، يمكن لقناة شيعية واحدة أن تركز مجابته بامكانية مفتوحة.

الحاج مصطفى بوراسي: الجميع يدرك ما يتمتع به الإعلام التكفيري من دعم مادي. هم يقيمون الكتب المجانية، ويقومون دورات دعائية مضللة، بدعم إعلام متكون من جيش كبير مضلل... أنا لم أكن أعرف الشيعة، لكن سمعت حديثاً لأبي هريرة يناقض القرآن فارتعبت: اليوم أقولها باعزاز أنا شيعي، أليست هذه روح المجابهة؟

الشيخ مرتضى: نحن كهيئة لانمتلك تنظيمات حقيقية أمام قدرات الوهابية، مع وجود التأثير المناسب، حاول المد الوهابي أن يشغل على الجذور التكوينية للفرد. عدة أمور سخرها لهذا الغرض، كالمكان المقدس، مكة المكرمة، والمدينة المنورة، منفذ حقيقي لتأسيس حقيقي منفذ مقدس... بالمقابل هل نمتلك البديل؟ هم يعملون على مرجعيات سياسية تستفيد من وجودهم، بينما نعمل على دعوة المعتدلين السنة... طيب بعضهم يدعونه إلى التعايش عبر المهرجانات، والمناسبات... أعتقد أن مثل هذا الفعل الحضاري، من الممكن أن يكون البديل المناسب، وهي المجابهة العاقلة لحركة التضليل.



الحاج وائل: قابلت في الحج شخصية مؤثرة أدركت من خلاله أهمية العمل الواعي، كنموذج مجابهة فاعل في زيارة أئمة البقيع، ومن بين جمع من افريقيا والسنغال، نقل مؤثرات الشرح التفصيلي لمواجهة التضليل الاعلامي... التقابل الشفوي مؤثراً جداً. رأيت دموع الناس تغسل وجناتهم، وهم يستمعون عن الرمز والمكان والمكانة، واعني نحن بحاجة إلى البحث في آليات التأثير المناسب لمجابهة التضليل. نعم كان هناك مفت سوري قريب من الشيعة، له خطاب كبير في مدح أهل البيت (عليهم السلام) - الشيخ حسون - اصدر (سيديات) قبل عشر سنوات، شيعت عدداً كبيراً من السنة، لماذا لانتهم بهذا الموضوع؟ لماذا لانصير (السيديات) المؤثرة، ونطبع الكتب المفيدة، ونطوع الكلمات؟ الآن هناك حملة منظمة في الغرب للتصدي لأهل البيت (عليهم السلام)، فلنجابه إذن...

الدكتور بلقاسم: أكد الغرب منذ ثمانينيات القرن المنصرم على طوفان عراقي، للتحويل بعده إلى أحضان دول الجيران؛ فسخرنا مكونات اقتصادية هائلة، لضرب أي تحسُّل جزري، ومواجهته بثقل مادي؛ فالنضوج التاريخي الايماني يربعهم، فلذلك تم ضرب المجتمع العراقي من خلال قيم النظام المتهترئة التي حكمت العراق، سعياً لقتل المد الشيعي لأهل البيت (عليهم السلام) في العالم، وهذا مرتقب ويؤمنون به. الثروة أمر هام لدعم التشيع، فالسلطة الأموية تنامت عبر الأموال المسروقة، أصبحت المادة تشكّل العمق الأساسي. فنحن لو امتلكن قدرات مادية، لسارت الدعوة الشيعية خاصة في فرنسا، فالمد الوهابي الضال يمتد بقوة عبر بواسطة الانترنت والمواقع الالكترونية... فلا يمكننا رفع الضلالة إلا بواسطة إعلام حقيقي.



مدير التحرير

بصراحة

صفاء القلب

إنَّ الدعاءَ يذكرُ الإنسانَ بالنعم، ويدفعه لحمد الله تبارك وتعالى وشكره عليها، وخصوصاً في شهر رمضان المبارك الذي يعتبر أروع مذكر للإنسان، بما أنعم الله عليه من خيرات. إلى جانب ذلك، فإنَّ الدعاءَ يهيئُ الجوَّ الروحي، ويخلق الصفاء القلبي لمن يريد الدخول إلى عتبات هذا الشهر، واستقبال فيوضاته، والحصول على معطياته... هنا فضلاً عن أنَّ الصائِّم من خلال الدعاء، يستمدَّ العون ويطلب التوفيق من الله تبارك وتعالى، لكي يعرفه بفضلته ويعينه على صيامه؛ فعندما نقرأ هذه الفقرات من دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام)، التي يرددها بخشوع، إذا دخل شهر رمضان: (اللهم صلِّ على محمد وآله، وألهمنا معرفة فضله، وإجلال حرمة، والتحفُّظ ممَّا حظرت فيه، وأعنا على صيامه بكفِّ الجوارح عن معصيتك، واستعمالها فيه بما يرضيك، حتَّى لا نصغي بأسماعنا إلى لغو، ولا نسرع بأبصارنا إلى لهو، وحتَّى لا نبسط أيدينا إلى محظور، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور..)، نلاحظ بل ندرك بكل وضوح تجليات صفاء القلب ونقاء السريرة في كيفية الدعاء وطلب الحاجة من الخالق جل وعلا.

ويمكن القول بوجه عام، إنَّ الصوم يوظف الدعاء في زيادة المعرفة بالله سبحانه وتعالى، ويظهر ذلك جلياً من (دعاء الافتتاح)، وكذلك من (دعاء السحر) - على سبيل المثال لا الحصر - حيث ترسم هذه الأدعية صورة رائعة عن الله تعالى، تتناسب مع عظمتة وجلاله، فيتفاعل معها الصائم، وتنطبع في وعيه وتنعكس - بالتالي - على سلوكه.

ثم إنَّ الدعاء من جهة أخرى، يذكر الإنسان بالنعمة، ويدفعه لحمد الله وشكره عليها، وخصوصاً في رمضان الذي يُعتبر أروع مذكر للإنسان، بما أنعم الله عليه من خيرات، هذا الموقف يثير في نفس الصائِّم التساؤل: ماذا لو حرم - يوماً - من هذه النعم أو فقد إمكانية الاستفادة منها، وهل أدى حق شكر هذه النعم العظيمة؟

علامات الاستفهام - هذه - التي ترسم في نفس الصائِّم تجعله يشعر بالنعمة أولاً، فيشكر الله عليها، ويطلب منه استدامتها، وتجعله بالتالي يتعاطف ويساعد من حرم منها فقر وفاقة، أو مرض وعاهة... هنا بعد تربوي - آخر - له دلالة، إذ ينمي لديه حساً أخلاقياً بالمواساة ومشاركة الآخرين في مشاعرهم، فيدعو من أعماق كيانه لأن يتوقف لأداء مراسم هذا الشهر المبارك على أتم وجه، ويخرج بمحصلة تنفعه في آخرته.

رؤية في حيثيات المقال الصحفي

هاشم علي

جيلاً من المتلقين، ينتظرون أن تمطر عليهم تلك المقالة غيثاً يرتوون به، مما يظمؤون... إذ يتناول قضايا حية نابضة، تحيا في الضمائر لعشرات السنين، حتَّى كأنها كُتبت الساعة... فما كان لله ينمو، تباركه السماء قبل السنة الأرزوين، وما كان للعبد يضمحل وتتأكله الآفات.

ومن الجهل بمكان أن ينجرَّ الكاتب لتسخير مقالته، بعدها أمانة أولتها المؤسسة الإعلامية في رقبته، للرؤى القاصرة على المستوى الفردي الضيق، وليس المستوى العقائدي العام، وقد تموت بعد برهة من زوال المؤثر، فكم سوف نقدر العمر الزمني لمقال كتب بأننا

أرض قاحلة مجدبة فقيرة الماء والكلاً، إلا من الصراعات الداخلية وتصفية الحسابات، وكأن المكان المخصص للعمود أو المقال الصحفي، قد ورثه الكاتب من أسلافه، فصار ملكاً عضوضاً، يرتكب فيه ما يشاء من الأباطيل والأراجيف، متناسياً الثقة التي أولتها إياه المؤسسة الإعلامية، والأمانة المودعة في رقبته... فما ان تكشف النقاب عن السطور الأولى لبعض المقالات، حتَّى تشم رائحة السطحية والإبتذال، والإبتعاد عن الموضوعية في قصدية الإصلاح والطرح الناضج الذي يستمر تأثيره لسنين، كلما بقي لتلك الحروف من رفق. فالمؤسسات الإعلامية ذات التوجه

رغم التطور الحاصل في السبل الإعلامية المستخدمة بمختلف أنواعها، بقي المقال الصحفي مصدر إشعاع وقوة في مفاصل الماكينة الإعلامية، وله الدور الرئيس والبارز في الصحف والمجلات، باعتباره الناطق الحي والمعبّر عن التوجهات العامة للسياسة الإعلامية المتبناة، والمتحدث الرسمي عن هموم المجتمع، والدفاع عن الحريات، ويأخذ على عاتقه فتح آفاق جديدة من مستويات التفكير والإبداع في مختلف الأوجه العلمية منها والثقافية والأدبية... مما ظهرت الحاجة لرعاية واحتضان العناصر الكفوءة من الكتاب المثقفين المخلصين لرسالتهم الهادفة، من الذين



وتصورات وأوهام فردية، نابذة من القلق الداخلي؟ ولا يغيب عن الأذهان أن الكاتب إنسان يتأثر بما يعتريه، ولكن الأجدى أن يُفرغ إحساسه ومشاعره في شعر أو قصة أو خاطرة يحتفظ بها، أو ينشرها عبر الصحف ذات الشأن أو في مواقع الانترنت، في منتديات تُعنى بالبحر والخاطرة والتأملات النفسية... أما على مستوى الصحف الملزمة بالنهج الثابت الرصين، والتي يمثل كتابه سطر فيها غاية ما يمتناه الألوف من محبيها وقرائها، خاصة تلك التي يعول عليها في صناعة التفكير والتنظير، وفق مديات معاصرة، تلائم روح المتغيرات في شتى الأزمان، فلا مكان للهواجس النفسية، والصراعات الشخصية، داخل أطر العائلة الإعلامية، (فكل مقام مقال)، والكتابة خارج التغطية، خيانة لشرف المهنة، والمؤسسة الإعلامية التي منحت الثقة للدفاع عن معطياتها بكل أمانة...

المقروء، والتي تستقطب المتلقي الواعي القادر على التمييز بين ما يذهب جفاء وبين ما ينفع الناس، يكون للعمود الصحفي الباع الواسع، والمرتكز الأساس في توضيح سياسة المؤسسة، فتنتقي كتاباً متمكنين من قراءة الساحة الإعلامية، وما يبرز تحت أقلامها من واقع معاش، بحاجة إلى ترويض بالتحليل والاستكشاف، ووضع اليد على العلل والمعالجات ذات الهم العام، والشريحة الواسعة، والأفق الرحب، وليس الإنزواء في دهاليز ضيقة من التفكير القاصر المحدود، ذلك ما للمقال الصحفي من أهمية تعدد الدرر الحصينة لنوابت ونهج المؤسسة الإعلامية، الدينية منها خاصة، تجاه مختلف القضايا المصيرية، انطلاقاً من الاهتمام بشأن المؤسسة الدينية والثقافي إلى نشر الفكر واثراء المعرفة الانسانية... فترى المقال الصحفي يأخذ مديات واسعة من الاهتمام الجماهيري، كلما كان حاضراً في ساحتهم بقوة، يحاكي

لاتحرّكهم الرغبات والمطامع إلى حيث قلب الحقائق، والدعوة للشذوذ والانحراف، أو خدمة أجندات تضرب بقيم الفضيلة وثوابت المجتمع ومبادئه، من أصول دينية واجتماعية تمثل الهوية والانتماء... وقد يعطى للكاتب فضاء رحب من التعبير عن مكنونات نفسه، وما ينتابه أو يحس به من مشاعر سلباً وإيجاباً تجاه المحيطين به، إذا كانت القوالب المتاحة جنساً أدبياً، شعراً كان أو نثراً أو حتَّى خاطرة أو تأمل... ولك أن تزيد من المسميات، بحسب ما ترى... وتلك الأجناس كما هو معروف مليئة بالرموز والإيحاءات المفعمة بالصورة التشبيهية، تضع المتلقي في حيرة وتساؤل مبطن بالإعجاب، أمام ما يحرك عقله ومشاعره، ويهمس في أذن الروح إنسانيتها الغائرة في الأفق...

ولكن ما يدعو للإستغراب حقاً، هو أن تتحول بعض الصحف الملزمة بنهجها العقائدي الثابت، وسياساتها البناءة المثمرة على طول الخط... إلى

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

نشاطات متميزة في شهر رمضان المبارك

متابعة: كاظم الناشئ

لم تكن العتبات المقدسة بمنأى عن القرآن الكريم، فما إنفك القرآن الكريم يُتلى فيها وتصدق به منائرها الشامخة عند كل فجر وزوال وغسق، لتعطر الأفق بعبير آياته المحكمات وحججه البينات، فتبهط رحمة المولى الخبير تشرح الصدور وتثير الأفئدة والأبصار، حتى شاء بعظيم قدرته بأن تكون هذه العتبات منارات لدراسة القرآن الكريم والإبحار في عوالم علومه، ومنطلقاً لمجتمع يحمل القرآن فكراً ومنهجاً وعقيدة، وذلك من خلال إفتتاح مؤسسات ومعاهد للقرآن الكريم، إنبرى القائمون عليها لجعلها مراكز للبحث في علومه مع حفظه، وأصول تلاوته وتفسيره، ومنها معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة الذي كان لصدي الروضتين هذا اللقاء مع مديره الشيخ محمد جواد السلامي:



وبمعدل ثلاث ساعات في اليوم، من الساعة (٩) صباحاً وحتى الساعة (١٢) ظهراً عدا يومي الخميس والجمعة. أما الهدف من الدورات الصيفية هو ملء فراغ التلاميذ والطلبة خلال هذه الفترة، وتثقيفهم بالثقافة القرآنية، ولانتقاء المتميزين منهم، والإهتمام بهم وتطوير قدراتهم وقابلياتهم لجعلهم حفظة وقراء متميزين، ليكونوا أهلاً لحفظ وحمل هذه الثقافة السامية، وفعلاً تم انتقاء (٣٠) طالباً منهم من المتميزين بالحفظ والتلاوة.

الكادر التدريسي في المعهد؟

إعتمدنا على بعض الأخوة من ذوي الاختصاص من الذين أنهوا أكثر من دورة في الحفظ وأحكام التلاوة، إضافة إلى الإختبار الذي أجري لهم في المعهد، والذي تعتبر القدرة على إيصال المعلومة ببسر وسهولة من الأولويات في عملية التدريس، كما أن الأخوة متميزون بطرق تدريسهم وحسن معاملتهم للطلبة، مما ينعكس بالإيجاب على مستوى حفظ الطلبة، وتعلقهم بالقرآن أولاً والمعهد ثانياً. وبنا نكون قد حققنا بعضاً مما نصبو إليه في ذلك.

ما هي الوحدات العاملة في المعهد؟

يتكون المعهد من الوحدات التالية:

١- وحدة التحفيظ: وتهتم هذه الوحدة

في الصحن المبارك، بمشاركة مجموعة من القراء المحترفين والمشهورين ومتابعة الحاضرين معهم بالقرآن لقراءة جزء كامل كل ليلة من ليالي الشهر الفضيل.

ز- فتح دورات خلال العام الدراسي للراغبين بالتواصل مع المعهد بعد الدوام للفترتين (بعد الظهر - بعد المغرب).

كانت الإنطلاقة بفتح أولى الدورات في العطلة الصيفية لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في شهر رجب الأصب ١٤٣١ هـ الموافق ٢٠ حزيران ولغاية ١٠ آب ٢٠١٠م، ولحدثة المعهد تم الإعتماد على المناطق القريبة منه جغرافياً، فكانت الدورة الأولى من (١٧١) طالباً، تم تقسيمهم على صفوف ومستويات ومراحل، وكان المنهج هو تحفيظهم جزء (عم) أو بعضه، مع تبيان معاني الكلمات وتفسير الآيات وأسباب النزول، بالإضافة إلى تعليمهم أحكام التلاوة والتجويد... كما تضمن المنهج دروساً في الفقه، فتم تعليمهم خلال هذه الدورة الصلاة ومقدماتها (التيمم والوضوء)، كما تضمن أيضاً دروساً في الأخلاق الإسلامية، إضافة إلى دروس العقائد التي كانت تُعطى ضمناً مع تفسير الآيات القرآنية، والذي سيكون بعون الله في العام القادم درساً مستقلاً؛

أحكام التلاوة للكبار رجالاً ونساء، وأخرى للأطفال ذكوراً وإناثاً، ويجدد المكان حسب الظروف والحاجة داخل المعهد وخارجه (في المساجد والحسينيات) على صعيد المحافظة. ٢- التفسير: عقد جلسات للتفسير المبسط للكبار في مبنى المعهد.

٣- علوم القرآن:

أ- إنشاء دراسات قرآنية. ب- عقد ندوات للباحثين والمهتمين من ذوي الاختصاص والحصول على علوم وبحوث جديدة. ج- إجراء مسابقات قرآنية شهرية على شكل أسئلة توزع على المشاركين، وغيرهم في المحافظة وخارجها عن طريق الانترنت وإلى كل العالم، للإجابة عنها وإعلان النتائج والجوائز للفائزين. د- فتح دورات للحفظ وأخرى للتجويد.

هـ- فتح دورات لطلاب المدارس في العطلة الصيفية بدوام خمسة أيام في الأسبوع بمعدل ثلاث ساعات في اليوم، يدرس فيها (الفقه والعقائد والسيرة والأخلاق الإسلامية) لخمس مراحل حسب المنهاج الموجود لدينا. و- تنظيم أمسية قرآنية رمضان

الغاية والأهداف؟

يمكننا أن نجمل الأهداف التي أسس من أجلها معهد القرآن الكريم بالتالي:

١- تعليم أبنائنا القرآن الكريم قراءة وحفظاً وعلومياً وربط تعاملهم وأخلاقهم مع القرآن وجعلهم يعيشونه ويأمنون بتعلمه، ويعيشون معه من خلال التفكير بآياته وأنشغالهم بعلومه المختلفة.

٢- إستقطاب ذوي الكفاءات المتميزة وأصحاب القدرات والإهتمام بهم، وتنميتهم واستثمارهم كأساتذة ومبلغين في خدمة القرآن والدين الحنيف على منهج أهل البيت سلام الله عليهم.

٣- محاربة الجهل وذلك بإعداد مجتمع مثقف بثقافة القرآن الكريم وأهل البيت سلام الله عليهم.

٤- تنمية المشاركين في المعهد وتأهيلهم لإعداد مبلغين ناجحين تأثروا بالقرآن وتخلقوا بأخلاقه.

٥- تثوير القرآن وإخراج بحوث علمية جديدة انطلاقاً من قول رسول الله (ﷺ): (من أراد العلم فليثور القرآن).

ما هي محاور العمل في المعهد، ومتى كانت الإنطلاقة؟

العمل في المعهد على عدة محاور مهمة وهي:

١- القراءة: عقد جلسات تعليم



القرآنية.

خططكم المستقبلية؟

خططنا هي نشر معارف القرآن في كل المجالات وفي كل العراق، إبتداءً بالإنفتاح على جميع المحافل والمعاهد والمؤسسات القرآنية في كربلاء المقدسة ثم الإنطلاق الى غيرها من المحافظات من أجل تبادل الخبرات والأفكار وتنسيق المناهج، والإنفتاح على الجامعات، فنحن الآن بصدد البحث عن طلبية جامعيين لرعايتهم ورفعهم بالعلوم والمعارف القرآنية، ورعايتهم مادياً ومعنوياً لكي تنتقل المحافل القرآنية الى الجامعات، كما أن من خططنا فتح مكتبة قرآنية كبرى تشتمل على جميع الكتب الخاصة بالعلوم القرآنية، والتفاسير والمحاضرات والتلاوات مقروعة ومسموعة ومرئية، وجعلها في متناول أيدي الناس، وجعلها بشقة... وفي المطالعة والآخر للبيع والإقتناء... وفي نيتنا أيضاً إقامة مسابقة قرآنية وطنية في الحفظ والتلاوة والتفسير، تؤهل الفائزين الأوائل الى المشـاركة بالمسابقات الدولية، كما تم التنسيق مع سماحة السيد سامي البدرى لإستضافته لتقديم بحث قرآني شهري يطبع وينشر، ليكون بين يدي الباحثين والمختصين، وهي بطبيعة الحال ستكون البداية ليتلوه غيره من العلماء والمختصين في هذا المجال، كما سنقوم بمسابقة في البحوث القرآنية، كل ذلك بعد شهر رمضان المبارك إن شاء الله تعالى.. كما سيصار في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى الى فتح قسم خاص بالنساء بعد تأمين المكان الملائم، وذلك لما يتطلبه هذا القسم من خصوصية من حيث الأجواء والموقع والكادر اللازم.

لمرقد المولى أبي الفضل (عليه السلام)، وقد إستضافنا بعض القراء المعروفين عربياً وإسلامياً، ومنهم الدكتور (فرج الله الشاذلي) وهو من كبار القراء في مصر، ورئيس مؤسسة علوم القرآن في الأزهر، وحاصل على شهادة الدكتوراه في علوم القرآن، وهو ما زال ضيفنا يشاركنا في كل ليلة تلاوة القرآن الكريم في الصحن الشريف، كما دعونا وإستضافنا المقرئ الكبير رافع العامري من مدينة الكاظمية المقدسة، بالإضافة الى المقرئ الحاج مصطفى الصراف، والمقرئ الحاج اسامة حمزة الحاصل على الجائزة الأولى في العالم التي اقيمت في ماليزيا، والمقرئ السيد جعفر الشامي من كربلاء المقدسة، بالإضافة الى العديد من القراء من الطبقة الثانية والثالثة.

أما الغرض من هذه الدعوات هو أننا أردنا أن نقول أن القرآن هو دستور المسلمين جميعاً، وليس كما يدعي بعض المغرضين بأن الشيعة لديهم مصحف آخر، وأنهم يعتقدون بتحريف القرآن، بل أننا نعتقد بأن نص القرآن محفوظ من التحريف بنص القرآن الكريم: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) الحجر: ٩، وإن ما حُرِّف هو التأويل دون التنزيل: ((فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ...)) آل عمران: ٧.

كما أن منهنجا مستمر مع الطلبة المتميزين، فمازالوا يتلقون يومياً درساً في أحكام التلاوة ودرساً في التفسير وآخر في الفقه، فالعمل في المعهد يستمر من الصباح وحتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حيث إنتهاء الأمسية

د- الانفتاح على الوسط الجامعي، ونشر الثقافة القرآنية من خلال النشاطات والمسابقات، وعدة من أولويات المعهد.

هـ- إعداد أمسية قرآنية كبرى في شهر رمضان المبارك بدعوة ومشاركة كبار القراء في العالم الإسلامي. و- تنظيم محفل قرآني تتخلله التكبيرات قبل صلاة العيدين. بالإضافة الى بعض الوحدات التي في طور الإنشاء والتكوين ومنها:

١- وحدة المكتبة القرآنية التخصصية:

وهي مكتبة قرآنية عامة للباحثين والمهتمين بالشؤون القرآنية تحتوي على جميع الكتب التي تتعلق بالقرآن من دراسات وبحوث، بالإضافة الى إحتوائها على جميع التفاسير وأنواع من المصاحف والمصاحف المترجمة.

٢- وحدة المبيعات (المتجر القرآني).

٣- وحدة الدراسات والبحوث القرآنية والنشر.

٤- وحدة الإعلام والعلاقات العامة.

٥- وحدة التخطيط والمتابعة: ويتكون كادر هذه الوحدة من المدير وممثلي الوحدات كافة.

منهجكم في شهر رمضان المبارك؟
بعد إختتام الدورة يوم ٢٩ شعبان، باشرنا في منهج شهر رمضان المبارك والذي كان الشروع بالمسابقة الرمضانية الكبرى، والتي تتضمن الإجابة عن (١٠٠) سؤال، والتي ستكون جوائزها سفرة لزيارة العمرة لبيت الله تعالى، وزيارة مرقد الإمام الرضا (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام)، كذلك الأمسيات القرآنية التي تعقد في كل ليلة من ليالي الشهر الفضيل في الصحن الشريف

ب:

أ- إقامة دورات لحفظ القرآن الكريم كاملاً، وأخرى لحفظ بعض الأجزاء منه حسب قدرة الحافظ.

ب- إقامة دورات صيفية لحفظ الجزء الأول والجزء الثلاثين خلال العطلة الصيفية.

ج- إقامة دورات لحفظ القرآن الكريم في المحافظات برعاية المعهد.

د- إقامة دورات خاصة للمتميزين وفيها يتم حفظ القرآن كاملاً خلال فترات قياسية أربعة أشهر أو ستة أشهر أو سنة حسب قدرة الحافظ.

٢- وحدة التلاوة وإعداد القراء:

أ- إقامة دورات بتعليم أحكام التلاوة والتجويد (دورات إبتدائية ومتوسطة ومتقدمة).

ب- إقامة دورات خاصة بتعليم وتدريب من أتقن أحكام التلاوة والمقامات القرآنية (بالطريقتين العراقية والمصرية) وإعداد مقرئين جيدين.

ج- إقامة دورات خاصة بتعليم أحكام التلاوة للنساء.

د- منح إجازة القراءة برواية أو أكثر من القراءات العشر.

هـ- إقامة دورات خاصة لإعداد المعلمين في أحكام التلاوة والتجويد.

٣- وحدة المسابقات والنشاطات القرآنية:

أ - إعداد مسابقة شهرية في علوم القرآن والمفاهيم القرآنية على مستوى العراق وخارجه.

ب- إعداد مسابقات على مستوى العراق في التحفيظ والتلاوة والتفسير.

ج- إعداد أمسية قرآنية شهرية يشارك فيها كبار القراء في العراق والزوار القادمون من خارج العراق.

الدين ضرورة للحياة

السيد حسن القبانجي

لا أخالني أحــتاجُ إلى تجشّم الطرق الوعرة، أو التكلف بإكثار البراهين، لإثبات ضرورة الدين للحياة البشرية، إذ هو واضح جلي لدى كل فرد عرف معنى الحياة، أو أراد أن يحيا كإنسان يتمتع فيما خلق، فيرى بآم رأسه أثره البليغ في حياة المجتمع ونظامه، وراحته وسعادته، إذا ما استمسك بعماء الوثيقة، وشايعه واقتضى أوامره ونواهيه. فالدين هو فوق منتهى عقلية البشر، وأنبل مرمى للمدنية الصحيحة، وآخر نظام يتطلبه المصلحون ليكفل السعادة البشرية، وأقصى محطة يقصدها العقلاء، ويفتش عنها الفلاسفة النابهون... فليس للبشر مناص من التمسك به، ولا الإنفكاك عنه مهما كانت نزعة الإنسان، ومهما اختلفت ميوله وأفكاره، وبعبارة أوضح أقول: أن الدين معتقد ولد مع كل مولود، لا يمكن أن يقطع صلته عنه، وفكرة كامنة في عقلية كل إنسان ونفسيته، لا يستطيع أن يفارقها أبداً إذا ما خلى وإنسانيته.

تأمل الإنسان الأول تجده - وهو بعيد عن كل عقلية وفكر - بعيد الحجر والحيوان، ويخضع إلى الشمس والقمر والنجوم، يرجو بذلك التقرب إلى مجهول لديه لا يعرفه، إذ لم يصل فكره إلى شيء من الحقيقة، ولم يدرك لقصوره صوت الضمير الذي ينقر في أذنه، بأن لك معبوداً وخالقاً لم تره عينك، يجب التقرب إليه وطلب رضاه؛ لذلك ترى الخالق العظيم واللطيف الخبير، لم يرسل الأنبياء إلا بلسان قومهم، ولم يكلف إلا حسب مدارك المرسل إليهم ووسعهم وطاعتهم؛ لذلك تجد كل شريعة تأخرت هي أرقى مما تقدمتها، وتكاليفها أوسع من تكاليف ما قبلها، لتدرج المدارك ونمو العقول وتقدم المعرفة والثقافة، وابتعاد النفوس عن همجيتها السابقة، وقربها إلى إدراك الحقائق.

فكانت كل شريعة تهبط، وكل دين يُوحى إلى نبي من الأنبياء المتأخرين، مكملاً للمقدم عليه، وفيه من التكاليف الجديدة ما هو أصلح بالخلق في عصرها... وهكذا كانت الأحكام السماوية، تهبط حسب قابلية مدارك البشر ومشاعرهم، حتى إذا ما كملت العقول، واستقامت القابليات، وأن أوان بيان ما أوجبه الله تعالى على نفسه من الهداية الكاملة، وإرسال قوانينه الحكيمة القويمة التي لا تستكثرها الأجيال مهما تعاقبت، ولا تغيرها العصور والأيام مهما توالى، ولا تنفرها العقول السليمة مهما بلغت من الرقي والعلم والثقافة، أرسلها بواسطة أكرم بريته وأنبل خلقه، وأنزلها على أسمى شخصية في عباده - وهو العالم حيث يجعل رسالته - محمد بن عبد الله النبي الأمي (ص)... فكانت رسالته السامية أعظم قانون يكفل للبشر مصالحه العامة والخاصة في النشأتين، وأصدق هاد يهديهم إلى السعادة الأبدية في الدارين؛ إذ جاء (ص) آمراً بالتوحيد، معلناً في الفلاح، متممًا لمكارم الأخلاق، هادياً للناس، مبشراً بدين الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

الزهراء عليها السلام ودورها في الجانب العسكري

شهدت حياة السيدة فاطمة (عليها السلام) أدواراً جهادية متميزة منذ فجر صباها، إذ واكبت مسيرة أبيها (عليه السلام) في مواجهته للصعوبات المبررة التي اعترضت طريق نشر دعوته السماوية في مكة. وقد بدا دورها (عليها السلام) هاماً ومميزاً في تلك الفترة، واستحقت به أن تُكنى بـ (أم أبيها). ثم كانت في طليعة المهاجرات إلى يثرب لتلحق بأبيها (عليه السلام)، يرافقتها أمير المؤمنين (عليه السلام)، والفواطم...

أفاطمُ هاك السيفَ غيرَ ذميمٍ فلستُ برعديد ولا بمليم
لعمري لقد قاتلتُ في حبِّ أحمدٍ وطاعة ربِّ بالعباد رحيمٍ
وسيفي بكفي كالشهاب أهزه أجدُّ به من عاتق وصميمٍ
فما زلت حتى فضَّ ربي جموعهم وحتى شفينا نفس كل حليمٍ
وسجلت لنا الروايات حضورها (عليها السلام) في معركة الأحزاب، ببقاتها قريبة من أبيها (ص) لتهتم به وترعاه، وتحضر له الطعام أثناء حفر الخندق، إذ يروى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: كنا مع النبي (عليه السلام) في حفر الخندق، إذ جاءته فاطمة ومعها كسرة خبز، فدفعتها إلى النبي (عليه السلام)، فقال النبي (عليه السلام): ما هذه الكسرة؟ قالت: قرصاً خبزتها للحسن والحسين جئتكم منه بهذه الكسرة. فقال لها النبي (عليه السلام): (أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث)، أما في خيبر، فقد ذكرت الروايات إن النبي (عليه السلام) قد أعطى لابنته فاطمة (عليها السلام) نصيباً من المغانم: (خمسة وثمانين وسقاً)، وقيل (مئتي وسق)؛ ولكن هل يعد هذا دليلاً على مشاركتها فنالت هذا العطاء، أم أنه أعطاهما كما أعطى الجميع؟ وتشير الروايات إلى مرافقتها لأبيها (عليه السلام) في فتح مكة، تعتني به وتلبي حاجاته على الرغم من وجود زوجاته؛ وفي ذلك دليل على قربها الشديد منه (عليه السلام)، كما أشارت لذلك دلائل أخرى ليست بخافية على أحد.

ويمكن القول أنه بالرغم من الإشارات النادرة عن مشاركة السيدة فاطمة (عليها السلام) في الجانب العسكري، إلا أنها تعطينا فكرة جيدة عن أهمية الأدوار التي قامت بها السيدة فاطمة (عليها السلام) في دعم الإسلام ورفده بكل ما تملك من طاقات، وإن كانت الروايات بسخت علينا في إعطاء الصورة الكاملة لما قدمته طوال حياتها الشريفة؛ ولكن لا يمكن استبعاد مشاركتها في أغلب المعارك التي خاضها النبي الأكرم (عليه السلام) لأنها ما اعتادت أن تفارقه أبداً.

وفي المدينة بدأ الإسلام مرحلة جديدة من المواجهات مع أعدائه، تمثلت بالجهاد الحربي في المعارك التي خاضها المسلمون مع مشركي قريش. وهنا بدأت السيدة فاطمة (عليها السلام) بنشاطها الجهادي الذي تمثل بمشاركتها إلى جانب عدد من المسلمين في حروب المسلمين. وتشير الروايات إلى تلك المشاركة الفعالة التي اضطلعت بها النساء المؤمنات في حروب الإسلام، لاسيما في عهده الأول، تحت ظل راية النبي الأكرم (عليه السلام)؛ وتمثلت تلك المشاركة في تضميد الجرحى، وإعداد الطعام، وحمل الماء للمقاتلين... وقد وصل بهن الحد إلى المشاركة بالقتال، وحمل السيوف دفاعاً عن النبي (عليه السلام) والدين الحنيف. وقد أشاد النبي (عليه السلام) بذلك في أكثر من موضع، وكانت فاطمة (عليها السلام) في طليعة النساء اللواتي شاركن في الحروب، وتميزت بدورها الفاعل؛ فمثلاً في معركة أحد، خرجت من المدينة برفقة (١٤) امرأة - يحملن الطعام والماء لاستقبال المسلمين، ومداواة الجرحى منهم. وتوجهت نحو أبيها (عليه السلام) الذي عاد مثقلاً بالجراح، بعد أن قاتل قتالاً شديداً، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وجرح وجهه الشريف؛ فلما رآته اعتنقته باكية، وجعلت تمسح الدم عن وجهه وهو يقول: (اشتد غضب الله على قوم أدموا وجه رسول الله). وكان الإمام علي (عليه السلام) يساعدها في مداواة النبي (عليه السلام) بنقله الماء في درقته من المهراس، ويصب الماء لها، وهي تغسل الجرح وتنظفه من الدماء. ولما رأت أن الدم لا ينقطع بالماء، لجأت إلى معالجته طبياً، بأن عمدت إلى حصر فأحرقتها، وأصققتها على جرحه فرقاً الدم. وقيل إنها عالجت بصوفة محترقة، ثم تناولت من أبيها (عليه السلام) سيفه لتنظفه، وهو يقول لها: (اغسلي عن هذا دمه يا بنية، فوالله لقد صدقني اليوم. وناولها الإمام علي (عليه السلام) سيفه (ذو الفقار) المختضب بالدماء لتغسله قائلاً لها:



الاسم: التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية.
المؤلف (الماتن): ملا محسن الفيض الكاشاني.
شرح: السيد عبد الله بن نعمة الله الجزائري.
المحتوى: يتكون كتاب الطهارة من ثلاث وثلاثين باباً في جرائم الجوارح، وباب التوبة، وباب التدارك، والجناية، وباقي الأبواب...

سئل الامام الرضا (ع) عن الاسم ماهو؟
فقال: صفة لموصوف حُذفت ألفه خطأ لكثرة الاستعمال...
ومعنى قول القائل بسم الله، هو سمة من سمات العبادة، وفي الحديث أنه أعظم اسم من أسمائه لا ينبغي أن يسمى به غيره.

عن أمير المؤمنين (ع) في كتاب (معاني الأخبار): إن السنة هي ما سن رسول الله (ص)، والبدعة ما أحدث بعده، وقيل إن اسم البدعة لا يُطلق إلا على ما هو محرم، كمذهب القدرية والمرجئة والمجسمة.
سئل الإمام الباقر (ع) عن المتناقضين في خبر؟

فأجاب (ع): خنوا المشهور. فقالوا: كليهما مشهور. قال: خنوا المأثور. قال الإمام الرضا (ع): من علامات الفقه الحلم والصمت.

علم الكلام هو أشد العلوم تأثيراً في القلب وتغلغلاً فيه، فسمي الكلام من الكلم وهو الجرح، رتبوا فيه طرق المجادلات، واستخرجوا قانون المتناقضات لصدد البدع.
قال أمير المؤمنين (ع): من طلب الدين بالجدل تزدق.

وقال (ع): الخصومة تمحق الدين، وتحبط العمل، وتورث الشك، وإنما رخص الكلام لضرورة دفع شبهات المعاندين. قال الصادق (ع): اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار. قال النبي عيسى (ع): بالتواضع تعمر الحكمة، في السهل يثبت الزرع لا في الجبل.

قال الإمام علي (ع): قوام الدين بأربعة، عالم ناطق مستعمل له، وغني لا يبخل، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وجاهل لا يتكبر.

ذكرى جرح واستشهاد الإمام علي

محمد الموسوي

(ع) الصادق الأمين، وأخذ الإمام علي (ع) معه الفواطم إلى المدينة، وهذه بطولة بحد ذاتها.

٦- أنه الفتى الوحيد الذي تقدم للحرب في أول معركة للمسلمين ضد المشركين، وهي معركة بدر الكبرى، وقاتل قتال الأبطال، وقتل من المشركين أعداداً منهم.

٧- أنه الفتى الوحيد الذي فاز بأمر الله تعالى بالزواج من فاطمة الزهراء (ع) ابنة رسول الله (ص) في السنة الثانية للهجرة.

٨- أنه الفتى الوحيد الذي أنهى معركة الأحزاب أو الخندق بقتله بطل المشركين عمرو بن ود العامري.

٩- أنه الفتى الوحيد الذي أنهى معركة فتح خيبر وقلع بابها، وقتل بطل اليهود مرحب.

١٠- أنه الفتى الوحيد الذي شارك في كافة غزوات الرسول الأكرم (ص) إلا معركة مؤتة، لغاية في نفس رسول الله (ص).

١١- أنه الفتى الوحيد الذي نزلت بحقه أكثر من (٣٠٠) آية قرآنية تمدحه، وتعطي للمسلمين كافة مكانة الإمام علي (ع) في الإسلام وعند الله سبحانه.

١٢- أنه الفتى الوحيد الذي رزق بسيد شباب أهل الجنة الحسن والحسين (ع).

١٣- أنه الفتى الوحيد الذي أمتاز بالشجاعة والفروسية والبلاغة والفصاحة والعلم والمحبة في قلوب المؤمنين والزهد ولقب ببطل الإسلام.

١٤- أنه الفتى الوحيد الذي نزلت بحقه يوم الغدير في حجة الوداع الوصية بالولاية من بعد رسول الله (ص) وسمي ذلك اليوم بعيد الله الأكبر (عيد الغدير).

١٥- أنه الفتى الوحيد الذي ولد في بيت الله، واستشهد في بيت الله عز وجل.

١٦- أنه الفتى الوحيد الذي قال عنه رسول الله (ص) (أحاديث كثيرة منها: (علي مع الحق والحق مع علي، وعلي مع القرآن، وأقضى أمتي علي ولا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار)، وغيرها من الأحاديث الكثيرة... فسلام على الإمام علي (ع) يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

عشرة من شهر رمضان المبارك، ضربه الخارجي عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) بالسيف على رأسه، وهو في محرابه للصلاة، وبعد يومين استشهد الإمام (ع) من أثر الضربة، وذلك في السنة الأربعين للهجرة، ودفن في النجف الأشرف من قبل أهل بيته الكرام (ع).

فكانت شخصية الإمام علي (ع) وبطولاته من أجل الإسلام لا تعد ولا تحصى، فهي أعلى وأجل من أن يحويها كتاب ومقالة، من عدالته وحكمته وزهده... فكان حكمه العادل في الميدان الحقوقي والمالي والإداري، ولهذا كانت حادثة اغتياله الفادر تقويضاً حقيقياً لآخر أمل حقيقي لقيام مجتمع إسلامي صحيح والإمام علي

الإمام علي بن أبي طالب (ع) هو ثاني شخصية إسلامية آمنت برسالة الرسول الأكرم محمد (ص) بعد أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى زوجة الرسول (ص). وهو أول إمام من أئمة المسلمين، وهو الذي نصب إماماً وخليفة يوم الغدير في حجة الوداع من قبل رسول الله (ص)، لقيادة المجتمع الإسلامي بعد وفاة النبي محمد (ص). ويمكن تقسيم حياة الإمام علي (ع) إلى خمس مراحل وهي:

١- من الولادة في ١٣ / رجب في السنة ٢٣ قبل الهجرة حتى بعثة النبي (ص).

٢- من بعثة النبي (ص) في ١٣ قبل الهجرة حتى يوم الهجرة المباركة وفدائه بالمنام في فراشه.



٣- ومن الهجرة حتى وفاة رسول الله (ص) في ٢٨ / صفر ١١ هـ في المدينة المنورة.

٤- ومن وفاة الرسول الأكرم (ص) حتى يوم خلافته في السنة ٣٥ هـ.

٥- ومن خلافته حتى يوم استشهاده في ٢١ / رمضان / ٤٠ هـ في الكوفة. بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ بويع الإمام علي (ع) برغبة الأكثرية من المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة، فأخذ بزمام الخلافة؛ فكانت خلافته هي العدالة وإحقاق الحق، وإحياء سنة رسول الله (ص)؛ فكانت هذه السياسة العادلة صعبة وثقيلة على مجموعة من المعاندين والمخالفين والطلقاء، ولهذا أدت هذه المخالفة والمعادنة إلى قيام ثلاثة حروب هي: الجمل، وصفين والنهروان.

وبعد أن دامت خلافة الإمام علي (ع) خمس سنوات، وفي الليلة التاسعة

(ع) غني عن التعريف عند الأمة الإسلامية بما أمتاز بمميزات خاصة اختلفت عن باقي الصحابة والتابعين بعدة نقاط منها:

١- أنه الفتى الوحيد الذي ولد بأمر الله تعالى داخل الكعبة المشرفة.

٢- أنه الفتى الوحيد الذي يجلب الطعام والشراب إلى رسول الله (ص) في غار حراء قبل البعثة ويجلس معه ويتعلم من رسول الله (ص) التعاليم والآداب السماوية.

٣- أنه الفتى الأول الذي آمن برسالة الرسول الكريم محمد (ص) ودافع عن هذه الرسالة.

٤- أنه الفتى الوحيد الذي فدى رسول الله (ص) بالمبيت في فراشه يوم الهجرة.

٥- أنه الفتى الوحيد الذي بقي بمكة المكرمة، وفي اليوم الثاني وزع الأمانات التي كانت عند رسول الله

أسس المنهج التربوي عند أهل البيت (عليه السلام)

الأستاذ كامل حسين

إن الله تعالى خلق الإنسان ليكون خليفته في أرضه، وقد خصه عن بقية المخلوقات بالعقل الذي بواسطته يمكنه تطوير أرضه وتعميرها. ومنذ بدء الخليقة، والله يرسل الرسل والأنبياء من أجل إصلاح الإنسان، إلى خاتم الأنبياء محمد (ﷺ) الذي اصطفاه الله ليكون مبعثاً وهادياً إلى الله تعالى، ورسالة التوحيد، وإصلاح العالمين، وأنزل عليه القرآن الكريم ليكون دستوراً ومرشداً للناس. وكان الرسول الأكرم محمد (ﷺ) القرآن الناطق لرسالة الله عز وجل. وقام بهذا الدور أهل بيته الأطهار (عليهم السلام) من بعده، حيث قال الرسول الأعظم (ﷺ) لعلي (عليه السلام): (أنت من بعدي، ولكن لا رسول بعدي). وبهذا كان أهل البيت (عليهم السلام) هم القرآن الناطق بعد الرسول (ﷺ)، العارفون أسرارهم ومعانيه، والساعون على نشره وتطبيقه في العالم بصورته الصحيحة في الحياة اليومية للإنسان. فمن أحب أهل البيت (عليهم السلام) أحب رسول الله (ﷺ) (ﷺ)، ومن أحب الرسول أحب الله جل وعلا؛ حيث كان أهل البيت (عليهم السلام) المثل الأعلى في حياتهم اليومية السلوكية للإسلام وتطبيق شريعته.

وبما أن جوهر الإسلام هو تربية الإنسان تربية سليمة صالحة نافعة للمجتمع، ويؤمن بالتوحيد، وعليه فإن المنهج التربوي عند أهل البيت (عليهم السلام) هو المنهج المعول عليه في التربية، لأنه منهج يستند إلى الفطرة الإنسانية وإلى الطبيعة البشرية، ويتصف بالواقعية، ويؤثر على النفس وقلب الإنسان... وإن لمنهج التربية عند أهل البيت (عليهم السلام) أسساً أهمها:

أولاً: أساس الشريعة الإسلامية:

إن جوهر رسالة الإسلام هو تربية الإنسان تربية صحيحة سليمة، وفقاً لما جاء به القرآن الكريم، وسيرة وأحاديث النبي محمد (ﷺ)، وسيرة وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، حيث قال الإمام علي (عليه السلام): (الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرايعه لمن ورده، وأعز أركانه على من حاربه، وجعله عزاً لمن تولاها، وسلاماً لمن دخله، وهدياً لمن أتم به، وزينة لمن تحلى به، وعروة لمن اعتصم به، وحبالاً لمن تمسك به).

وقال الإمام الحسين (عليه السلام): (الكمال كل الكمال التفقه في الدين).

إن جميع معاملات الفرد اليومية، لا بد أن تكون وفق المنهج والشريعة الإسلامية، الصادرة من القرآن الكريم، وعن رسول الله (ﷺ) الذي لا ينطق عن الهوى، وعند حفظة وتراجم القرآن الكريم أئمة الهدى أهل بيت النبوة (عليهم السلام). فإن أحاديثهم وارشاداتهم ووصاياهم وأدعيتهم وسيرتهم العملية اليومية، هي ترجمة حقيقية للشريعة الإسلامية، وهي كفيلة بتجديد أسس متكاملة وشاملة لمنهج تربوي إسلامي إنساني، يصلح أن يكون مرجعاً لجميع العلماء والباحثين والمتخصصين بشؤون التربية وعلم النفس.

نبيل نعمه الجابري

العملية التعليمية والانضباط السلوكي.. مع أم ضد؟



الانضباط إلى ترسيخ نظام يحيل العالم إلى سجن؛ هنا لن يكون الانضباط غاية بحد ذاته، لأنه لا يعدو أن يكون محوراً لضبط الاشتغال الأمثل للمؤسسة التعليمية (المدرسة).

فيما يذهب أصحاب الرأي الثالث القائل بضرورة التعليم الإيجابي، والقائم في أساسه على تهذيب العقل قبل تهذيب الجسد، وهو بالحقيقة تمثيل حقيقي للمنهج المتبع في المدرسة الأثينية، التي أولت نقل المعارف والفنون لأجل خلق تعليم إيجابي يهتم بالفرد ككيان وكتلة سلوكية يجب مراعاتها، فالمواد الدراسية المشكلة للتكوين الإيجابي، تسهم في تكوين الأفراد تربوياً، إذ لا مجال لاستعمال العنف أو الزجر أو التهديد أو الوعيد... وهنا يكون الانضباط غاية لم يمكن الوصول إليها، إلا بعد أن يتم إمداد الفرد بالعلوم والمعرفة التي ستؤهله مستقبلاً لاحترامه كخصيصة، ونظام خارج المجال التعليمي.

خلاصة القول في ما مر ذكره من تفصيل للآراء العلمية، سنقف قليلاً عند كلمة قالها المربي (ميشيل فوكو) حينما أعطى للانضباط تعريفاً يتناسب مع مقتضيات العملية التربوية، فيما يخص الثواب والعقاب: (إن الانضباط تقنية وليس جهازاً)، وإن استعمال العقل في صنع العقول، هو مطلب تربوي أكدت عليه الأديان السماوية ومنها ديننا الإسلامي، وما صدر من الشريعة الإسلامية ممكن أن يكون منهجاً متكاملًا في طريق التعامل فيها مع الطفل في هذه السن. على المربين وأهل الخبرة في هذا المجال أن يعيدوا النظر في تعديل الأهداف التربوية والسلوكية بما يتلاءم وروح العصر الحالي، مستثمرين روح الإسلام في صوغ هذه التعديلات.

الحياة، كما كانت تعمل به المدرسة الإيسارطية في إعداد النشء...

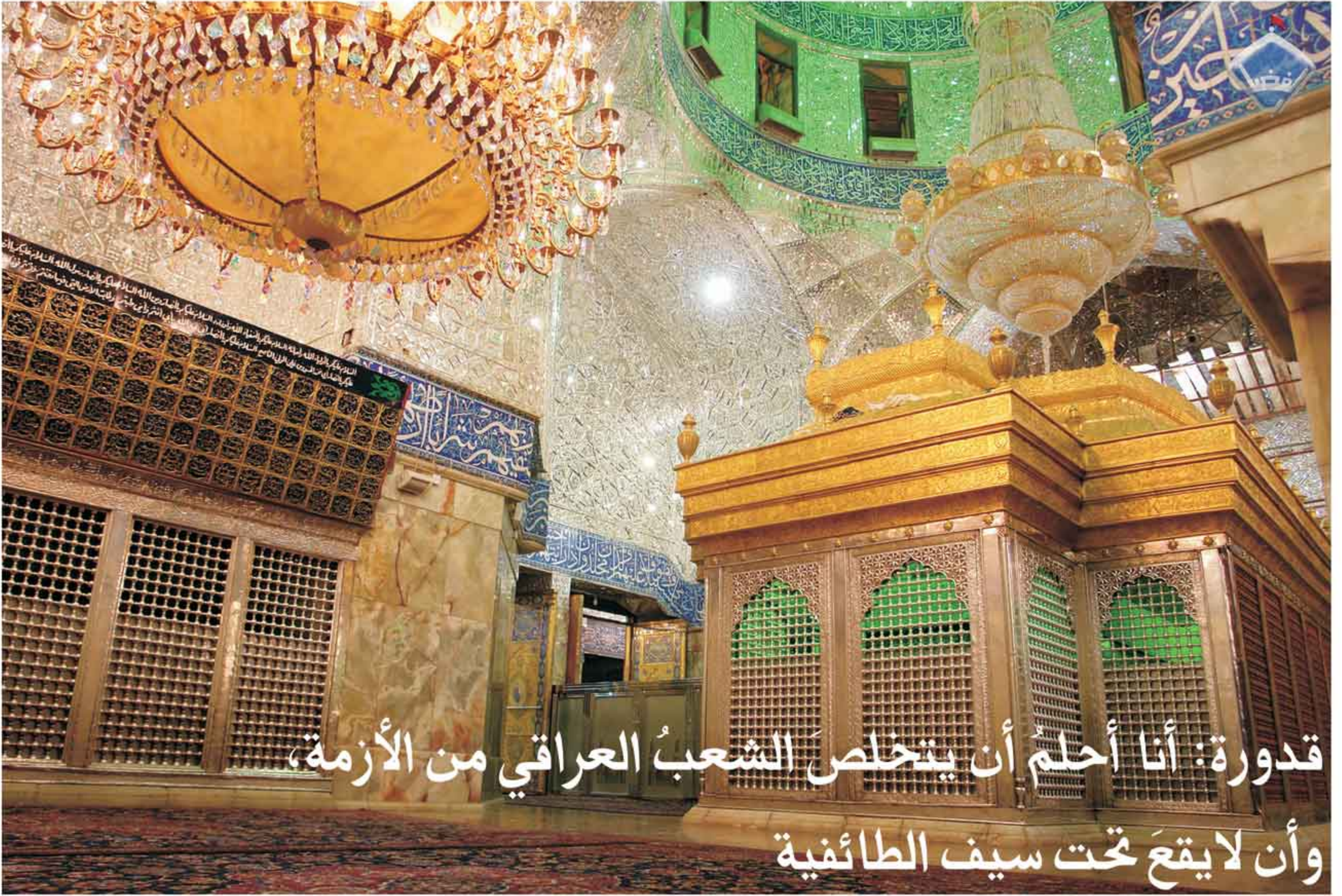
بين هذين الرأيين يتمحور (الانضباط) في دائرة أيديولوجية بين القبول والرفض. لذا سنحاول دون أن نكون مع: أو ضد هذا المصطلح، أن ندقق قليلاً وبأسلوب علمي مهني قدر ما نستطيع، في تتبع النتائج التي نبغي أن نحدثها في العملية التربوية، ومن خلال الأسس التي وضعها مؤسسو علم النفس في التعامل مع الانضباط على أنه غاية بحد ذاته، أم أنه وسيلة تستعمل في مواطن وتترك في كثير منها؟

إن استعمال القسر والزجر واللجوء للعقوبات الجسدية التأديبية أمر عرفته المدارس العربية، منذ أن كانت المدارس عبارة عن حلقات من التلاميذ المتجمعين حول بعضهم في الجوامع ودور العبادة، إلى أن وصلت المدرسة ما وصلته حالياً من رقي معرفي وعلمي، بعدها أصبح المفهوم قاراً في أذهان بعض المعلمين والمعلمين، على أنه رفض إنصياع للنظام، وبهذا يكون وسيلة لضبط الاشتغال الأمثل للمؤسسة التربوية (المدرسة)، وهذا ما أكد عليه المربي (ميشيل فوكو) في كتاب الرقابة والعقاب، من أن الانضباط له وظيفة زجرية وقسرية، وأنه يستعمل على المستوى الدلالي ممنوعات وواجبات، ليصل في النهاية إلى كلمة مفادها (إن الانضباط مبدأ لمراقبة إنتاج الخطاب). بينما يرى آخرون ضرورة أن يكون الانضباط مشروطاً بإخفاء طابعه الإلزامي المتسلط لفرد واحد على حساب المجموع، ليكون كل فرد من أفراد الجماعة مسؤولاً وممثلاً للنظام الانضباطي الجماعي. يتضح هنا أن الغاية المثلى لا تنفي الانضباط، وإنما تسهم في أن تجعل المؤسسة مكلفة بمراقبة تنظيمية مع عدم الاكتفاء باحترامه، حتى لا يؤدي

لقد تمّ التنظير للعملية التربوية ومناهج التدريس والطرق المتبعة من أجل إحداث نقلة نوعية ترمي في المحصلة إلى إحداث تكامل منهجي في العملية برمتها، بحيث لم يخيل للمرء أن المنظرين تركوا جانباً من جوانبها إلا وأفاضوا فيه؛ وعلى كل المستويات النظرية، والتطبيقية، والتحليلية... رغم ذلك، تبقى هنالك جوانب طرأت وما زالت تطرأ على العملية التربوية، بحاجة إلى الكثير مما لم يُقل، خصوصاً وما يتعلق بالأهداف السلوكية: فالتغيرات السريعة التي طرأت على القيم المجتمعية، نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي والتقني، فرضت تغييراً موازياً للأهداف التربوية، وجعلت من التنظيرات السابقة غير مناسبة لمطالب المجتمع الحالي وحاجاته؛ وهذا أمر يتطلب منا وقفة جادة - لا ندعي جدتها، بل نزعّم لها الاختلاف عما كتب من قبل - في المناقشة، والتحليل، وإعادة الصياغة لبعض الأهداف بما يتناسب والتطور الحاصل.

ومن الأمور المهمة التي سنسلط عليها الضوء، أمر على تماس مباشر في علاقة المنهج التربوي مع الفرد والمجتمع، وهو من المشاكل التي احتدمت حولها أقدم نظريتين للتربية عرفتهما الإنسانية (التربية الأثينية والإيسارطية اليونانيتين)، وفي مجتمعين كانا يمثلان قمة التطور البنائي للفرد، حسبما يؤمن به كل من المجتمع والبيئة في وقتها... حيث كانت الأولى (الأثينية) تمثل قمة التطور المعرفي، والانسجام العاطفي والنفسي، قبالة الثانية (الإيسارطية) التي كانت تمثل قمة الاهتمام بالبناء الجسماني والعضلي... نحن اليوم نعيش عين المعضلة، بالرغم من تقادم الزمن على هاتيك المدرستين، إلا أن الأمر؛ ظلّ عينه نعيشه من خلال الآراء التي آمن بها المنظرون في المجال التربوي.

مشكلة (الانضباط) القديمة الحديثة، عادت مرة أخرى برؤى معاصرة، ترفعه على رأس المطالبات الواجب توفرها كحلٍّ لمجموعة كبيرة من المشاكل الموجودة في المجتمع التربوي والتعليمي، متخذين من الانحسار والتراجع الحاصل في المجال التعليمي حجة، رغم الدعاوى التي يرفعها المناهضون للتسلط، والذين لا يرون في المؤسسة التربوية (المدرسة) كتيبةً تأديبية؛ تتخذ من النمط العسكري أسلوباً لصنع



قدورة: أنا أحلم أن يتخلص الشعب العراقي من الأزمة، وأن لا يقع تحت سيف الطائفية

من مهام المهرجانات الفاعلة التي تنفتح على تعدد الهويات، هي صهرُ تباينات الرؤى في بوتقة التفاهم العام؛ ولذلك كان التمازج يعني الانفتاح على مساحات ربما تتباين وجهات نظرها في كثير من الأمور، لكنها تلتقي في محاور مهمة... ولهذا التقينا الأستاذ (محمد قدورة)، وهو من الشخصيات الثقافية العربية المعروفة، فلسطيني مقيم في السويد، قاد الكثير من الفعاليات الثقافية التي سجلت حضورها عالمياً...

صدي الروضتين: مادمت أحد دعاة حرية الصحافة في العالم، ما هو شكل الحرية المطلوبة لعلام ملتزم؟
تعال لترى معي أولاً، أن هناك حرباً شعواء ضد حرية الصحافة المسموح بها الآن، هي تلك التي تعمل ضمن حومة الديمقراطية السلطوية، وإلا فالحرية ممنوعة عن الصحافة النزيهة المعبرة عن طموحات أمة وشعب، ولا يمكن تشييد أسس أبداع انساني دون هذه الحرية. أجد البعض يتغنى بحرية الصحافة في الغرب، بينما هي حرية نسبية لا تقدر أن تتجاوز مصالح الأنظمة الحاكمة، فهناك يعني حالة مقننة تخدم حكومات تحمي نفسها بالقانون.

صدي الروضتين: ألا تعتقد أن الأنظمة العربية تخشى من المقدار النسبي لتنفس الحرية مع وجود المستعمر؟

تصبح المعادلة هنا صعبة بعض الشيء، وأعتقد أنها غير سليمة، فإذا كانت الحرية التي يتركها المستعمر أكبر، هل يعني ذلك أن نرضى به؟

ولكننا قد نتفق على شيء أهم من هذا المعنى، أن الأنظمة العربية جميعها لم تستقل يوماً عن المصالح الاستعمارية من المحيط إلى الخليج؛ كما إن الولايات المتحدة - للأسف - نصبت نفسها رئيساً على هذا العالم، كقوة ضاربة ومعتلة لكل القوانين الدولية، إلا بما يخدم مصالحها؛ لكنها بدأت تلاقى مصاعب حتى في المدن التي كانت لها في بلدان أمريكا اللاتينية، وبدأت تلاقى معارضة في الشارع الأوروبي وليس في النظام الأوروبي.

صدي الروضتين: نحن ما يهمنا أن نعرف العالم أن الأمريكي كان يحكمنا بثوب تلميذه الطاغية؟

وهذا الذي أريد أن أصل إليه، (مذكرات نيكسون عام ١٩٧٩م) ذكرت بالحرف الواحد، أننا سنكون مضطرين في يوم ما إلى الدفاع عن حقوقنا في بلدان الخليج، أي البلاد النفطية، وإذا ما ظهرت أي قوى تؤثر على هذه المصالح فإنها ستضرب... وأنا دائماً وفي جميع مواقفي الفكرية،

أنتصر لقضية هذا الشعب المظلوم. وأنا كمثقف فلسطيني أقرب لهذا الجرح، فلذلك تراني حزينا، هل يعقل أن يصبح العراق وهو من الدول النفطية والزراعية الغنية بهذا الفقر وسوء الخدمات؟! أنا أحلم أن يتخلص الشعب العراقي من الأزمة، وأن لا يقع تحت سيف الطائفية التي تحاول أن تزرعها أمريكا كنبت شيطاني على الساحة العراقية.

صدي الروضتين: لماذا تحمّلون أمريكا وحدها كل ما حصل في العراق، فالإرهاب الذي يمزقني الآن، والذي يقتل الأطفال، والذي يفجر الأسواق، عربي؟

أي عمل تخريبي ضد أي مواطن هو صناعة استعمارية وفي خدمة الاستعمار، لأن الإرهاب لا يخدم قضية وطنية ولا إنسانية. الآن أشعر بأننا بحاجة إلى التمازج في أسباب خلط مفهوم المقاومة والإرهاب، لأشك نحن مثقفو الأمة ضد مسألة قتل المدنيين، وضد الاعتداء على الناس، وضد تخريب المؤسسات، وضد قتل

العلماء.

صدي الروضتين: أيام الثقافة في السويد، ماهي أهدافها وماهو مسعاها؟

أقمنا عدة أيام ثقافية في السويد اتخذت عدة أشكال منها الثقافي، ومنها الفني (تشكيل ومسرح)، الهدف لبناء جسور بين الثقافة العربية والثقافة السويدية، وتلاقحها لإغناء كلا الطرفين، وردم الهوة التي يحاول تعميقها الجهلة.

صدي الروضتين: كيف تمت قراءة مهرجان ربيع الشهادة السادس؟

شعرت أن هذا المهرجان لجأ إلى الصبح، من خلال طرح قضية الحسين عليه السلام كقضية إنسانية لاتخص مذهباً من المذاهب. وقد تجاوز مديات الانتماء العقيدي، لكونه أصبح مشروعاً إنسانياً يتبناه إنسان كل جيل. لأشك أن روح الفداء جعلته يقف أمام تشوهات القوى واختلال الموازين بحنكة المضحي المنتصر بجراحه، لا بد أن نمتشق المعنى رمزاً كونياً نحارب به الظلم في كل مكان.



مجمع الكفيل وعاء ثقافي لبناء مجتمع المعرفة

أصبحت عملية اكتساب المعرفة وإكسابها بالنسبة للعمل الذي تتبناه المؤسسة الدينية، يمثل خطأً منهجياً أساساً في عملية صناعة الحياة الإنسانية، وعملية التفاعل هذه بين الاكساب والاكتساب؛ قائمة على استثمار الطاقات البشرية، وتنمية وتوظيف القدرات والكفاءات والامكانيات في مجالات النشاط المجتمعي، واحتضان الأفكار والرؤى الخلاقة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، من أجل الوصول إلى ترقية الحالة الإنسانية في المجتمع ككل.

تغطية : نبيل الموسوي

البعيد، من فتح هذه المراكز والوحدات، استحصلت الموافقة على هذه المشاريع، وتم بعونه تعالى افتتاحها مجتمعة تزامناً مع ولادة سبط رسول الله محمد (ﷺ) الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) في منتصف شهر رمضان المبارك في منطقة حي الإصلاح الزراعي بمدينة كربلاء المقدسة. حفل الافتتاح حضره سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، وبحضور مجموعة من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام في العتبة العباسية المقدسة.

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها المقرئ السيد بدري ماميته، كانت بعدها كلمة لسماحة السيد الصافي (دام عزه) هنأ فيها الأمة الإسلامية بولادة سبط الرسول (ﷺ) الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، ثم تكلم سماحته عن وسائل الاعلام، وتعددها في المنظومة الإسلامية والفكرية، حيث قال: مما لا يمكن إخفاؤه أن تراث أهل البيت (عليهم

الدقيقة والبنى الأساسية لتشكيل منظومة قيمية، ستتحوّل مع الزمن إلى مرتكزات راسخة منتجة يمكنها من أداء الدور المرسوم لها بدقة في التأثير والتعامل، بما يتناسب مع حركة التغيير التكنولوجي والمعلوماتي والعلمي والمعرفي.

إتساقاً مع هذا المنطلق كان التفكير من قبل رئاسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في ولادة وحدات جديدة تدعم وتطور الحركة الثقافية والمعرفية، وتسعى من أجل خلق التواصل مع الكوادر الخلاقة، بما يتناسب والقفزة العلمية الحاصلة في جوانب العتبة كافة، كانت الفكرة لافتتاح ثلاثة مراكز أو وحدات خارج حدود الحرم المطهر، يعنى الأول بالطباعة الرقمية (الفلكس والبنر والستيكر والميش والكافنس)، ووحدة لبيع الكتاب المباشر، ومعهد لتطوير المواهب والمهارات والقدرات، تمت مفاتحة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، بعد تقديم الفكرة والأهداف التي ستحقق على المستوى

بنشر المعرفة، نشر فكر أهل البيت (عليه السلام) عن طريق رفع المستوى الثقافي والتوعوي لزائري المرقد المطهر، وبالإستثمار الأمثل لوجه الاعلام الصادق والصحيح، والعمل على تنمية الميول القـرآنية لدى المستفيدين، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وخدمة المناهج المدرسية عبر توفير المصادر المدرسية الحديثة، هذا إضافة إلى مواكبة التطور التكنولوجي والتقني الحاصل في المجال الالكتروني الخاص بتقنية المعلومات.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية بكل ما يمتلكه من وسائل إعلام مقروءة ومسموعة ومرئية، وتقنيات وامكانيات الدعم والاتصال المعلوماتية والانترنت التي وفرتها الادارة العامة للعتبة العباسية المقدسة، استطاع أن يؤدي الوظيفة المناطة به، في إحداث تحول نوعي في طبيعة العمل، لخلق مجتمع يتعامل بالمعرفة والعلم، ومستثمراً بالوقت عينه طاقات البحث والتطوير وتكوين الكفاءات

وهو عينه ما تتبعه وتتبعه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، في رفضها المستمر لكل الطاقات والامكانيات، من أجل النهوض بواقع المجتمع الذي عانت بنائه التحتية من تدمير طالتها ولأربعة عقود من الزمن مرت، فقد ساهمت ومنذ استلامها لزام الأمور في إدارة العتبات المقدسة، إلى خلق منظومة مؤسسية؛ قائمة على إيلاء المعرفة والثقافة حيزاً مهماً من مجمل الأعمال التي تبنتها سواء كانت في الأقسام العمرانية والهندسية، أم الاستثمارية، أم الخدمية، أم الأقسام ذات التعامل مع الطابع الفكري والمعرفي؛ والتي يمثل قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها موقع القطب من الرحن، بما يمتلكه من خبرات وإمكانيات ساهمت وما زالت تساهم في أن تخلق لنفسها خطأ يؤسس لمجتمع المعرفة، بحسب ما جاء في الأهداف التي يسعى القسم بمنتهى لتحقيقها، والتي يأتي في مقدمتها: نشر المعرفة وإنتاجها بكفاءة في جميع المجالات، ونقصد



لسماحة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تطرق من خلالها إلى دور العتبات المقدسة في إشباع الجانب الفكري والمعرفي: لا يخفى ما للعتبات المقدسة من أهمية ودور فاعل في حياة أتباع أهل البيت (عليه السلام) كونها مناهل فكرية وتوعوية روحية، تستقر عندها النفوس لترتشف منها العقول... ومن أجل هذا أولت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اهتماماً كبيراً في دعم المشروعات الفكرية والتوعوية داخل إلى جنب دعمها بقية المشاريع المعمارية والخدمية، وغيرها من المشاريع النهضة الساعية إلى خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وزائريه، ونحن اليوم إذ نفتتح معلماً مهماً من معالم الفكر والنهضة المعرفية أنجزته سواعد أبناء هذه العتبة الطاهرة ليكون عنواناً ومرآة يجسد شرف الخدمة من أجل نشر الثقافة والفكر الحق بين صفوف المؤمنين من جهة، وليكون وعاءً يعمل على إنجاح قرار الأمانة الدؤوب باكتفاء القسم وتمويل مشاريعه ذاتياً.

نبتغي، المكان سيكون باكورة لنشاطات متعددة ستسهم إلى حد بعيد في خلق مجتمع المعرفة الذي نصبو إليه. كما وأكد سماحته على أن الطريق الذي تسير به الأمانة العام للعتبة العباسية المقدسة هو طريق لبناء مؤسسة متكاملة تدير زمام أمورها بقدراتها الذاتية: كل ما وصلنا إليه في وقتنا الحاضر هو بداية كنا قد أعدنا لها بدقة من أجل أن نصل بتفكيرنا إلى بناء مؤسسة علمية مهنية رصينة، تؤسس لمن يأتي بعدنا، كنا وما زلنا نركز على أن تؤسس خطواتنا بطريقة صحيحة، المهم هو أن نبدأ باعتمادنا على قدراتنا الذاتية في التخطيط للمشروع المستقبلية من أجل أن تكون عتباتنا مصدر إشعاع حقيقي للإخوة المؤمنين ليس في العراق فحسب وإنما ليعتداه إلى العالم الإسلامي أجمع، كل التوفيق للإخوة العاملين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ولمزيد من التقدم في كل ما من شأنه أن يعزز الثقافة والعلم. كما وكانت في الحفل كلمة

وقسم الشؤون الفكرية والثقافية لتعلقه بالجوانب الثقافية والمعرفية على نحو خاص: لقد حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على إعطاء أولوية خاصة إلى الجانب الفكري بكل أنواعه المقروء والمسموع والمرئي، أما على مستوى البرامج أو الاحتفالات بعضها أنجز والبعض الآخر ما زال قيد الانجاز، بجهود ومتابعة منا ومبذولة من قبل الاخوة المنتسبين، ما يعزز ثقافتنا بالإخوة حينما نرى أن ثمة تطور ملحوظ بدأ الزائر بلمسه، ويقف عند حدود المطالبة بتطويره ويسأل الكثير من العطاءات في مجاله، الأمر يدفعنا إلى العناية والاهتمام، ما نلمسه اليوم في افتتاحنا لهذا المركز هو إصرار من قبل العاملين في العتبة العباسية المقدسة وبجهودهم الذاتية نحو الخلق والابداع. نحن نحترم الكفاءة الذاتية ونعمل على اختيارها بشكل جيد، ومستعدون لدعمها سواء كان من خلال توفير الجهاز العلمي والعملي أو من خلال الدورة العلمية والمعرفية التي ستسهم في صقل الخبرات وإخراجها بالطريقة التي

السلام) كان تراثاً غنياً بالمادة الفكرية، وقد تنوعت مصادر هذا التراث الثر، فكان القرآن الكريم وسنة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) تعد من أهم أصوله ومصادره الأساسية، بعدها تعددت هذه المصادر حتى وصلت إلى مشاهد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومقاماتهم، فكان لعلنا الاجلاء دور في توجيه الأمة الإسلامية إلى استلهاهم روح الفكر والايمن في الحضور لهذه المشاهد المكرمة في الأيام العادية وفي المناسبات الدينية. وصار للعتبات المقدسة كيان خاص مستقل يمثل تراثاً خاصاً في عرف أهل البيت (عليهم السلام). النفحات الايمانية المنبثقة من هذه الأماكن لها آثار إيجابية على المستوى الداخلي والخارجي للإنسان، وهو أمر يحتم على القائمين على العتبات أن يستفيدوا من بركات هذه العتبات، وأن يغذوا الجانب الفكري والمعرفي ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. وقد أضاف سماحة السيد في تطرقه إلى الدعم المبذول من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لكل الأقسام على سبيل العموم،



الحاصل على وحدة النشر والتوزيع، وبجهود من قبل السيد ليث الموسوي رئيس القسم تمت مفاتحة الأمانة العامة لاستكمال الموافقة لافتتاح دار للكتاب خارج العتبة، تم استكمال الموافقة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وتم اختيار المكان بشكل دقيق وبالتعاون مع أقسام العتبة الهندسية والفنية للقيام بأعمالها في تنظيم الانارة والرفوف وغيرها من الاحتياجات، حتى وصل العمل إلى ختامه، ونحن اليوم متهيئون لافتتاح الدار التي ستضمن نشر وتوفير الكتب التي تصدر من العتبة العباسية المقدسة، والكتب الفقهية والعقائدية التي من شأنها أن تحصن المؤمن بما يضمن نقلة نوعية في الجانب الفكري والتوعوي للفرد والمجتمع، نحن من خلال دار الكفيل للكتاب وفرنا مساحة أكبر لنشر الكتب والاصدارات، والمقتني سيجد راحة ومرونة في الاختيار من كنوز هذه المعارف، هدفنا توفير كتب علمية أكاديمية وعقائدية للمتلقي وبأسعار مدعومة، ومستقبلاً سيشهد هذا الدار تطوراً كبيراً في أجنحته حيث سنعمل

دار الكفيل للكتاب، هو نافذة فكرية هدفها نشر إصدارات العتبة العباسية المقدسة على نحو الخصوص، وتوفير العديد من المصادر والعناوين التي نعتقد بنفعها وفائدتها في تحصين المجتمع فكرياً وأخلاقياً وعقائدياً على مستوى العموم؛ بما يساهم في تشكيل النظام الثقافي وتوجيهه لرفع المستوى الفكري والجمالي والذوقي لأفراد المجتمع عن طريق تحفيز القارئ لقراءة الكتب الدينية والعقائدية والفقهية. جريدة صدى الروضتين التقى السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكري والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، يحدثنا عن فكرة تشكيل المركز والغاية منه، وما سيحويه والآلية التي سيعمل عليها القسم مستقبلاً من أجل تطويره قائلاً: نشأت فكرة إنشاء دار الكفيل للكتاب، منذ حوالي شهرين حيث وجدنا إن رواد مبيعات الكتب في وحدة النشر والتوزيع بالعتبة العباسية المقدسة من أهالي المدينة يتعذر عليهم الوصول لمبيعات الكتب داخل العتبة المقدسة نتيجة الازدحام

ودورة تأهيلية، ودورة احترافية، وسيعمد الإخوة بعد الافتتاح على تطوير العمل حتى نصل إلى النتيجة التي رسمناها ما أردنا الوصول إليه من هذه المشاريع وغيرها من المشاريع القابلة. جريدة صدى الروضتين في متابعيتها لمجرى الأعمال التي قام بها منتسبو القسم خلال المدة الماضية كان لها أن تسلط الضوء على المشروعات الثلاث، وكل ما يتعلق بعملها، والآلية التي ستتبعها مستقبلاً، وما ستوفره هذه المراكز والوحدات من خدمة على المستوى البعيد من أجل تدعيم المنظومة المعرفية المنشودة لإغناء قطاع الثقافة والمعرفة، عن طريق استثمار التقنيات الحديثة لتطوير الإنتاج المعرفي في مختلف القنوات الفكرية والإعلامية بما يساهم في الارتقاء بالوعي من جهة، وخلق عائد اقتصادي مكمل يسعى لبناء التكامل الذاتي في القسم على نحو الخصوص والمؤسسة الدينية متمثلة بالأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على العموم.

دار الكفيل للكتاب

من جانب آخر تطرق سماحة السيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ إلى استعراض موجز للمشاريع المنجزة على أرض الواقع، والتي تمركزت حول ثلاثة محاور: ما سنحتفي به بعد باكورة للأعمال التي قام بها منتسبو القسم في ثلاثة محاور: الأول تمثل في مركز الكفيل للطباعة الرقمية لطباعة السكرين، والفلكس، والبنر وبمكائن حديثة ومتطورة. أما عن المشروع الثاني الذي يحويه هذا المبنى سيمثل في دار الكفيل للكتاب، وما يتكفله هذا الدار من نشر الإصدارات الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، ونشر الكتب الفقهية والعقائدية وبعناوين ستسهم إلى حد بعيد في تغيير مسيرة الثقافة والفكر الإسلامي. أما المشروع الثالث فسيمثل في افتتاح معهد الكفيل لتطوير المهارات، هذا المعهد نهض به الإخوة منتسبو شعبة الانترنت لتهيئة وتدريب الطاقات التي تمتلك المهارات الخاصة في مجال برمجة التصميم الإلكتروني، من خلال ثلاث دورات، دورة تأهيلية أساس،



ومن هذه الكوادر نختر الشخص الكفوء لهذا المشروع، يمتاز هذه المعهد في كثرة المواد التي ندرسها يعني تواكب آخر التطورات الموجودة على الساحة الالكترونية آخر إصدار، والمدرسون الذين يدرسون أيضاً معارفون مثلاً، ساحة التصميم وساحة البرمجة وساحة (التريدي)، استعنا بمدرسين لهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال العمل، المواد التي سيتم تدريسها في المعهد الرسوم ثلاثية البعد وبرنامج (الثردي دي ماكس)، ورسوم الثنائية البعد، التي هي (أفتر أفكت) وفلاش وبرنامج التصميم التي هي أن (دزاينو أنستريتر - وفوتو شوب - وبرنامج تصميم - وبرمجة مواقع الانترنت التي هي أدوبي دريمووفر ولغة html ولغة php...)، سنعمل مستقبلاً على استحصال موافقة بهذا المعهد ليكون من المعاهد المجازة رسمياً من قبل الوزارات المعنية.

من المشاريع التي نهض بها الاخوة منتسبو شعبة الانترنت، يهدف إلى تهيئة الكوادر الفنية التي تمتلك المهارة على التعامل في عدة برامج من خلال ثلاثة مستويات من الدورات، دورة تطويرية أساس، ودورات تطويرية، ودورات احترافية، ما تم تهيئته في هذا المركز من أجهزة حديثة وآلية تدريب وتدریس متطورة قل نظيرها، وبشهادة الكثير من المدربين والمطلعين على أساليب التدريس في بقية المعاهد المنتشرة في عموم محافظاتنا؛ ومنها معاهد العاصمة بغداد، التقينا أحمد طالب عبد الأمير مسؤول معهد الكفيل لتطوير المهارات، يحدثنا عن بدايات التفكير في انشاء المعهد، وما سبقه من مشاريع مستقبلية؛ في البداية كان مشروع رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد، وفي حينها كان المشروع يحتاج إلى كوادر، وإلى صرف أموال وأجهزة، ونحن نفتقد إلى هذه الكوادر، حيث كنا نبحث عن شباب يعملون بهذا الاختصاص، ولهذا السبب طرحنا فكرة معهد الكفيل والتي هي عبارة عن تدريب الكوادر مقابل ثمن مادي،

النظير، فكانت الفكرة التي تلتها هي شراء مطبعة (الفلكس) التي نشهد افتتاحها اليوم بمناسبة ولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام، ليكون تحت عنوان مركز الكفيل للطباعة الرقمية، المركز يحوي على ماكينة للطباعة الرقمية على مادة الفلكس، وهي ماكينة حديثة ومطورة ومميزة، وما يميزها على ما موجود في البلد هو قدرتها في الحفاظ على طباعة التصاميم وبدقة عالية دون أي تأثير على سرعتها في حين أن مثيلاتها من الماكينات المقتناة في عموم البلد تتناسب فيها السرعة والدقة تناسباً عكسياً، (مركز الكفيل للطباعة الرقمية) هو المركز المسؤول عن أعمال الفلكس التي تحتاجها العتبة سواء كان ضوئياً أو غير ضوئي إضافة إلى أعمال الزبائن، نحن نعمل على توسعة العمل من خلال اقتناء مكائن طباعية متطورة للطباعة الداخلية المعروفة (باننور) وماكينات لطباعة السكرين فول او توماتيك، وأخرى للطباعة على الأواني الخزفية.

معهد الكفيل لتطوير المهارات
معهد الكفيل لتطوير المهارات

على افتتاح جناح خاص بالطفل، لدينا أفكار كثيرة، إلا أننا نعمل الآن بما هو موجود.

مركز الكفيل للطباعة الرقمية

نتيجة للثورة الدعائية التكنولوجية القائمة، وإيماناً من قبل الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بضرورة الانفتاح التكنولوجي على كل ما هو جديد يقدم خدمة للعتبة العباسية المقدسة وزاثيرها وللمجتمع من جهة أخرى، سعت الامانة العامة للعتبة المقدسة لشراء ماكينة للطباعة الرقمية، هذه الماكينة متميزة في نوعيتها، واستوردت خصيصاً للعتبة المقدسة من منشأ ممتاز، جريد صدى الروضتين كان لها أن تلتقي الأخ شياح يونس جليل مسؤول وحدة الطباعة والاستساح، يحدثنا عن المركز وما يحويه من مكائن متطورة؛

كانت الفكرة منذ البداية من قبل الامانة العامة تسعى للاكتفاء الذاتي في كل الجوانب التي تمثلها، وبضمنها كان الجانب الاعلامي والميديا، فكانت أن أقدمت على فكرة المختبر، والتي لاقت نجاحاً منقطع

التنمية المستدامة

منتظر فاضل البطاط

لقد جاءت عملية التنمية بالأساس لمعالجة مشكلة التخلف، والتي عانت منها الأقطار النامية طويلاً، حتى وصفت بأنها أقطار متخلفة. ولقد اختلف الاقتصاديون وبضمنهم اقتصاديو هذه الدول الذين يعيشون التخلف أكثر من غيرهم، على إيجاد مفهوم محدد للتخلف. إن الفكر التنموي المعاصر ينظر إلى التخلف على أساس كونه وضعاً معيناً، نشأ بفعل ظروف تاريخية معينة، وهذا الوضع يتميز بالحركة، وعليه فالتخلف ليس حالة طبيعية بسبب نقص رؤوس الأموال أو بعض الخبرات، بل إنه عملية تاريخية نشأت وتطورت في الأقطار النامية، بسبب دخول هذه الأقطار النامية بعلاقات اقتصادية مع الأقطار المتقدمة، أدت إلى دمج اقتصادياتها بها، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من مجمل هيكل الاقتصاد الرأسمالي العالمي. وعلاقات الربح هذه نشأت بشكل واضح بعد الثورة الصناعية في أوروبا، أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر؛ وكانت حصيلة الدمج هذه، انسياب موارد الأقطار النامية، وفوائدها الاقتصادية، إلى الأقطار المتقدمة، بحكم كونها الجزء التابع في هذا الاقتصاد. وهذا فرض نوعاً من التقسيم الدولي للعمل، أدى بدوره إلى نشوء أقطار نامية (التوابع)، وأخرى متقدمة (المركز)، وبروز ظاهرة التخلف... وخلال الفترة ذاتها، مرت التنمية بمراحل عديدة، وصفت في مراحلها الأولى بأنها التنمية الاقتصادية، وعرفت بأنها فعالية اجتماعية حركية، تتضمن تغيرات كمية ونوعية في حياة الناس خلال فترة معينة من الزمن. فهي إذن عملية مجتمعية واعية موجهة، كما إنها تتضمن تحولات هيكلية، تؤدي إلى تكوين قاعدة مادية تُستخدم من أجل توسيع الطاقات الإنتاجية الذاتية، يتحقق بموجبها تزايد منتظم في متوسط إنتاجية الفرد وقدرات المجتمع، ضمن إطار من العلاقات الاجتماعية التي تؤكد الارتباط بين الكفاءة والجهد، وتعميق متطلبات المشاركة، مستهدفة توفير الحاجات الأساسية المادية منها وغير المادية، من أجل ضمان الأمن الفردي والاجتماعي والقومي. إلا أن هذه المفاهيم كانت تنظر للبشر على أنه وسيلة للتنمية فقط، لذلك ظهر مفهوم أكثر تقدماً وشمولاً من المفاهيم السابقة، وهو مفهوم التنمية البشرية، والذي تناولته تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشكل التالي: فقد عرفها تقرير عام ١٩٩٠ بأنها عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس، وأن هذه الخيارات تنتج عن طريق توسيع القدرات البشرية، وعلى كافة مستويات التنمية، وهناك قدرات تعد أساسية للتنمية البشرية، وهي أن يعيش حياة خالية من العلل، وأن يكتسب المعرفة والتمكين من الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشة لائق.

مفهوم الضريبة

ينبئنا تاريخ الضرائب بأن كل تقدم اجتماعي أو أدبي إنما يكون نتيجة عملية تطويرية بطيئة، وأن الأنظمة المالية تتغير باستمرار بفعل المثل الأخلاقية. فنظام الضرائب، وهو أحد هذه الأنظمة، قلما يكون نتيجة إصلاح واحد، بل هو ثمرة تغيرات كثيرة وتعديلات عديدة؛ وهذا شأن أنظمة الضرائب الحديثة في مختلف الأقطار، حيث تطورت وارتقت تدريجياً على أنقاض الضرائب القديمة. وهذا ما حصل لنظام الضرائب في العراق. وعلى الرغم من إتفاق الكتاب في الفكر المحاسبي، على أهمية العلاقة بين المحاسبة والضرائب، إلا أنهم اختلفوا في تحديد طبيعة هذه العلاقة، وتعددت الآراء بشأن اصطلاح المحاسبة الضريبية. وما يعزز العلاقة بين المحاسبة والضريبة، هو أن المحاسبة وسيلة لخدمة أطراف متعددة ومنها الإدارة الضريبية. وقد ارتبط تطور المحاسبة بتطور وظيفتها في تلبية حاجات وأغراض مستخدمي المعلومات المحاسبية، وأن الحاجة إلى المحاسبة لتحديد الدخل الخاضع للضريبة، تُعد إحدى الحاجات الملحة للمحاسبة وتطورها.

مفهوم الضريبة :

بالنظر لاختلاف وجهات نظر الباحثين ومناهجهم، فقد تعددت مفاهيم الضريبة على وفق الجوانب المالية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية، حيث يسلط كل منهم

على جانب من جوانب الضريبة. إذ يعرفها البعض على أنها: اقتطاع نقدي جبري تجريه الدولة أو إحدى هيئاتها العامة على موارد الوحدات الاقتصادية، بقصد تغطية الأعباء العامة دون مقابل محدد، وتوزع الأعباء بين الوحدات الاقتصادية على وفق مقدراتها التكليفية.

وقد واجه الفقهاء عند محاولتهم تعريف الضريبة الكثير من الصعوبات لتطور مفهوم بعضهم للضريبة، الذي اختلف من وقت لآخر إلى حد تفصيل الاقتصار في تعريفها على الجانب القانوني منها، بوصفها (وسيلة لتوزيع الأعباء العامة بين الأفراد توزيعاً قانونياً وسنوياً طبقاً لقدراتهم التكليفية). كما يعرفها البعض: (بأنها مدفوعات إجبارية للحكومة مقابل قيامها بالمصالح العامة، بصرف النظر عن المنفعة التي تعود على دافعيها، والإجبار فيها يختلف بحسب نوع الضريبة، ولكن على العموم فإن الضرائب فرائض إلزامية، وعليه فالضريبة فريضة إجبارية، تفرض بواسطة سلطة عامة)، مضيفين: (تتميز الضرائب بأنه لا يوجد تناسب بين ما يدفعه الممول وبين ما يحصل عليه من خدمات، وتعد الضرائب من أهم الموارد المالية في نظام الدول ومن دعائم موازنتها).

من خلال ما ورد آنفاً لمفهوم الضريبة، يتضح اختلاف الآراء نتيجة للتطور الحاصل لمفهوم الضريبة ودورها، إلا إنها يمكن أن

الحلقة الأولى

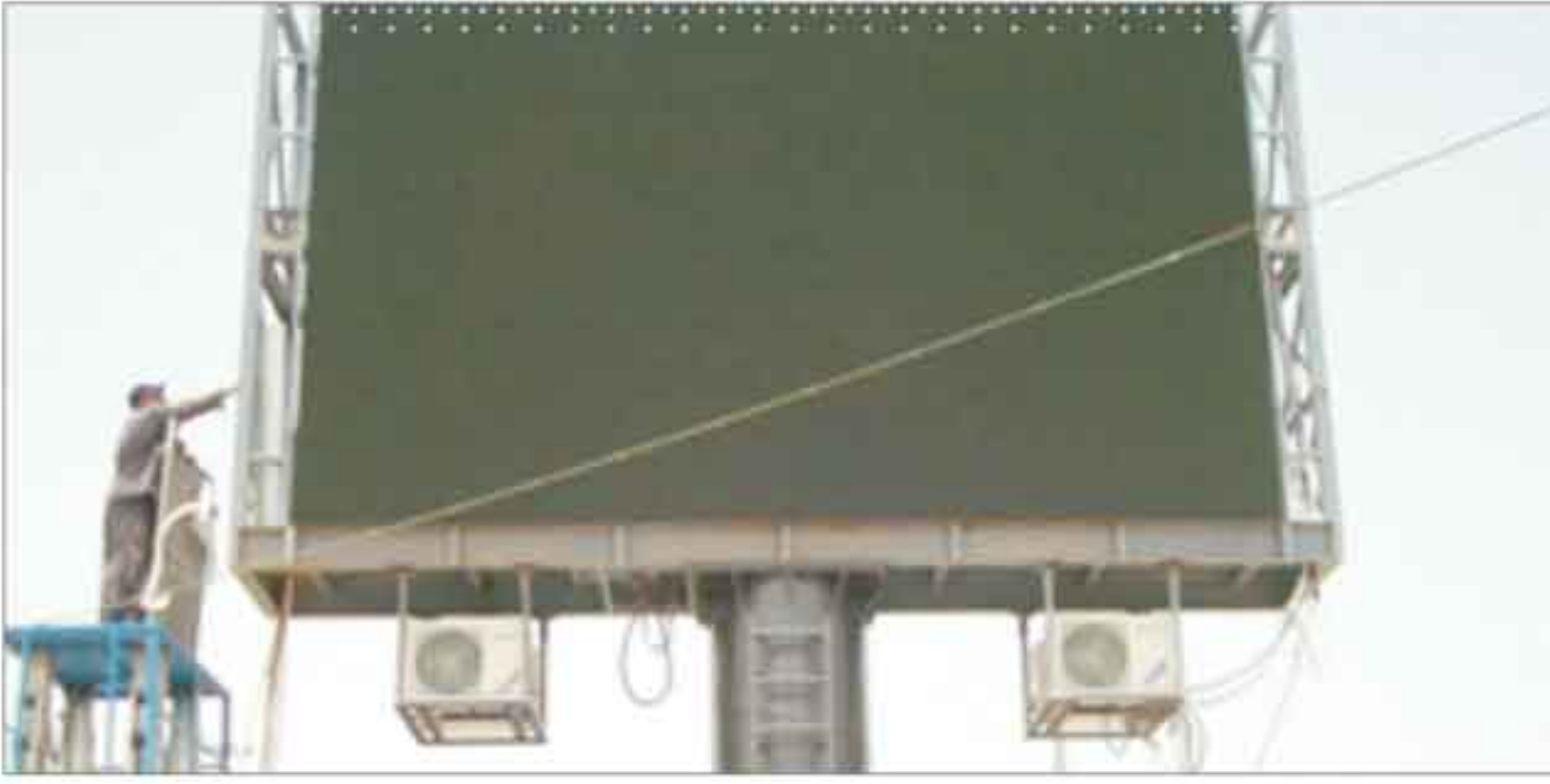
تنصب على وفق المفهوم الآتي الذي يراه الباحث وهو (فريضة مالية تجبها السلطة المالية بصورة إلزامية من المكلفين دون مقابل محدد، وتحويلها إلى موازنة الدولة، على وفق معايير وأسس موضوعية ومقررة مسبقاً لتحقيق أهداف الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على وفق فلسفة وسياسة الدولة). حيث أن الفريضة المالية ليس بالضرورة أن تعبر بكونها مبلغاً من النقود، كما أن فرض الضريبة يتم وفق أسس وقواعد محددة بشكل موضوعي يتلاءم مع أيديولوجية وفلسفة الدولة، لغرض تحقيق منفعة عامة للمجتمع، وليس هدفاً أو منفعة خاصة لدافعيها، لذا فإن طابع الإلزام لفرض الضريبة لا يعني اشتراط تعادل قيمتها مع الخدمات التي يحصل عليها المكلف، وعليه فإن فريضة الإلزام من اختصاص الدولة وليس لإرادة المكلف دخل بذلك، أي ملزم بحكم القانون. وعليه يمكن أن نبين، أن الضريبة هي مصدر لإيرادات الدولة وأداة سياسية واقتصادية لتحقيق العدالة الاجتماعية.

أطروحة تقدم بها

علاء فريد عبد الأحد يوسف بطو
إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد
- جامعة البصرة

وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الدكتوراه في فلسفة العلوم
المحاسبة





قسم الصيانة الهندسية والفنية

رسالة الخدمة الشاملة والعمل المتواصل

لما شهدته وتشهده العتبة العباسية المقدسة من تطور وتوسيع في أقسامها وشعبها ومنشأتها ومشاريعها الخدمية والعمرانية والاستثمارية أفقياً وعمودياً، كانت الحاجة إلى قسم متخصص بأعمال الصيانة والتجديد المستمر للبنى التحتية والفوقية، مع تأمين وإستحداث بعض المستلزمات الأساسية والضرورية، سواء ما تحتاجه أقسام العتبة المقدسة، أو ما يحتاجه الزائرون الكرام بما يؤمن لهم تأدية الزيارة بسهولة ويسر... لذا كان قسم الصيانة الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة، والذي لا تخلو زاوية من زوايا العتبة المقدسة من لمسات وإبداع منتسبيه.

يقع ضمن واجبات هذه الشعبة تشغيل وصيانة معامل الثلج الخاصة بالعتبة المقدسة، حيث يوجد معملان ميدانيان ومعمل ثابت، إضافة إلى تشغيل وصيانة ومراقبة محطة تحلية المياه، وبرادات الماء المحيطة بالسور الشريف، كما يتضمن عملها نصب وصيانة أجهزة التبريد في المواقع والفنادق التابعة إلى العتبة المقدسة.

شعبة الكهرباء:

وهي شعبة متخصصة بصيانة الأجهزة والكابلات والمحولات الكهربائية، إضافة إلى نصب النشترات الكهربائية الملونة في المناسبات الدينية، والتي تبدأ من العارضة الرئيسة في شارع العباس وإنتهاءً بباب بغداد، وصولاً إلى نقاط التفتيش الخاصة بمقام الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وأعمال الصيانة الخاصة بقسم مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، ومنطقة بين الحرمين الشريفين، وتقسم على وحدة الورشة، ووحدة الصيانة، ووحدة تصليح العدد والأجهزة الكهربائية، ووحدة المولدات.

أما أهم أعمال القسم خلال شهر تموز المنصرم فهي نصب وبرمجة وتشغيل شاشات عرض كبيرة داخل وخارج العتبة المقدسة، عمل ستارة خاصة بالمتدنيين الشريفين، وعمل منصة داخل الصحن الشريف إستعداداً لإحتفال افتتاحهما، تغليف أعمدة متحف الكفيل للنفاث والمخطوطات.

٧- وحدة المساحة.

٨- وحدة البناء.

٩- وحدة المرايا :

التي تختص بأعمال المرايا داخل وخارج الحرم المقدس.

١٠- وحدة المطافي.

١١- وحدة الكسرة.

شعبة الإتصالات:

وهي شعبة واسعة وعملها مهم ومتشعب، ومنها:

١- وحدة الكاميرات وصيانتها:

وتقوم بنصب وتشغيل ومراقبة كاميرات المراقبة وكاميرات البث المباشر من داخل وخارج العتبة المقدسة.

٢- وحدة الصيانة والبرمجة:

وتقوم بصيانة مختلف الأجهزة الكهربائية في العتبة المقدسة.

٣- وحدة الحاسبات والإنترنت،

ومهمتها تشغيل الحاسبات وصيانتها ونصب وصيانة منظومة الإنترنت.

٤- وحدة السلكي واللاسلكي،

وتقوم ببرمجة وصيانة الأجهزة اللاسلكية، ومد خطوط وصيانة الإتصالات السلكية، وغيرها من الأعمال المتعلقة بالإتصالات.

شعبة التبريد والتدفئة:

وهي شعبة مصغرة ولكنها تقوم بأعمال كبيرة، فهي تقوم بنصب وتشغيل وصيانة ومراقبة أجهزة التبريد بمختلف أنواعها داخل وخارج العتبة المقدسة، كما

وتصليح الكرفانات.

٣- وحدة الصباغة:

وهي وحدة متخصصة بصباغة المكاتب والكرفانات والملحقات والأسيجة، إضافة إلى مشاريع العتبة في موقع الكفيل وموقع السقاء، بما في ذلك إدامتها.

٤- وحدة السمكرة:

وهي وحدة إنتاجية متخصصة، فمنذ أكثر من عامين تقوم هذه الوحدة بتصنيع مبردات الهواء، حيث تم الإستغناء من خلالها عن شراء مبردات الهواء من الأسواق المحلية، إضافة إلى صيانة المبردات الموزعة على نقاط التفتيش وكرفانات الأمانات والكيشوانيات، كما أنها تقوم بتصنيع خزانات الماء (دكات) التبريد التي تدخل ضمن عمل شعبة التبريد.

٥- وحدة السباكة:

وهي إحدى الوحدات العاملة في موقع السقاء (١) وتقوم بصب المقاطع والقوالب التي تحتاجها شعبة الصباغة باستخدام الألمنيوم أو الأهين أو البراص.

٦- وحدة الألمنيوم:

وهي وحدة إنتاجية تقع ورشها ضمن مجمع السقاء (١)، وتقوم بتصنيع مختلف أنواع مقاطع الألمنيوم من الأبواب والقواطع المستخدمة داخل الأقسام والأمانات والكيشوانيات، إضافة العارضات الخاصة بالكتب والهدايا.

صدي الروضتين كانت لها هذه الوقفة مع المهندس جعفر سعيد جعفر، رئيس قسم الصيانة الهندسية والفنية، فقال:

يتكون القسم من أربع شعب رئيسة، بالإضافة إلى وحدة الآليات التابعة إلى القسم مباشرة وهي:

١- شعبة الهندسة المدنية:

وتتكون هذه الشعبة من الوحدات التالية:

١- وحدة النجارة:

تقوم هذه الوحدة بتصنيع الأثاث المكتبي والكراسي والرحلات الموزعة في الصحن الشريف لصلاة العجزة وكبار السن، والمتارب، وحافظات البريد والمنابر الحسينية، والأبواب، كما تتضمن هذه الوحدة وحدة فرعية أخرى، وهي وحدة الدوشمة لدوشمة الأثاث المكتبي، إضافة إلى وحدة صباغة النجارة، ووحدة النجارة الخاصة بتغليف الأثاث المكتبي.

٢- وحدة الحدادة:

وتنقسم على قسمين:

أ- وحدة الحدادة الإنتاجية في موقع السقاء، وتقوم بتصنيع الكرفانات والأبواب والشبابيك وغيرها من أعمال الحدادة.

ب- وحدة صيانة أعمال الحدادة، وهي وحدة مصغرة يكون عملها داخل العتبة المقدسة، حيث تقوم بتصليح الأبواب والأسيجة، وعمل بعض المقاطع الحديدية



الحرارة والتشنج

الأطفال والأحداث الصغار يُصابون بالتشنج متى ارتفعت حرارة أجسامهم ارتفاعاً كبيراً، فإذا حدث التشنج، حول رأس الطفل إلى جانب، وأبقِ مسالك الهواء مفتوحة، كي يتمكن من التنفس. ومتى توقف التشنج خفّض من حرارته، وذلك بتمرير اسفنجة مبللة على جسده، ثم اتصل بطبيب، أو خذ الطفل دون تريث إلى المستشفى.



د. منهال جاسم السريح

منظمة الصحة... قواعد وقائية جديدة

أقرت الأمم المتحدة قواعد صحية دولية جديدة، بهدف المساعدة على الوقاية من أمراض قاتلة مثل انفلونزا الطيور، وانفلونزا الخنازير، والتهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارز)، والقواعد التي وافقت عليها الدول الأعضاء بمنظمة الصحة العالمية، وعددهم ١٩٢ بعد عامين من المفاوضات، تضع إرشادات بشأن تقييد حركة التجارة مع مناطق تحدث بها حالة طوارئ صحية أو السفر منها واليه.

كما تلزم القواعد إبلاغ منظمة الصحة العالمية بأي انتشار لمجموعة من الأمراض، وهي سارز، وانفلونزا الطيور، وانفلونزا الخنازير التي انتشرت في آسيا، ومرضان تقليديان وهما الجدري وشلل الأطفال؛ وأي شيء آخر يمكن أن يسبب قلقاً صحياً دولياً، ومنها انتشار أمراض أسبابها غير معروفة، وأمراض أخرى يمكن أن تؤدي بحياة مرضى، مثل الكوليرا، والحمى الصفراء... يجب أيضاً الإبلاغ عنها لمنظمة الصحة إذا كان هناك قدر كاف من الخطورة.

وكانت الصين مصدر فيروس سارز عام ٢٠٠٣ وانتقل منها إلى ٣٠ دولة، وأودى بحياة ٣٠٠ شخص، واتهمت بالبطء فيما يتعلق بإبلاغ منظمة الصحة العالمية ودول مجاورة بشأن المرض الذي كان جديداً آنذاك. وقال لي (جونج ووك) المدير العام لمنظمة الصحة العالمية: إنها خطوة كبرى نحو الصحة العالمية (هذه القواعد الجديدة تقر بأن الأمراض لا تحترم الحدود، وأن هناك حاجة عاجلة للمساعدة على تقليص التهديدات التي تواجه الصحة العامة).

وهذه التعديلات إضافة كبيرة للقواعد السابقة التي وضعت عام ١٩٦٩ والتي تطلب من الدول الإبلاغ عن أمراض الكوليرا، والطاعون، والحمى الصفراء، لمنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ولكنها تطلب أشياء أكثر قليلاً. وطبقاً للقواعد الجديدة، فإن الدول الأعضاء يجب أن يبلغوا منظمة الصحة خلال ٢٤ ساعة من وقوع أي شيء، يمكن أن يشكل حالة طوارئ صحية، وأن يشكل خطراً على المجتمع الدولي.

تأخر النطق اكتساباً لا عاهة...!

لا يعاني طفلك من أي مرض عضوي، وليس لدى أي علاج له، سوى أن أشد انتباهك إلى أن صمت ابن الثلاث سنوات ليس بأمر طبيعى، ربما يتعلق الأمر بك أنت...! هل حاولت التحدث معه ومناغاته مثلاً، فكلام الأم مع الطفل ضروري؟ هل تلاعبين طفلك، أم تتركينه يعيش في عزلة بعيداً عن الأطفال؟ هذا الصمت معناه عدم وجود البيئة المناسبة التي تشجع الطفل على الكلام. حاولي مرة نسيان تعبك وقلقك، واتصلي بطفلك، كلميه بألفاظ بسيطة، وعبارة قصيرة لاتزيد على كلمتين. اتركي له مجال المشاركة. علميه الألفاظ، وشجعيه على الاستفسار عن أي شيء يرغب في معرفته، وعدم الإلحاح عليه... وسترين بعد ذلك ثمار مجهودك بلسان ابنك، وهو يناغي أمه وأباه.



إصلاح قرنية العين - ممكن

فقدان حاسة البصر أو انخفاض قدرتها نتيجة أمراض السكري أو مرض تلاشي البقعة البصرية ينتج عن خلل في الخلايا المستقبلية وهي خلايا شبكية العين؛ التي تقوم بتحويل المؤثرات الضوئية إلى إشارات كهربائية، يتم إرسالها إلى الدماغ. الباحثون في جامعة في لندن قاموا بسحب خلايا من شبكية العين لفئران حديثي الولادة... بدأت الخلايا في إنتاج المادة الضرورية لإستقبال الضوء... بعد ذلك، تمت زراعة هذه الخلايا في شبكية العين لفئران بالغة عمياء... هذه العملية أوصلت الفئران إلى إصدار ردود فعل على الضوء (بمستويات مختلفة)؛ أي أنهم استردوا حاسة البصر بشكل جزئي.

فيما يخص تنفيذ نفس العملية على الإنسان، لا تزال هناك بعض العوائق؛ فمثلاً هناك معضلة المتبرع بهذه الخلايا بصورتها المبكرة التي ستسمح للمتلقي بالحصول عليها دون حصول رفض من جسمه للخلايا الجديدة.



هل توجد حياة في البحر الميت؟

مع أنه يُعتبر (بحراً) إلا أن البحر الميت في الحقيقة و بحيرة؛ فو عبارة عن حوض تصله المياه من نهر الأردن، ومن كميات محدودة جداً من الأمطار... المخرج الوحيد للمياه والتبخر الناتج عن درجات الحرارة المرتفعة؛ وذا و ما أدى إلى ازدياد وتركيز كمية الأملاح فيه، وإلى كثافة المياه العالية والتي لا تسمح للأوكسجين بالتواجد بكميات مشابة للكميات في البحار والمحيطات الأخرى... كل لنا جعل من الصعوبة تواجده كائنات حية فيه... إلا أن بعض الكائنات الدقيقة قد اكتشفت في البحر الميت، مثل بعض أنواع البكتيريا التي تستفيد من الكبريت والحديد والأمونيا... هذه الكائنات، بطول جزء من الألف من المليمتر، غير الضارة بالإنسان تعيش في البحر الميت.

الباندا الصغير

عليك. قال الصغير: لا يا عصفور، لأن أمي هي التي قالت لي أن ألعب قليلاً ثم أعود للبيت.

وفي أثناء هذا الحديث، ظهر قط بري خبيث من بين الحشائش، ورأى الباندا الصغير وهو يتحدث للعصفور، فقال مع نفسه: (ميو... أنا جائع جداً، وهذا الباندا سيكون وجبة غداء دسمة)، ثم سرعان ما انقضَّ عليه، ولكن الباندا استطاع المراوغة والهرب، فارتعب العصفور وحلق عالياً يبحث عن الأم، فوجدها في الطريق، هبط بسرعة وزقزق وقال: يا خالة باندا، القط البري سيأكل أبنتك الصغير! فهرعت الأم مسرعة ووجدت القط البري، وهو يحاول أن يلحق بولدها الصغير، هجمت عليه وولت هارباً، وأسرع الصغير إلى حضن أمه وهو يبكي. فقالت الأم وهي غاضبة: ألم أقل لك أن لا تخرج من البيت أبداً!! أجاب الصغير وهو يبكي خوفاً من القط: - أمي... أنا آسف... كنت أريد أن ألعب فقط.

كان العصفور يسمع الحديث فقال مستغرباً: إذن يا أيها الباندا الصغير، اليوم تعلمت أكثر من درس، وهو علم الخروج دون إذن الأهل، وإن لا تكذب على غيرنا حين نسأل عن أمر.

هزت الأم رأسها وشكرت العصفور، وأخذت ولدها الصغير إلى البيت، وهي تمسح على رأسه، لتأخذ منه وعداً أن لا يفعلها مرة ثانية.

في الغابة الجميلة، كانت الباندا وابنها الصغير يعيشان في بيت صغير وجميل، وذات يوم كانت الأم تستعد للخروج من البيت، لتذهب وتجلب طعام الغداء، فسألها ابنها الصغير: إلى أين ستذهبين يا أمي؟ أجابت أمه الباندا: إلى الغابة يا صغيري، سأجلب لنا طعام الغداء.

قال الولد الصغير: هل أذهب معك؟ قالت الباندا: عليك أن تبقى هنا وتلعب، وإياك أن تخرج إلى الغابة، فهناك أشياء مؤذية قد تلحق بك الضرر لو خرجت، وأنت صغير لا تستطيع التصرف لوحده، أو الدفاع عن نفسك.

قال الباندا الصغير: - حسناً يا أمي. لن أخرج سأبقى في البيت. خرجت الأم وأغلقت الباب وراءها، كان الباندا الصغير ينظر إلى الباب، وهو يفكر في الكلام الذي قالته أمه، وماذا تعني بالمخاطر والضرر الذي سيلحقه لو خرج، وقال في نفسه: (لأجرب الخروج دون أن أقول لأمي، وألعب قليلاً ثم أعود).

جرب الصغير الخروج إلى الغابة، كان عصفور الدوري الجميل واقفاً فوق غصن قريب، وهو يغرد للصباح، رأى الباندا الصغير خارجاً لوحده، فسأل له: - أيها الباندا الصغير الجميل لماذا أنت وحدك؟

فأجاب الصغير: - سألعب قليلاً ثم أعود للمنزل. قال العصفور: - ولكن أين أمك، ألا تعلم أن خروجك لوحده يكون فيه خطراً

تفكير الأطفال وعلاقته بالتثقيف

والإنسان حين يفكر في موضوع ما، فإنه يكتفي بالتصور الحسي سواء أكان بصرياً أم سمعياً أم شمياً أم حسيّاً أم ذوقياً، مستعيداً بذلك صورة الموضوع، مع إدخال الألفاظ كصور حسية بصرية أو سمعية. ومع هذا يمكن للإنسان - أحياناً - أن يستغني عن الصور الحسية، ويمكن أيضاً أن تظهر في ذهن فكرة غير مرتبطة بخبرات سابقة، والتفكير كسلوك هو عملية مستمرة لدى الإنسان سواء أكان طفلاً أم راشداً، ولكن التفكير يختلف في مبعثه وهدفه ونوعه بين الأطفال والراشدين، كما يختلف لدى الأطفال والراشدين أنفسهم.

ربط بين خبرات ماضية وأخرى حاضرة، أو بين خبرات ماضية بعضها مع بعض، أو ربط بين الأسباب والنتائج. ويستعين التفكير بالمعاني الرمزية، باعتباره إحدى العمليات العقلية التي تدخل ضمن نطاق السلوك الرمزي، لذا فهو يعتمد على المعاني أو لا للوصول إلى غرضه. وعليه فإن الطفل الذي يستعين بجبات الحمص ليعرف مجموع عددين، لا يمارس في سلوكه تفكيراً لاعتماده على المحسوسات دون الرموز؛ فالتفكير هو انعكاس للعلاقات بين الموضوعات في شكل رمزي. وتعتبر اللغة وعاء رمزياً للتعبير عن الأفكار، والتفكير يبدو وكأنه حديث مع النفس مرة، وحديث مع الآخرين مرة أخرى.

بقصد الوصول إلى حلٍّ، من خلال تكوين جديد للعلاقات اعتماداً على مقومات... وعلى هذا فإن المشكلات تشكل حوافز للتفكير، للوصول إلى فكرة تؤلف جواباً أو حسماً لموقف؛ وعلى هذا فإن التفكير نشاط ذهني يمارسه الفرد عند شعوره بحيرة أو تردد أو شك، أو كل ما يبدو بمثابة مشكلة تتطلب سلوكاً أو حلاً؛ وعلى هذا يعد التفكير نشاطاً قصدياً، ما دام يهدف إلى مواجهة مشكلات، كما يعد واقعياً ما دام يتناول موضوعات واقعية أو ناجمة عن الواقع. ويتفاهل الطفل عند قيامه بالتفكير مع البيئة وفي إطارها، من خلال اعتماده على معان معينة، والفكرة التي ينتهي إليها هي وليدة

يواجه الأطفال منذ صغرهم ما يبدو لهم صعباً أو محيراً أو محرراً، أثناء أداء فعاليتهم اليومية، كاللعب وإنجاز واجباتهم. وهم قد يستجدون بالآخرين حيناً، لحسم بعض من ذلك، وقد يتصرفون حيناً آخر بشكل ذاتي في واجهة مواقف أخرى. وتعني الحالة الثانية أنهم يمارسون عملية التفكير. ويجد الأطفال أنفسهم في حاجة لأن يفكروا عند ممارستهم أنماطاً عديدة من السلوك، بما في ذلك عملية امتصاصهم للثقافة. ويطلق البعض مصطلح (التفكير)، ليشير إلى كل أوجه النشاط العقلي، لكن؟؟؟ تصنيف يريدون به معنى محدداً، هو ذلك النشاط العقلي الذي يواجه به الفرد المشكلات

الكثير من الكتاب المعاصرين مناقشتها وعرضها بأسلوب علمي وتحليلي، ليتواءم مع شخصية المصطفى (ﷺ).

فقد جاء في المقدمة ص ١١ ((والأمم تمنح تاريخها عادة نوعاً من القدسية والاحترام الذي يتناسب مع أهميته العمرية والموضوعية والعقائدية، أما نحن العرب والمسلمون، فإن تعاملنا معه يختلف عن تعامل الأمم الأخريات، بسبب طغيان روح الشك على علاقتنا به، بعد أن واجهنا أنواعاً مختلفة من التلاعب الذي قام به الرواة والمدونون الأوائل، محفوظة في طياته، ومنتشرة في أصول عقائد بعض أهله، مما أوهى إيماننا به...)) إن التاريخ عبرة ودروس لسيرة الماضين، يستقى منها معرفة نشوء الحضارات وتطور الإنسان بكل أبعاد حياته، إذا كتبت بشكل دقيق وواع وعلمي... يذكر الباحث صالح الطائي في ص ١٧: ((تقول الروايات أن كتابة السيرة النبوية الطاهرة تمت في وقت قريب من عصر البعثة المباركة، بدلالة أن ابن هشام الحميري المعافري سنة ٢١٣ أو ٢١٨ هجرية على اختلاف الروايات، هذب سيرة محمد بن إسحاق المطلبي المتوفى سنة ١٥١ أو ١٥٣ هجرية على اختلاف الروايات أيضاً، والذي كان قريب عهد بكبار التابعين؛ ومن هنا جاء الإدعاء القائل (أصح السير، ولا سيما وأنهم يقولون أن ابن هشام لم يأخذ بكل الروايات التي وردت عن طريق ابن إسحاق...)).

هنا يضع الباحث افتراضات وإشكالياته المعقولة والمنطقية وينقاش بروح علمية وثابة وتواقة لمعرفة الحقيقة وقد أفرد لها العديد من الصفحات في (٨) نقاط منطقية وعقلية، يؤكد فيها على عدم كفاية الوثوق بكل ماورد. ثم ينتقل في الفصل الثاني ص ٣٥ ليناقدش واقع الجزيرة العربية تاريخياً و(ديموغرافية) مكة، و(الجيولوجيا) لمكة، مناقشة وافية لكل التأثيرات التي أحاطت بالمجتمع المكي، ماراً على خيبر ويهودها، وكيف تم الانتصار بسيف ذي الفقار للإمام علي بن أبي طالب (ﷺ)... وفي ثانياً الكتاب وفصوله أبرز الباحث مواقف الإمام علي (ﷺ) قبالة دور الآخرين من المنافقين والمرجفين والمشككين والمتأمرين على الدعوة الإلهية والمحمدية...

وعوداً على بدء، إن العقل العربي والإسلامي لا بد أن يستمد سلوكه من العطاء النبوي المقدس، ويعود إلى رصده بعد أن دنسه العديد من المارقين والمتفقيهن، ومن الانتهازيين المتلبسين بلبوس الدين زوراً وبهتاناً، فما أنقى وأعظم وأجل الدين الحقيقي...



قراءة في كتاب (جزئيات في السيرة النبوية) عرض وتحليل

صباح محسن كاظم

الصلاة وَيُؤْتُونَ الزكاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ). وعوقب أهل بيته بالإبعاد عن الخلافة، وبالقتل والذبح، والتشريد...!! والأنكى من هذا كتبت السيرة مشوهة بفعل الاسرائيليات، وبفعل الاعراب والمنافقين والحاquدين على الرسالة؛ وتلاقفتها العقول من جيل إلى جيل دون تمحيص من الأغلبية العظمى...!! لقد قرأت كتاباً مهماً للمفكر (صالح الورداني) من مصر في نهاية التسعينيات (دفاعاً عن الرسول من الفقهاء والمحدثين) يستعرض فيه عشرات الروايات المكنوبة على سيد الأنبياء لأغراض سياسية واجتماعية شتى، دست في السيرة العطرة، وأنصح طلاب الحقيقة للإطلاع عليه... في إصدار حديث للباحث (صالح الطائي) قراءة في كتاب (جزئيات في السيرة النبوية) عرض وتحليل الصادر عن - دار ميزوبوتاميا - بغداد - بخمسة فصول ٢٠١٠ - ط ١ - ٢٧٩ صفحة. يطرح الباحث الرصين الطائي الاشكاليات الواردة في كتب السيرة من المصادر الأولى التي أرخت للسيرة، ممحصاً بعقلية متفتحة، ومناقشاً الروايات التي تتعارض مع القرآن، والعقل، والمنطق الصحيح، وهو جهد كبير لتتقية السيرة المقدسة من الشوائب، والتي حاول

من نافلة القول إن أعظم شخصية أنجبها التاريخ الانساني هو رسول الله محمد (ﷺ) فثمة حاجة معاصرة لدراسة السيرة النبوية للقائد الخاتم، سيد الأنبياء والرسول، حامل لواء الحق، والذي جاهد وقارع الشرك والكفر والضلالة والجهل، ودعا لنشر الاسلام الحنيف، وكتاب الله القرآن الكريم؛ فجاءت دعوته مكمله لدعوة ابراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام).

ثورة في الجزيرة تقتلع الشرك، وتطل بفجر جديد، حاملة البشري للتوحيد، للمساواة، والعدالة، وحقوق الإنسان... حمل بكفه القرآن الكريم معجزة الله في الارض، ليشع بنوره في أركان الأرض التي غشاها الظلم والظلام... لكن هل أوفت الأمة لرسولها العظيم (ﷺ) في منهجه الحياتي بحب الخير، ثقافة التعاون، ثقافة الاخوة، نبذ الكراهية والعنف!! لقد عانى بحياته من العنت، والصلف، والمجابهة، والغزوات، والحروب، والمقاومة، ومُورس معه الحصار.. واتهم بالسحر.. والجنون.. والقرآن الكريم يصفه بعشرات الآيات الشريفة: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، (طه × مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)، (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ

المسيرة التربوية

غسان حسين كريم

تعدّ التركيبة الثقيلة من الخراب الذي خلفه الدكتاتور المقبور ورموزه المجرمة، والذي دس سمّه في كل نواحي الحياة، على مدى أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، قد ساهمت في نشر سرطانها في العملية التربوية والعلمية لنخرها، مما أدى إلى تردي تلك العملية وتهالكها...

وبعد تلك المخاضات العسيرة ولدت مرحلة جديدة في حياتنا نحو الرقي، بإيجاد مفاهيم حضارية تليق بتلك العملية. ونحن من هنا المنطلق طلبية وأساتذة نعقد العزم على أن تتظافر كافة الجهود المخلصة بتذليل الصعاب والعقبات أمام هذه المسيرة المهمة في حياتنا. ونأمل من التربويين أن يأخذوا على عاتقهم أن طلبتنا الأعزاء أمانة في أعناقهم، بعدما عانوا الكثير من الإهمال في ظل سياسات النظام السابق؛ والأخذ بنظر الاعتبار بأن التربية والتعليم لا يجوز تسييسهما وأدلجتهما، كما كان معمولاً به في النظام السابق، ومن جهة أخرى توفير مناهج تتماشى مع معطيات العصر الجديد. لا سيما ونحن بلد الحضارات، وأول من تعلم الكتابة السومرية وارساء مفاهيمها لنشرها للعالم أجمع... وكلنا أمل من طلبتنا الأعزاء بتعاونهم مع الأسرة التربوية لبناء جيل قادر على النهوض لخدمة بلده العزيز.



المتعلقات الزمانية... في قصائد علي المعمار

يستهل الشاعر (علي مالك المعمار) قصائده برسم ملامح الخطاب المباشر بين الرموز المقدسة والتي باستطاعتها أن تتمحور لإكتشاف بؤر الأحداث المهمة التي تشكل الواقع التاريخي وانتقاء مثل هذه البؤر تؤدي إلى تناغمات شعورية مهمة مع مساعي القصيدة الحسينية التي سعت منذ نشأتها للموازنة بين الشكل والمضمون، لتركيبتها على النثيمات الثلاثية كقيمة من القيم الفنية التي تقوم على حضورها بنية القصيدة وتناغمات البيئي، فهو ابن شاعر حسيني مع مكونات المحيط الكربلائي حيث الشعر والشعراء والمواكب الحسينية...

ومثل هذه المكونات تؤدي إلى التمسك بالموارث المقدس، كمؤثر شعوري عام يوائم بين جميع مستويات التلقي الثقافية والاجتماعية بواسطة حضور الرموز المقدسة كمعطيات تشكل علاقة وثيقة مع مكونات القارئ والمستمتع كونها أعدت

للمنبـري، لما تملكه هذه الرموز المقدسة من مساحات تأثيرية واسعة... مثل خطاب رملة مع ولدها القاسم عليه السلام الذي يكشف الكثير من حسيثيات الواقع التاريخي: (بيادر شوگ وسط الروح أخفيها إلك يوليدي يا جسام أحجيهه إجيتك والدمع جاري وأريدك تسـمع أخباري إلك يوليدي يا جسام أحجيهه)

وهي مساحة سردية معدة للكشف عن الحدث التاريخي، وتمتد مساحات البوح الشعوري المنشود من قبل متلق موال يعيش مع القصيدة، مشاركاً مؤمناً بالمواساة، وبهذه الحالة يصبح مثل هذا الخطاب قضية مهمة لكشف التفاصيل عبر الأسماء المباشرة، والأسماء المرادفة، والضمائر مثل كاف المخاطبة... وهذه الأسماء لها هيمنة شغوفة في ذاكرة التلقي، بدلالات مرسومة وجاهرة في ذهنية العام؛ وهذا ما يفعل حضورها الذي يحتاج بدوره إلى مكونات دلالية، فكل رمز يمتلك

استقلالية التمثيل والتماثل، وله متعلقات زمانية تتحرك بثلاثة محاور: المحور الأول/ الزمن الماضي: وهو يشكل حجر أساس كل تنامي حدثي، ويمنح المنجز فرصة تكوين النموذج الأمثل لاستيعاب الحدث الكلي: (عله جناح الشوگ جيت اويك لأرض الغاضرية

ردت أحـنـي اچفوفي ذنـي وأعلگ اشموعك بيديه او بدن عماثک يهلن والفرح بين عليه) ويعني السعي في شجن التاريخي لتكوين الخطى الحثيثة إلى تكوين النضج الشعوري.

الزمن الثاني/ الحاضر التاريخي: وكل حاضر في الواقعة أو في النص، يعتبر عند زمن القراءة من الماضي، لكن في الماضي يتناغم حضوراً في النص، توشح الأزمنة وتعزز الانفتاح على جميع الأزمنة المتعاشية: (وأنه اشوف الحومة تسعر باللهيب الجنه مسني

كوم واتوكل على الله او خل افاجر بيك ييني)

وهذه الأزمنة قادرة على إضافة القوة التأثيرية على النص الشعري الحسيني. الزمن الثالث/ هو الزمن الاستباقي: ويتكون الزمن الاستباقي من عدة مكونات، منها التخمينية والاحتمالية أو الغيبية والتي تثير الكثير من الشعورية، وتوقظ فينا أشياء رائعة، مثل الوعي اليقيني، والشجن، وتأملات داخل المسند التاريخي، أي بمدرجات ذات رسوخ إيماني، يضيف إلى القصيدة بعداً آخر هو التألف الجمعي حول الفاجعة: (كبل متودعني ييني هاك من عندي الوصيه

اتبلغ الزهره او تكلهه عن لساني ابله المسية تنصب الديوان يمهه او زفتك تحضره هيه) ومن حسنات هذا البعد منح النص مديات تخيلية مدروسة، وقيم رؤيوية تشكل جزئيات المستقبل المؤمن.

أماط الصورة الأدبية في نهج البلاغة

طارق محمد حسن مطر



علي عليه السلام محددة منحصرة في ثلاثة أطراف (الموت والحياة والقهر)، وغرض المتكلم ومغزاه استنهاض الهمم ورفض النذل، فببراعة الإمام عليه السلام استطاع أن يخرج تلك الصورة بذلك المخرج، من خلال تشكيل تلك الألفاظ ورسم صورة جديدة للموت والحياة، في غاية الطرافة، ورفع الصورة السلبية للموت في الذهن.

ويعتبر التفصيل بذكر أدق الجزئيات سمة بارزة في خطب الإمام عليه السلام، لاسيما فيما يتعلق بالأمور غير المدركة بالحواس، والأمور الأخروية، وإن مرجع هذه الدقة بالإضافة إلى علمه عليه السلام (الجم، راجع إلى عمق تدبره للقرآن الكريم، وتجميعه للصور المبتوثة عن تفاصيل الحياة الأخرى، وما يلقيه الإنسان ابتداءً من معانيته ومعالجته لسكرات الموت، لاستكمال عروجه إلى خالقه عز وجل).

أنها ينبغي أن تكون ضمن إطار التفكير العام، وإن كان غير مألوف أو متحقق في الخارج، ((فالمعاني البلاغية هي المعاني التصويرية التي تدرك بالحدس والنظر العقلي (أي الذهني)، ويبرر استعمال الصورة كون المعرفة تتم عن طريق الاشكال، فيقاس الذهني على الحسي)) ولا يقصد بالألفة التي هي عنصر نجاح الصورة، تلك الألفة تخرج القول عن المألوف لارتفاع اللغة وإثارتها للإعجاب والمتعة، بل الألفة تتمثل في انسجام أطراف الصورة وألفتها ووضوحها ومقبوليتها بل منطقيتها التي عيب أبو تمام في بعض صور الشعرية على خروجها عنها، فهذا الجزء من الصورة ينبغي أن تكتنفه الألفة وتحيط به، بل ينبثق عنها ويولد منها، وإنما تقع الغرابة التي تتطلبها الصورة في مرحلة ثانية، تتمثل في إحداث الربط بين تلك الأطراف المتسمة بالألفة، وهذا الربط هو مظهر تجلي الإثارة والشيد الإنفعالي، ولا يتصور أحد أن إحداث هذا الربط أمر سهل ميسور تناله كل يد، ويحدثه كل فكر، بل يحتاج إلى سعة في الفطنة والذكاء وإحاطة وإجالة وعلم - فيما يتعلق بالخطيب والخطابة - بمقتضى الحال، وحالة السامع ومرتبته الذهنية والشعورية، وهذا يرتبط بمقام الخطيب ومنزلته في نفوس سامعيه. ومن هذا القبيل قول الإمام علي عليه السلام في إحدى خطبه مخاطباً الجيش: ((قَدْ اسْتَطَعْمُوكُمُ الْقِتَالَ فَأَقْرُوا عَلَيَّ مَذَلَّةً وَتَأْخِيرَ مَحَلَّةٍ أَوْ رَوُوا السِّبْوَفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُّوا مِنَ الْمَاءِ فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادَ لَمَّةً مِنَ الْغَوَاةِ وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرُ حَتَّى جَعَلُوا نَحْوَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيَّةِ)). فالألفاظ عبارة الإمام

تتخذ الصورة الأدبية في خطب الإمام علي عليه السلام أنماطاً متعددة، تبعاً للنوع الخطابي، ومقتضى الحال المستلزم للتأثير بالرأي والإقناع بالفكرة، ويقف النقاد المحدثون على شأن مهم من شؤون نجاح الصورة في العمل الأدبي عموماً، والذي يتطلبه الأسلوب الخطابي على وجه الخصوص لضرورة غرضه الإقناعي، وهذا الشأن يتعلق بتوقف نجاح الصورة على عنصرين هما: الألفة والطرافة، وهما سمتان ضروريتان وأصيلتان في البناء الخطابي، فالألفة تعني حركة الأداء الفني والتعبيري بجميع أدواته ووسائله، ضمن الأفق والتصور الحقيقي والممكن، وضمن الظواهر التي خبرتها الحياة اليومية، لا الإغراق والإحالة بذكر ظواهر وآفاق غير مأنوسة ولا محسوسة، بل جارية ضمن الأفق العام للتفكير والإدراك، وهذا يأتي ضمن وحدة السياق الفكري والتفكير كقضية (رؤوس الشياطين) التي سأل أحد الكتاب أبا عبيدة عنها في مجلس الفضل بن الربيع، حيث قال السائل: قال الله عز وجل: (طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ)، وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عرف مثله، وهذا لم يعرف، فقال أبو عبيدة: إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم، أما سمعت قول امرئ القيس:

أَيْقُنْ لِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي

ومسنونة زرق كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ

وهم لم يروا الغول قط، ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم، (أو عدوا به)).

وهذا أساس مهم من أسس إنبثاق الصورة، إذ

تجليات رمضان

يوسف الموسوي

تهلّ علينا ليالي شهر رمضان، شهر الطاعة والغفران، خيراً وبسرّة؛ فأيامه تتوالى، والزمن يسير، ويأخذنا من لهات الحياة اليومية بأفراحها وأحزانها إلى تجربة تجلو الروح في سيرها نحو بارئها، وتصفو فيها النفس المتعبة، خاصة ما يمر به العراقي في الوقت الحاضر من تغيرات في الساحة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ليكون هذا الشهر المبارك، فرصة للتوسل والقرب من الله عز وجل، لأنه أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات... قال رسول الله (ﷺ): (إن الله سبحانه جعل أفضل الأيام هو يوم الجمعة، وأفضل الشهور هو شهر رمضان، وأفضل الليالي هي ليلة القدر المباركة).

فنتوجه به إلى الله تعالى بالدعاء والعبادة، وتلاوة كتابه الكريم الذي أنزل في ليلة القدر التي جعلها الله سبحانه خيراً من ألف شهر، تنزل ملائكة الله تعالى على المؤمنين العابدين بتنوير قلوبهم وبيوتهم وأهلهم ورفعهم درجات عند ربهم حتى مطلع الفجر، ما دام العبد متمسكاً بالشرعية المحمدية ورسالة الإسلام، وكتاب الله وترك ملذات الحياة؛ فتكون ليالي القدر المبارك هي خير الليالي على طوال السنة، وإحيائها يكون بالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن الكريم، وتوزيع الطعام على الفقراء، والاعتكاف في المساجد تقرباً إلى الله سبحانه، بأن يتقبل دعاءنا وعبادتنا، لأن ليلة القدر لها معان كثيرة في إحيائها. ومن المؤسف أننا ننقل أنفسنا كثيراً في هذا الشهر المبارك، وننقل أجسادنا حين نجمع كل وجبات الطعام في وجبة واحدة! كذلك نرهق عقولنا حين نحول ساعات الليالي الرمضانية المباركة إلى اللهات وراء المحطات الفضائية البعيدة عن غناء الروح، والتربية السليمة التي يريدها الله تعالى، وبذلك نفوت حكمة الشهر الفضيل وجودها. فيجب على كل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربها إحياء ليلة القدر بالقدر الممكن احتراماً لحرمه شهر رمضان المبارك، وإظهار العبادة فيه مع طقوسه المعتادة وتقاليده الشعبية وتوضيح إلى أي مدى تتغلغل ذكريات شهر رمضان في طيات الوعي الشعبي للأمة الإسلامية، بداية من مدينة مكة المكرمة حيث نزلت أولى آيات القرآن الكريم، وآيات الفتح أي فتح مكة في شهر رمضان المبارك، وبدأت الرسالة المحمدية بالانتشار، وصعد أول نداءات الحق بعد الفتح المبين. فأن لمسة البهجة في شهر رمضان وفي لياليه المباركة وخاصة في ليالي القدر، لما لها من خصوصية ورجاء في رحمة ومغفرة تطهر القلوب. فهنا هو سحر ليالي شهر رمضان، وبه نزلت آيات مباركة تصف هذا الشهر بالمقدس، وخاصة إن الله تعالى هو المجزي عباده في هذا الشهر الكريم. وظل المسلمون على طول تاريخ الإسلام إلى يومنا هذا، رغم التقدم الحضاري والاندماج مع الغرب، وكثرة الفضائيات والعلوم والتكنولوجيا الحديثة (الانترنت) وغيرها، يتسابقون إلى المساجد في العراق والبلاد الإسلامية، للصلاة والدعاء ومحافل القرآن الكريم، وهم يرفعون نبض القلوب إلى السموات العلى في موسم تحفه الملائكة من كل صوب، وترى الناس تصدع لبارئها في هذه الليالي المباركة، وتتغير النفوس نحو الأحسن، ويساعد الغني الضعيف، ويوزع المسلمون الطعام تبركاً بسنة رسول الله (ﷺ).

الإبداع التنظيمي

مفهوم وظروف تشكيل الابداع التنظيمي

بها داخلياً، كأن تكون الإدارة العليا أو أي عضو من أعضاء المنظمة أو قسم البحث والتطوير فيها وغيرها، وخارجي يعبر عن اقتباس المنظمة لأفكار مصدرها خارجياً سواء كانت جهة أو منظمات أخرى تمارس النشاط نفسه أو شركة أجنبية وغيرها، فيرى البعض: إن الأصناف الأخرى للابداع، الفكرة الإبداعية أو التفكير الإبداعي، تعتبر عنصراً مهماً في عملية الإبداع وتتمثل بالتحديد والأفق اللامحدود، ويعرف بأنه تصور أصيل للبدائل التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات القائمة، والمحتملة متبنياً اتجاهات يعتمد الإبداع أسلوباً لحل المشكلات، واتاحة الفرصة لابتكار حلول مناسبة لتجاوزها. ويعني أيضاً تبني فكرة أو سلوك جديد لصناعة المنظمة وسوقها وبيئتها العامة. وينظر للإبداع من زاوية أخرى، فهو اتجاه نحو اتخاذ قرار المخاطرة أو قبولها، يتجاوز الحالة الراهنة والاتجاه نحو التقييم والاهتمام بالتحسينات التي تقود نحو النجاح التجاري.

طالب الماجستير / السيد خليل ابراهيم عيسى - قسم إدارة الأعمال بكلية الإدارة والاقتصاد في مجال (الإبداع والمناخ التنظيمي).

من دون تاريخ، ص ٤٥). ويشير لسان العرب إلى عبارة (بدع وبدع الشيء أو ابتدعه) أنها تعني انشأه وبدأه أولاً. ويعني الإبداع من وجهة نظر أخرى، (إيجاد الشيء من عدم، فهو أخص من الخلق)، (الفلاسفة القدماء). ويعرف الإبداع بأنه ابتداء أو تجديد، ويشير إلى فكرة أو طريقة أو أداة جديدة، ويعرف أيضاً بأنه تقديم أفكار، أو أساليب أو طرائق جديدة.

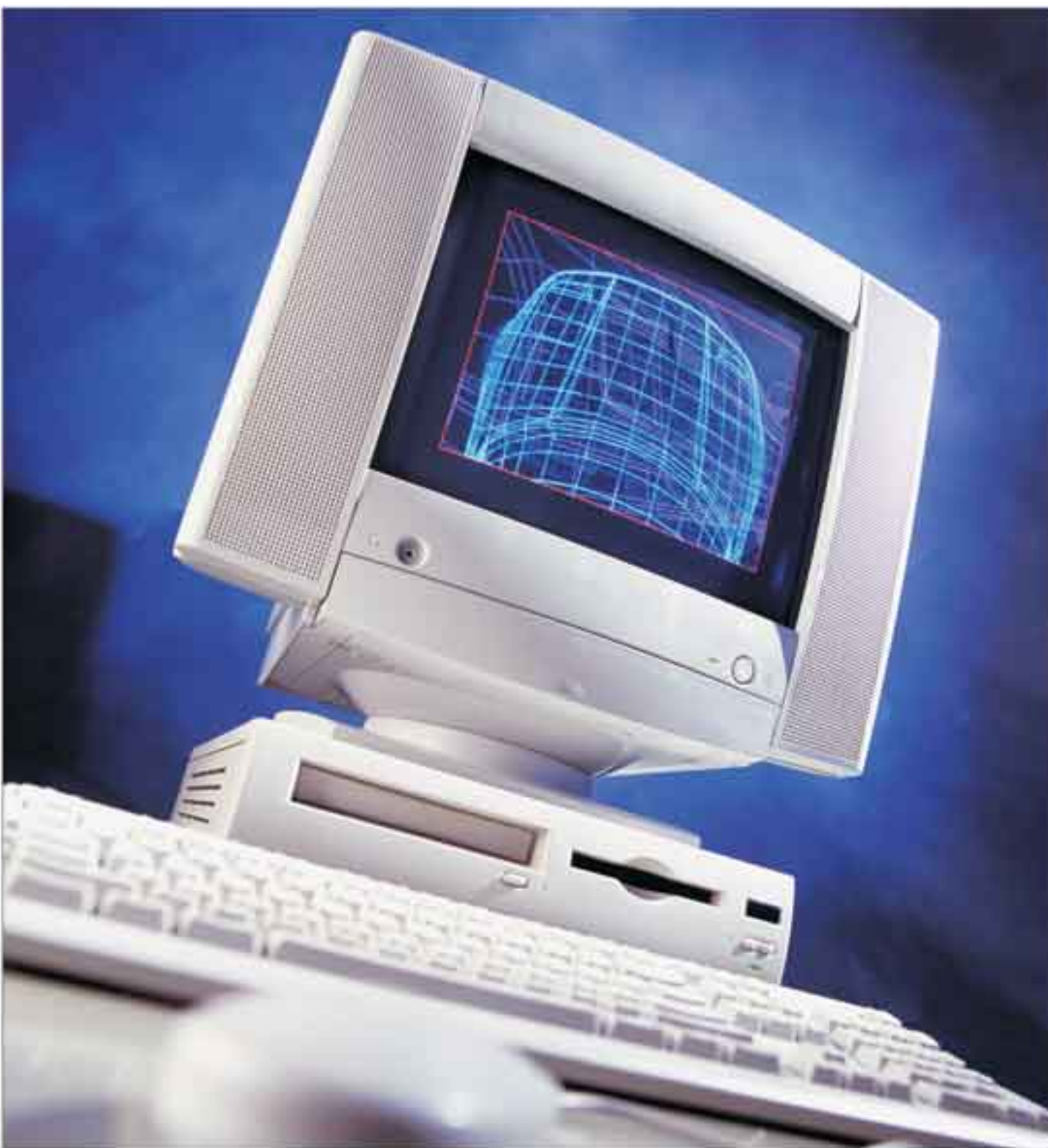
تشير الأفكار السابقة إلى الإبداع بمعناه العام، بأنه الابتكار وتقديم الجديد، وقد يكون مختلفاً تماماً عما قبله أو يشتمل على تعديل أو إضافة. وينظر للإبداع بأنه إنتاج أفكار وآراء واستجابات غير شاملة وليست عادية، وتتصف بالاصالة. وهو (عملية تتميز بخصائص الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والاصالة، والمرونة)، وتكون غير مألوفة ومتعددة. ويعني الإبداع أيضاً القدرة على تطوير أفكار جديدة؛ وتم النظر إلى الإبداع من زاوية أخرى على أساس الجهة التي تقدم الاقتراحات والأفكار، والتي تقسم الإبداع إلى داخلي يعبر عن الإبداعات التي تتبناها المنظمة، ويكون مصدر الأفكار الخاصة

تشير ظروف البيئة المضطربة، ومتطلبات الإدارة الاستراتيجية، والاستجابة للتغير ضرورة الاهتمام بالإبداع التنظيمي؛ غير أن مفهوم الإبداع قد يلتقي كثيراً ويختلف قليلاً مع مفاهيم ومصطلحات أخرى، مثل (الابتكار والتجديد والاختراع). فالعض يدمج بين الابتكار والتجديد ويعتبرهما مفهوماً واحداً معرّفاً أيهما بالتطبيق العملي للاختراع، أو عملية صنع سلعة جديدة أو تطويرها، لجعلها أكثر قبولا من الناحية الاقتصادية.

وتم النظر إلى الابتكار بأنه (اختراع تطبيقي)، فالاختراع يعني اختيار فكرة جديدة، وعندما تتحول إلى ميدان التطبيق وتتصف بالعمومية، تتحول إلى الابتكار؛ والأفكار أو التطبيقات قد تحدث أو تعدل، وهذا يعني التجديد، وهي عملية تقع في طريق الابتكار والإبداع.

ويتم التعامل مع الابتكار والإبداع بنفس المعنى، ويقول: (إن الابتكار والإبداع ظاهرة فردية جداً، تعتمد على قوة الملاحظة للفرد في امكانية تطبيق (المعارف). ويشير للإبداع كمفهوم عام بأنه (تقديم أفكار أو أساليب أو طرائق جديدة)، فهو يمزج بين الابتكار والتجديد، وتناول الحالة بصورتها الشاملة والموسعة. ويمكن القول أن الاختراع والتجديد والابتكار هي مجموعة عمليات ذهنية وتقنية يتضمنها الإبداع، ويتحقق من خلالها النتاج الإبداعي، لذا سوف يتم اعتماد الإبداع بصفته نظاماً، يتحقق من خلاله التجديد والابتكار والاختراع في المجالات المتعددة.

ماذا يعني الإبداع، وما هي معانيه المتعددة؟ فقد أشير للإبداع في القرآن الكريم (سورة الاحقاف: آية ٩، وفي التنزيل: (قل ما كنت بدعاً من الرسل)، أي لست الأول أو الجديد منهم، وإنما أرسل من قبلي رسل، وفي المعجم الوسيط جاءت عبارة بدعة بدعاً، وخلاف بدع في الأمر أي كان أول من فعله، وبدع صار غاية في صفته (أنيس وآخرون،





سكرتير التحرير

التكافل الاجتماعي

توفير سبل الرعاية لكافة الطبقات الموجودة داخل نسيج مجتمعاتنا اليوم، أصبح واجباً مضافاً للدولة، وهذا ما حتمته عليها الظروف التي تمرّ بها تلك المجتمعات؛ فعند إلقاء نظرة سريعة وعامة على ما يحدث داخل الأمة الإسلامية بشكل عام، نجد الحاجة لوجود مثل هذه العناية، وبالأخص في مثل هذه المراحل... ونحن هنا لا نريد أن نشير إلى كون عملية التكافل الاجتماعي وليدة اليوم، ولكن لو راجعنا التاريخ، فسـنجد أن أولى الأمم التي أولت اهتماماً بهذا الجانب هي الدولة الإسلامية منذ بدايتها، فعلى الرغم من عدم إنشاء مراكز أو مؤسسات للرعاية الاجتماعية في عصر الرسالة، إلا أن الرسول الكريم (ﷺ) اتخذ من المسجد الجامع مركزاً ملائماً لتقديم مثل تلك الخدمات، فضلاً عن الاستعانة ببيوت أهل بيت النبوة (عليه السلام) في تسيير مجمل أمور الدولة، وفي مقدمتها الخدمات الاجتماعية...

لذلك يمكن اعتبارها النواة الأولى لمراكز الرعاية الاجتماعية في الدولة العربية الإسلامية، كما نجد أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أخذ على عاتقه جانباً مهماً من جوانب التكافل الاجتماعي من خلال رعاية الأيتام، والأرامل والعوائل المتعففة الموجودة في نسيج المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت، بالإضافة إلى باقي مهامه التي شكلت أساساً لنظرية التكافل؛ وهذا وما صرح به القرآن الكريم: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).

ومما تقدم، يتبين لنا أن الاهتمام الذي أولاه أهل البيت (عليه السلام) لكافة الطبقات الموجودة ضمن الدولة الإسلامية، حتى من غير المسلمين، هو ما خلق مجتمعاً متفهماً وقوياً، وهو بالتالي يصب في مصلحة استقرار الأوضاع عامة.

فلابد لنا اليوم من التفكير الجدي في محاولة وضع منهاج جديد، يمكن من خلاله إعادة اللحمة في صفوف مجتمعاتنا التي عانت ومازالت تعاني من تبعات الدكتاتورية، ونظام اللامبالاة بالشعب، وخلق حالة من التكافل الاجتماعي... وهنا لا نقول بأن الدولة ملزمة بهذا الأمر دون المواطن، فهناك واجب آخر يقع على عاتق أصحاب الأموال في خلق مثل هذه الروح، كما صرح حجت الآيات الكريمة بذلك: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ)، أي المال الذي لا يجب أن يكون حكرًا على طبقة دون أخرى، مما يدعو للتفاوت الكبير في المعيشة، وسبباً للمفاسد العامة... كما أن الجميع أيضاً معنيون من أجل تفعيل هذا النظام التكافلي، وخصوصاً ونحن نعيش أجواء شهر رمضان المبارك، ورسول الله (ﷺ) يقول: (ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شعبان وجاره جائع).

واقعية الموت والشهادة

شهادة الإمام علي (عليه السلام) إنموذجاً

أ.د. وليد سعيد البياتي



لقد فهم الإمام علي عليه السلام الحياة باعتباره مسيرة نحو الآخرة، ومن هنا فإن انتظاره للموت كان يعتبر تكريساً تأصيلياً لفعله المستمر في الحياة باتجاه الآخرة، من هنا أيضاً يمكن لنا إدراك قوله منتظراً نهايته الحياتية: (متى يخرج أشقاه فيخضب هذه) (إشارة إلى لحيته) من دم هذه (إشارة إلى رأسه). لاشك أن انتظار الإمام علي عليه السلام ليوم شهادته كان تصديقاً لقوله تعالى من سورة الأحزاب آية ٢٣: (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، فانتظار الإمام علي حتى تخضب لحيته بدم رأسه كان انتظاراً يقينياً ناتجاً عن قناعته لحقيقة الحياة باعتبار أن (الموت حق) وباعتبار ما ورد إليه من أحاديث الرسول الخاتم في موته وشهادته، وأيضاً باعتباره تنويجاً لجهاده المستمر في ذات الله، فعلى عليه السلام كان شهيداً يسير على الأرض بين الأحياء طول حياته الأرضية، وهو كان في تطلع مستمر لحياته الأخروية من هنا اعتبر الضربة التي تلقاها رأسه الشريفة (فوزاً) وبوابة لتعجيل دخوله الجنة، فتوق الإمام علي عليه السلام للآخرة كان حساً يومياً، ولكنه لم يكن يستطيع أن يجعل لذلك ترتيباً زمانياً خارج إرادة الله عز وجل، وكيف له ذلك وهو الغارق في معرفة الله وطاعته.

لقد جسّد الإمام علي الشهادة بأعلى قيمها من خلال انتظاره المستمر لها، كما جسدها بعد ذلك ولده الإمام الحسين عليهما السلام في كربلاء، حتى صارت معياراً لقيم التواصل مع الله عز وجل.

تعمداً تعبيرا عن الشهادة كفعل ما نطلق عليهم اليوم (بالانتحاريين) حتى وأن كان ذلك من أجل قضية ما، إذ لا يجوز قتل النفس فهو فعل خارج الإطار الشرعي، وهو يختلف تماماً عن موت الإنسان شهيداً، وهو يدافع عن وطنه أو عقيدته، وحتى هذه لا تكتسب شرعيتها خارج الإطار الشرعي ونقصد به هنا النص الإلهي أو الرسالي على ذلك.

شهادة الإمام علي عليه السلام :

لقد كانت علاقة الإمام علي (عليه السلام) بالعقيدة تمثل على الدوام تجسيدا واقعياً لها حتى قال عنه الرسول الخاتم (صلوات الله عليه وآله): (علي القرآن الناطق) ومن هنا فإن علاقة الإمام علي بالحياة الهدف منها أن يجعل الإنسان يتطلع للمثل العليا، وهذا التطلع يجعل التقدم ممكناً وبالتالي فإنها علاقة تحمل مفاهيم حضارية ومستقبلية، وهي تمثل أرقى أشكال (الجدل الصاعد) باعتبار أن التعبد هو عملية جدل صاعد من الإنسان لله عز وجل، ومن هنا نجده يرفض كل القوى الأخرى التي اعتبرها البعض قوة كلية في حين اعتبرها الإمام علي قوى نسبية قبالة الله عز وجل. وقد تجلّى ذلك مثلاً في حرب صفين حين رفعت المصاحف، فقال فيها قولته الشهيرة: (إنها كلمة حق أريد بها الباطل) فهو ينظر إلى نسبية الفعل أمام حقيقة القرآن، من جانب آخر نراه ينظر إلى مفهوم الأمة في حركتها بوعيتها للقرآن قبالة الوعي الجاهلي، وهو يستمد ذلك من قيم الرسالة السماوية، حيث كان مشروعه يتمثل بعودة الأمة إلى نهجها الرسالي، وهو نفس مشروع ولديه الحسين عليهما السلام.

لعل ارتباط فكرة الشهادة عقلياً بشهادة الامام الحسين في كربلاء (٦١ هـ) قد نأت بتصورنا للشهادة في مواقع أخرى، حتى طغت على شهادة أبيه أمير المؤمنين علي عليه السلام، ونحن هنا نحاول أن ننظر للعلاقة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة باعتبارها علاقة بين النسبي والمطلق، ولما كان (الموت حق) فهو بالتالي قضية واقعية تعتبر تكريساً لعملية الانتقال من حالة النسبي إلى حالة المطلق، وهو قسم من أقسام العقيدة، وليس مجرد موقف فلسفي باعتباره قضية تتعلق بمصير الإنسان في حالة التحول من النسبي إلى المطلق، ولما كانت الشهادة تعتبر تجسيدا حركياً للعقيدة بأسمى مستوياتها؛ فهي بالتالي حالة متفوقة من حالات الموت، باعتبارها تمثل استيعاباً لمفهوم علاقة الإنسان بالله من جانب ولكونها تتعلق برغبة الإنسان في التكامل مع الآخرة، وهذه الفكرة تتجلى في قوله تعالى من سورة البقرة آية رقم ١٥٤: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) ويقول أيضاً من سورة آل عمران من ١٦٩-١٧١: (وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) فَرَحِينِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ)، هنا يظهر تأكيد على عدد من المفاهيم يأتي في مقدمتها واقعية الموت والشهادة إضافة إلى تجلي قيمة الشهادة باعتبار الحياة الثانية، وتقييم الموت بالشهادة في قوله: (فَرَحِينِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، ورسم البعد المستقبلي في حركة الأمة: (وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ)، والخلاص من الحسب والعداب في قوله: (أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)، والتأكيد على العدل الإلهي: (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ).

من هنا نرى ارتباط الشهادة بالعقيدة والشرعية باعتبارها فعلاً يؤدي لمرضاة الله، لكن عملية تحقق هذا الفعل لا يمكن أن تكون خارج الإطار الشرعي حتى تكتسب الشهادة قيمتها العليا، وإلا فلا قيمة لها أن لم تكن فعلاً تتجلى فيه واقعية الشريعة، فمثلاً لا يمكن اعتبار قتل النفس

خانات كربلاء المقدسة...

منازل حسينية وآثار تاريخية

الجزء الأول

حكايات عمو حسن

علي الشمري



كلمة دخيلة أعجمية، أدخلت في كلام العرب والجمع خانات. أما (ابن منظور) فيقول: يعني بكلمة الحانوت أو صاحب الحانوت، وهو أي الخان فارسي معرب... وبالرغم من أعجمية كلمة الخان، إلا أن لها تاريخاً مؤغلاً في القدم في استعمال العرب؛ وعند تصفحنا لبعض الكتب، نجد أنها وردت في كتاب الطبري وغيره من مؤرخي تلك الفترات، ولعل استعمالها ابعده من ذلك بكثير، إذ أن الطبري يوردها دون تقسيم لمعناها، وهذا يدل على أن الملتقى يعرف بديهيًا معنى الخان، دونما تعريف لهذه الكلمة. انتشار الخانات:

بما أن الخان كان يعد بمثابة الفندق اليوم، فقد ازدحمت المدن بالخانات التي تأتي المسافرين، وتوفر لهم وسائل الراحة، وخصوصاً في الحواضر في الاسلام، فضلاً عن انتشارها في الطرق المؤدية إلى هذه الحواضر وغيرها من المدن الاسلامية.

هنالك خبر يقول: إن الخانات ممتدة في العراق من مدينة البصرة مروراً بالديوانية ووصولاً إلى النجف ثم كربلاء وإلى الاسكندرية، ثم بغداد إلى خان بني سعد، ومنه باتجاه الأراضي الايرانية... وما يؤكد هذا الخبر كثرة الزوار الإيرانيين الذين يقصدون العتبات المقدسة في العراق، والذين لابد لهم من مأوى يستريحون فيه من عناء الطريق، استعداداً لرحلة جديدة تواصل الدرب باتجاه كربلاء الحسين عليه السلام.

الدول الاسلامية والعالم بأسره عند كل مناسبة وموسم وسنة وكربلاء، لوحدها يؤمها سنوياً أكثر من ٢٠ مليون زائر سنوياً من داخل العراق وخارجه بهدف زيارة قبر سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام). وهذه الحالة ليست وليدة اليوم أو سني التاريخ الحديث، وإنما نشأت من بعد استشهاد (عليه السلام)، وتحولت إلى عقيدة وسنة ثابتة لدى سائر اتباع اهل البيت (عليهم السلام)، وهذه سررت لكافة مرقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وإذا ما استلزمه هذه الحالة من متطلبات وأمر خدمية ضرورية لهذه الأعداد البشرية الهائلة الزاحفة مع كل موسم وعام إلى عراق المقدسات وكربلاء الحسين بالذات، فكثر أصحاب الهمم العالمية، والأيادي السخية من علماء ومراجع اعلام (قدست أرواحهم)، ومحسنين كرام، بالأمر ملياً، فقرروا إنشاء منازل حصينة مأمونة، تكون وقفاً لأبي عبد الحسين (عليه السلام) ينزل بها الزائر ليجد المأوى والمأكل والمشرب، إضافة لما يبغيه من خدمات. ولكن بتوالي حكم الظلمة والطواغيت وتركهم لتلك المنازل لتصير أطلالاً، وبعد العمران بلاقع، إلا ما أدركتها حصيلة الترميم، أو تلك التي صمدت بوجه العاتيات... لنا سنقلب صفحة الماضي بما يخصها، وهي جديرة بالاهتمام والاحترام، كيف لا وقد أوت زائري الامام الحسين (عليه السلام).

مصطلح الخان:

الخان هو حانوت أو محل نزول المسافرين، وقال في المنجد: (الخان

يقع العراق في منطقة باللغة الأهمية من الناحيتين الجغرافية والتاريخية، فالى جانب كونه يمثل مركز الحضارات الانسانية الأولى، وموطن الأقوام ودول البابليين والاشوريين وغيرهم، فإنه أيضاً يقع في قلب منطقة العالم الاسلامي، وحضارة امة الاسلام العظيمة؛ حيث شكل في فترات عدة من مراحل التاريخ الاسلامي عاصمة الدولة الإسلامية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، وكان مهداً لولادة وقيام الأحداث التاريخية الكبرى.

واضافة الى ما ذكر، فإن للعراق مكانته وموقعه الحضاري الحافل بالقداسة والعظمة، من خلال وجود الكثير من الديار والمرقد والمزارات المقدسة، لجملة من الأنبياء والصالحين والأئمة الأطهار من آل الرسول الاعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه؛ فمدينة النجف الأشرف تحتضن الجسد الطاهر لمولى المتقين أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكنا أرض الطف كربلاء المقدسة، حيث مدفن الجسد الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام) وجسد أخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأجساد النخبة الطاهرة من آل وصحبه الميامين (عليهم السلام)، وكنا مدينتي الكاظمية وسامراء المقدستين، وسائر مدن وسط العراق وجنوبه وشماله.

وميزة وجود المزارات الدينية والعتبات المقدسة، ومختلف آثار وأماكن السياحة الدينية، جعلت من العراق محط رحال الملايين من أبناء سائر

كان هناك أحد أبناء المنطقة من الشباب المعروفين في المدينة كلها، بثقافته وعلمه وعقليته التي (توزن بلد) كما يقولون. وكان هذا الرجل خريج كلية الصيدلة، لا ينتمي إلى شهادته، ولا يجب اختصاصه؛ لكنه سعى لها بدوافع اجتماعية. ومع كل هذا تعلق في أمور الاختصاص دون مودة، حيث كان يتحدث دائماً عن أمور طبية، وخاصة فيما يتعلق بعلم النفس وأمراض الاكتئاب، ويوصي الأصدقاء بالابتعاد عن الدواء العشوائي والمهدئات. بمرور الأيام حدث غير المتوقع، إذ أخذ الهزال يعتره دون أن نعرف السبب؛ وتبين لنا أيضاً أنه نفسه يجهل السبب، وبدأنا نلاحظ تغييراً واضحاً في سلوكه العام، حيث الانطوائية والميلان إلى العزلة، والابتعاد عن الناس. وفقد القدرة على الضحك، وأصبح يشكو فقدان الشهية وقلة النوم... وبدأت تصيبه نوبات بكاء مفاجئة، وصرت أسمع منه أشياء لم أسمعها من قبل، مثلاً الحياة لا قيمة لها، أو صرت أسمع منه كلاماً عن الانتحار. أشار إلينا البعض من أهل التجربة، بأخذه إلى سفرات استجمام متنوعة؛ وفعلاً سحنا به في عدة جولات سياحية، لم تنفعه بشيء... ففكرت جدياً في حالته، وأصبحت أنا نفسي أشكو الكآبة بسببه، فقلت: لأجرب ما تربينا عليه في البيت، وما تعودنا عليه في حياتنا. أخذته إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ووقفت بين جموع المصلين أطلب منه الدعاء له بالشفاء العاجل، فبكى صاحبي بكاء مرأً، وبعدها بدأ يتمثل للشفاء. قال: كنت أحس أن يد المصلين المرفوعة كأنها تسقيني الدواء، وقال لي أشياء كثيرة بعد شفاؤه، حتى يبدو أن هذه الأشياء هي التي عرفت أهل المدينة به أكثر من شهرته بالجنون والانطواء، حيث قال: شعرت أولاً أن علي أن أعترف بمرضني، وصرت أشعر باحتياجي إلى الناس، وأن الوحدة هي داء يزيدني مرضاً، وعلي أن أعيش مع الناس بكل مشاعري، وصرت أفكر كيف علي أن أخرج من الأزمة؟ وصرت مع مرور الأيام أسمع بعض نصائح على السنة بعض الشباب. علمتني محنتي يجب أن لا أكون وحيداً، الإنسان وحده لا يكفي نفسه، هو يحتاج إلى من حوله، وهكذا رفع المرض عن نفسه بدعاء المصلين، وعاد ليعيش مع أصدقائه، دون أن يمر بطبيب.

الشيخ عبد السميع بن فياض

السيد عبد الملك كمال الدين.....

قال فيه صاحبُ كتاب (رياض العلماء): إنه شيخ جليل وعالم فقيه فاضل متكلم مقنع، من أكابر تلامذة ابن فهد الحلبي؛ له كتب قيِّمة منها، (تحفة الطالبين في معرفة أصول الدين)، كذلك له تعليقات وحواشي مفيدة... إنه الفطحل المفضل الشيخ (عبد السميع بن فياض الأسدي الحلبي) آية في الذكاء، وسرعة البديهة، ونباهة الخاطر، وحسن اللفظ، وجميل المقال، من مفاخر تراث مدينة الحلة في العلم والأدب والخطاب...

يُذكر أن الشيخ عبد السميع أخذ الكثير من كنوز معرفة شيخ أساتذة زمانه ابن فهد الحلبي؛ فهكنا تلميذ لشيخ الأساتذة جدير بأن يسجل له تاريخ الأدب والعرفان أجمل عنوان، وأبهى ذكرى؛ فمن عنفوان معلمه اكتسب أجلّ خبرة، كانت مثار إعجاب معاصريه، مذكور في كل حلقة علم باعتزاز وفخر؛ فكان من رجيل ازدهرت بهم مدينة آل مزيد الحلة الفيحاء.

مملكة المناذرة

سلالة عربية قامت في وادي الرافدين

... توما شمالي تورونتو ... عضو اتحاد المؤرخين العرب ...



تقع الحيرة التي اشتق اسمها من السريانية ومعناه ملتقى الطرق، كانت قرب الكوفة الحالية وقريبة من نهر الفرات ويمر فيها نهر متفرع من نهر الفرات يسمى نهر (كافر) الذي يروي الحيرة ومنه كانوا يركبون في القوارب، وقد اشتهرت الحيرة بفنونها وصناعاتها مثل الغزل والدبغ.

كانت الحيرة بيتا للإشعاع الفكري والأدبي وزخرت بالمدارس فقد تلقى إيليا الحيري مؤسس دير مار إيليا دراسته الدينية في الحيرة، كما تلقى مار عبدا الكبير دراسته في الحيرة، وكذلك تعلم المرقش الأكبر وأخوه حرمة الكتابة وبعض العلوم في الحيرة، كان لموقع الحيرة الأثر الكبير في تلاقح الحضارات، وقد كان ملوك الحيرة يشجعون الشعراء بالعطايا والصلوات فقد كان من شعراء الحيرة، امرؤ القيس والمثقب العابدي والنابعة النيباني وطرفة بن العبد ولقيط بن يعمر الأيادي وعدي بن زيد العبادي وعمرو بن كلثوم وعمرو بن قميئة وأعشى قيس والمرقش الأكبر وليبد بن ربيعة والمنخل البشكري.

وقد كانت الحيرة مركزا علميا هاما، وملتقى الأبناء في الجاهلية، وكان النعمان بن المنذر يجمع شعراء العرب في قصر الخورنق، ويقيم مهرجانا أدبيا، وتطور الطب في الحيرة لاتصالهم بمدرسة (جنديسابور) في الاحواز، وظهر منهم حين بن اسحق العبادي طبيب المتوكل في العصر العباسي وكان ابوه صيدلانيا بالحيرة، اما حنين بن اسحق فقد قال عنه المستشرق (لاكларك) بأنه كان اعظم شخصية علمية ظهرت في بغداد في القرن التاسع الميلادي.

اشهر ما تركه المناذرة بناء القصور في عاصمتهم واسموه الطراز الحيري الذي استنسخه العباسيون، ويذكر المسعودي أن المتوكل العباسي اتبع في بناء قصوره نظام البناء المعروف بالحيرة والكمين والأروقة وذلك أن (بعض سماره حدثه في بعض الليالي أن ملوك الحيرة من النعمانية من بني نصر أحدث بنيانا في دار قراره وهي الحيرة)، فكان الرواق فيه مجلس الملك وهو الصدر، وفي اليمين منها خزانة الكسوة، وفي الشمال ما احتيج إليه من الشراب، والرواق وقد عم فضاؤه الصدر، والكمين والأبواب الثلاثة على الرواق، فسمي هذا البنيان في هذا الوقت بالحيري والكمين، وكان من فن الطراز الحيري نظام القبة فكانت تضاف ثلاث قبة متجاورة في

توصيفات الكحال بن طرخان



الجرنك

أحضر نفسي للدخول الى غرفته بالسؤال عن احتياجاته: جد ألا تحتاج شيئاً؟

والجد بطبيعة الحال لا تنطلي عليه مثل هذه الحركات، فهو يعرفني حين أحتاج اليه...

قال لي: وأنت هل تحتاج شيئاً؟ صديق مريض؟ جار؟ خدمة أقدمها لك؟

قلت: سلامتك يا جد، والله أنت لاتقصر، وأطال الله في عمرك لتبقى لنا نبراساً يعلمنا ما يصعب علينا... سلامتك يا جد، لكن هو سؤال بسيط حول (الجرنك)، لقد حيرني هنا (الجرنك)، وبحثت عنه، لكنني عجزت عن معرفة كنهه، ماهو الجرنك يا جد؟

ابتسم جدي الكحال، فهو يعرف قبل غيره، أنه ليس لدي استعداد للبحث عن أي شيء يخص اختصاصه، بل المجيء إليه مباشرة كي أنتهي من صدام الرأس، فقال: يا بني هو الكرز البرقوقي جرنق ويسمى البخارة هو يشبه البرقوق الأخضر يصنع للمربي والناضج للحوامض.

قلت: عجيب يا جد كثير من الفواكه صرت أسمعها لأول مرة، الكثير من الأدوية والعقاقير والأسماء، ولذلك أقولها بشيء من الاستغراب: لم أسمع بمثل هذه الفاكهة من قبل.

قال: (الجرنك) موجود يا ولدي، وعلى أنواع منه السوري ومنه اللبناني، وهو لذيذ يحب الناس تناوله مع الملح، أو يُطهى مع ورق العنب والمحشى، ويؤكل قبل أن يتحول الى خوخ.

قلت: يا جد ألا تشعر أن في الأمر شيئاً غريباً، فهو يعني خوخ، لماذا إذن لا يُسمى (خوخ) وتنتهي القضية؟

أجاب الجد الكحال: (الجرنك) من فصيلة اللوزيات (خوخ، دراق، اللوز، الكرز) يتميز بطعم حامض الى المرارة، ويأخذ في الحلاوة كلما تأخر موعد القطاف، ثم يتحول الى خوخ أصفر؛ وهناك صنف لا يتحول الى خوخ، تمت زراعته عبر لقاحات أو بنار خاص، أي يتوقف النمو عند مرحلة الجرنك، ولا يتحول الى جرنك أصفر. قلت مع نفسي: إذن ما هو سر التسمية الغريبة لهذه الفاكهة؟

وإذا بالكحال يجيبني، وكأنه يسمع الحوار فقال: كان الثوار المرابطون في المزارع والبساتين خلال الاستعمار العثماني، قد تناولوا فاكهة الخوخ قبل أن تتضج من أثر الجوع... والأتراك أطلقوا عليها (الجرنك) وتعني الكرات.

قِبسات من نور المجالس الحسينية

قال رسول الله محمد ﷺ: أيها الناس! انه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليلة منه بتطوع صلاة، كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر، كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عز وجل، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر، وأن الصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المساواة، وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمنين، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى...



المنبر الخطيب الحسيني الكبير، وأحد أعمدة وأقطاب المنبر سماحة السيد جاسم الطويرجاوي (دامت توفيقاته).

المحاضرات الدينية القيّمة التي ألقاها سماحة الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي، ركزت على المنهج الحقيقي الذي خطه أهل البيت (عليهم السلام) من أجل إعلاء راية الاسلام، حتى تصل إلى أبعد مكان بالمعمورة، كان خلال هذا المجلس أيضاً إحياء خاص بليال عظيمة، تضمّنت مناسبات كبيرة على قلوب كل شيعية أمير المؤمنين (عليه السلام)، منها ولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وليالي جرح ووفاة الإمام علي (عليه السلام)، وإحياء مناسك ليلة القدر.

الحضور من قبل الاخوة المؤمنين كان حاضراً، طلباً وطمعاً ورغبة في التزود من مناهل هذا الشهر المعطاء وبلوغاً لمصافي الكرامة عند أخي سيد الشهداء المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

مرة أخرى نقف قبالة شهر فضيل كريم مبارك، هو شهر من أحسن الشهور، ولياليه أحسن الليالي، وأيامه أحسن الأيام، الأنفاس فيه تسبيح؛ والنوم فيه عبادة، فضائله كثيرة، ونعمه جزيلة، ثابتة مثبتة، في كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، شهر تنزل به القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر... وغيرها الكثير من الفضائل والمحاسن التي تتجلى بذات خصوصيته.

وسعيّاً من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمناسبة حلوله هذا العام، أقامت بصحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) مجلساً للوعظ والارشاد الديني، لبحث الأخلاق الإسلامية الأصيلة، وتأسيس بعض ما جاء من سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، والوقوف عند أيام الشهر الفضيل ولياليه المباركة.

المجلس استمر طيلة شهر رمضان المبارك، ولمدة ثلاثين يوماً ابتداء من ٢٠١٠/٨/١٢، ولغاية ٢٠١٠/٩/١٠، بعد صلاة المغرب والعشاء، حيث ارتقى

محطة

الأبعاد الحضارية في الفكر الإسلامي

عند الخوض في طبيعة العلاقة القائمة بين مفهومَي التشدد الديني والانفتاح الليبرالي، نجد أن التأويل المغاير والمجانِب لحقيقة الواقع، والذي تلمسه في كثير من الآراء المطروحة على الساحة الإعلامية، يفيد بأنه في ظلّ تمدد وهيمنة الفكر الديني على مناحي الحياة المدنية، يغدو من الطبيعي تحريم الفنون في العالم العربي عموماً، مضيفين بأنه: لم العجب حين يطالب الفكر الديني بإلغاء الفلسفة! فهي تعتمد على العقل في المقام الأول والأخير، وبذلك فهي تتعارض وتتناقض مع الفكر الديني الذي يرفض استخدام العقل لفهم الوجود الإنساني العظيم ويربط الناس بمفاهيم محددة ومطلقة في معناها وتوجهاتها؛ فالفكر الديني يقيد العقل والفلسفة تطلق العقل، فكيف لمتناقضين أن يجتمعا في حياة واحدة؟!.

ولكن الوضوح في الرؤية، واتباع سبل الموضوعية والطرح العلمي الجاد، يدعونا للتساؤل: هل فعلاً حرم الفكر الديني - الإسلامي منه على وجه التحديد - الفنون في العالم العربي؟ ونحن نعلم أن الأديان متعددة الأفكار والاتجاهات والاجتهاد، قبالة التغيرات الإنسانية في طرق العيش، ومستويات النضج والتفكير، رغم أنها تشع من نور سماوي واحد؛ ولكن يتميز الدين الإسلامي بأنه خاتمة الأديان، وبه من الشمولية بحيث يخاطب عقليات وصلت مديات من النضج والإدراك على مر التاريخ؛ وعلى هنا فهو يخلص في النهاية إلى الحفاظ على كرامة الإنسان، وسبل رفاهيته، بالعيش في عدل ومساواة... ثم ما هي موارد التحريم التي امتلأت بها الساحات الإعلامية السياسية قبل الدينية، وما هي تلك الفنون التي حرمها الدين؟ فإذا كان المقصود هو الغناء، ويعتبرونه فناً حرمه الدين الإسلامي، فهذه مسألة خاضعة لوجهة نظر، وذلك بالرجوع للأدلة الفقهية التي ترى بأن الغناء يدعو إلى مفسدات كثيرة، المجتمع في غنى عنها، في قصده التكاملي الإصلاحي؛ بينما العديد من الفنون لا يرى الإسلام أو أي دين آخر حرجاً في مزاولتها؛ كالرسم، والخط، والتمثيل التلفزيوني والمسرحي، إذا كانت في النهاية تصبّ موضوعاتها في دعم الإبداع، واحترام التفكير الإنساني، وتعزيز الطاقات والمواهب الناقية والكامنة في الذات الإنسانية، وقيادة المجتمعات وحثّها لممارسة الفنون، لتساهم في القضاء على الكثير من مظاهر الانحراف، كذلك حفظ التراث، وتمجيد عظمة البشرية الذين ننزوا حياتهم لإصلاح الإنسان وعمارة الأرض، فضلاً عن كونها تعد السبيل للتواصل الثقافي والمعرفي بين الشعوب والأمم المترامية الأطراف.

كذلك التفكير الديني لا يقوم على إلغاء الجانب الفلسفي في حياة الإنسان العربي، وإنما هي دعوات أطلقها العديد من الباحثين في الشأن الفلسفي العربي، باعتباره مخاض مازجة مع حضارات عالمية مجاورة كال يونانية والفارسية والهندية، ولا عيب في ذلك، إن كانت تصبّ في مستويات إغناء العقلية وطرق التفكير العربي، مع مألديها من الرصيد الفلسفي الإسلامي؛ أليس الدين الإسلامي فلسفياً قائماً على طرق تفكير غنية بفهم العلاقات والروابط بين الأشياء والموجودات، والاستنتاج والبرهنة، وإعمال العقل في فهم الكثير من تعاليم وحكم الدين الإسلامي. فأي من تلك الأحكام يلغي دور العقل، عدا تلك المرتبطة بالحكمة الإلهية، ونحن نسلم بصحتها كونها صادرة من المعبود المطلق، ومن طرق صحيحة وموثوقة؛ أي بمعنى أننا غير معنيين بالسؤال عن وجه الحكمة في التشريعات الإلهية، إلا التي تصدى رجال الفلسفة والفكر الإسلامي والإنساني برمته من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وبالعالم الذي أودعه سبحانه وتعالى فيهم، في تبيان وإيضاح الكثير منها... الأمر الذي لا يدعونا إلى التعتن والجدل في ضرورة مقايضة فهم الأسرار الإلهية في تعاليم وأحكام الدين الحنيف، مقابل الإيمان والتصديق بها، ومن ثم تطبيقها والعمل وفقها بالطاعة والتسليم...